

جنبلات: نحّاس شعبوي وفيلتمان نصح بمحاورة حزب الله [4]

## التمديد لقائد الجيش [2]

مقضية



الإمبراطورية  
الأميركية  
«الحلم» على  
وشك السقوط

25-24

06

الزهايمر ليس مجرد  
خرف: مريض في كل عائلة  
عام 2020

10

دولة أصحاب العمل:  
إعفاءات واستثناءات وحوافز  
و5400 مليار ليرة

15



تامر حسني لم يعد مهتمًا  
بالصدي الشعبي: ولا أقولك  
بلاش ثورة

26

اجواء انقلابية في تونس إثر  
إقالة جنرال قوات التدخل في  
وزارة الداخلية

مؤيدون للرئيس بشنار الأسد في سوق الحميدية في دمشق عقب القائه خطابه أمس (جوزيف عبد - أ ف ب)



الأسد

# الانتقال إلى الهجوم

[19 - 18]



**CMA CGM**

Weekly Service

MV. CMA CGM MEDEA (9,400 TEUs) VOYAGE 431E  
ETA BEIRUT ON 11/01/2012

UNLOADING FROM:  
LE HAVRE / DUNKERQUE / ZEEBRUGGE / ROTTERDAM / HAMBURG / ZEEBRUGGE /  
SOUTHAMPTON / BEIRUT

LOADING TO:  
JEDDAH / PORT KELANG / CHIWAN / XIAMEN / QINGDAO / NINGBO / CHIWAN / NANSHAN /  
YANTIAN / VUNGTAO

• WITHOUT TRANSHPMENT

• Accepting cargo from  
Europe to Beirut and from  
Beirut to Asia

CMA LIBAN S.A.L  
Tel./Fax: 01-959200 / 300 / 500  
www.cma-cgm.com

## في الواجهة

## على أبواب التمديد لقائد الجيش

ولكل من الأفرقاء الثلاثة المتحفظين وجهة نظر مختلفة.

انطلاقاً من موقفه «المبدئي»، المناوئ لتدخل الجيش في السياسة، لا يتحمس جنبلات لتأييد التمديد لهوجي، أخذاً في الاعتبار الأبعاد التي قد ينطوي عليها هذا الإجراء، وهو بقاء قائد الجيش في منصبه إلى أوان انتخابات الرئاسة عام 2014 كي يصبح، على جاري ما أضحت عليه استحقاقات الرئاسة منذ عام 1998، مرشحاً قوياً للانتخابات. ولا يقتصر موقف الزعيم الدرزي على التحفظ السياسي على التمديد فحسب، بل قد لا يُسقط من حسابه قلب الأكثرية النيابية الحالية. فما يرفضه وزراؤه الثلاثة في مجلس

8 آذار وافقت، وجنبلات و تيار المستقبل والقوات اللبنانية يتحفظون

يفتح تمديد الولاية الباب باكراً على انتخابات رئاسية مناخرة

والانقسام السياسيين، الأمر الذي سبق أن خبره قهوجي عند تعيينه في منصبه هذا في 28 آب 2008.

ترك التداول المحدود لفكرة تمديد ولاية قهوجي في قيادة الجيش سنتين ردود فعل متفاوتة بين قوى 8 و14 آذار. باستثناء رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط، وافق الأفرقاء الآخرون في الائتلاف الحكومي على التمديد: رئيس المجلس نبيه بزي وحزب الله، والرئيس ميشال عون والنائب سليمان فرنجية. بدعم هذا الرأي أيضاً رئيس الجمهورية ميشال سليمان ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي. يعارضه في المقابل تيار المستقبل وحزب القوات اللبنانية.

ينتظر الأكثرية والأقلية في السنة الجديدة استحقاق مبكر، بمقدار ما ينطوي للبعض على مفاجأة: تمديد ولاية قائد الجيش في منصبه. أهمية الحدث الذي يشق طريقه إلى التنفيذ في مرحلة لاحقة، أنه يُعدّ - قبل الانتخابات النيابية التي تسبقه بسنة - لانتخابات رئاسة الجمهورية

## نقولا ناصيف

في تشرين الأول المنصرم، وقّع وزير الدفاع الوطني فايز غصن اقتراحاً بمشروع قانون لعرضه على مجلس الوزراء، يقضي بتمديد ولاية قائد الجيش العماد جان قهوجي استثنائياً سنتين أخريين قبل إحالته على التقاعد لبلوغه السن القانونية في أيلول 2013. ومن دون أن يتوخى الاقتراح تعديل سن تقاعد صاحب رتبة عماد المنصوص عليها في قانون الدفاع الوطني، وهي 60 عاماً، سيصار إلى إخراج التمديد لمرة واحدة، يستمر قهوجي في منصبه بعد تحطيه سن التقاعد، في توقيت من شأنه أن يحمل أكثر من إشارة ذات مغزى. بعد الانتخابات النيابية المقررة صيف 2013، وقبل الانتخابات الرئاسية المقررة ربيع 2014.

ورغم أن الوقت لا يزال مبكراً، منذ أواخر عام 2011، للخوض في هذا الموضوع الحساس، والمشزع الأبواب على تفسيرات واجتهادات سياسية لا تحصى بإزاء دوري قهوجي والجيش، وبشكل في الوقت نفسه مادة دسمة لجدل إضافي بين طرفي 8 و14 آذار، إلا أن الانخراط فيه بدأ فعلياً قبل أسابيع. عُقدت لقاءات بعيدة عن الأضواء بين أفرقاء الغالبية، وآخرين على صلة بالأقلية لاستمزاز رأيها في هذه الخطوة المبكرة والكثيرة الدلالة، والتي لا يسع فريفاً التفرد بها وإن مثل الغالبية الحاكمة وأمسك بالانصاب

التمديد لهوجي يعيد إلى الأذهان للفور، وإن نظرياً، سابقة تمديد ولاية لحود في قيادة الجيش عام 1995 (أرشيف)



## تقرير

## وادي خالد: تجار السلاح والسياسة والسلفية («فوق الريح»)

وأخر بلدة مشتى حسن باتجاه وادي خالد. «الوضع الاقتصادي صفر»، يقول رئيس بلدية المقيلة السابق. «أصبح ابن وادي خالد بمثابة نازح في لبنان؛ إذ توقفت المداخل بصورة شبه كلية، وهذا ما سيؤدي عاجلاً أو آجلاً إلى انفجار المنطقة، ليصبح ابن الوادي سارقاً وقاطع طريق من أجل لقمة العيش». مختار الهيشة محمد ضرغام الأحمد يرى أن الأحداث السورية جعلت من «تجار السلاح والسياسة وتجار السلفية فوق الريح» مقابل اللاهثين وراء ربطة الخبز الذين يكادون يموتون جوعاً. يعرج الأحمد على تداعيات مقتل الشبان الثلاثة، يتساءل عن جدوى تحميل أهالي بلدة المشرفة كلهم مسؤولية الحادث، ف«ما دخل المدرسين الذين يعمل العشرات منهم في مدارس وادي خالد، بحادث جرى على خلفية عملية تهريب؟»، أما مصطفى المصطفى، مختار المجدل، فيدعو بدوره إلى التهدة وإلى معالجة الأمور ضمن الأطر القانونية ومحاسبة المجرم بحد ذاته بعد ثبوت إدانته. مع ذلك، بقي أساتذة المدارس من بلدة

المستشفى بالتعامل مع الاستخبارات السورية وبأن أفرادها «مصاصو دماء». يضيف ضاهر أن حملة التشهير التي يقوم بها المرعي ترفع وتيرة الانفجارات الشعبية، وخصوصاً من خلال «تضامنه المزعوم مع أهالي وادي خالد» الذين راحت تصدر عن بعضهم أفعال لم نعهدنا فيهم من قبل، إذ قام عدد من الشبان الغاضبين ببعض عمليات التكسير إثر وفاة الشبان الثلاثة (من عائلة الزيد) بعد نقلهم إلى المستشفى في الحادثة الأخيرة التي حصلت في وادي خالد. وإذا كان للتصرفات الانفعالية مبررها في حينها، يقول ضاهر خاتماً، «إلا أن عدم مبادرة تيار المستقبل لاحقاً للاعتذار عن كلام نائبه معين المرعي، ولا العقلاء من قيادات العشائر في وادي خالد عن سلوك حدث في لحظة غضب، يثير تساؤلات كثيرة». في وادي خالد يبدو الجرح نازفاً، والأمور فالتة من عقالها، رغم أن الطريق إلى الوادي كانت سالكة أكثر من المعتاد؛ إذ لم يبق من أثر لحركة الشاحنات التي لم تهدأ على مدى عقود إلا حفر الطرقات العميقة في الطريق بين حاجز سدرا

من دون مناسبة»، على حد قول المدير الطبي في مستشفى السلام في القديبات الطبيب أنطوان ضاهر. تجاوزات النائب العكاري «بلغت حدّاً لا يمكن السكوت عنه». ويشرح ضاهر تفاصيل «تهجم المرعي على طاقم المستشفى وحملة الشتم والسياب التي انهال بها بعد إدخال أربعة جرحى سوريين عولجوا على نفقة الهيئة العليا للإغاثة، كما هي العادة، من دون أي معوقات إدارية ومن دون أي تأخير. وبعد الانتهاء من إجراء العمليات واستقرار وضع الجرحى ونقلهم إلى غرفهم، أي بعد مرور أربعة أيام على دخول المستشفى، جاء المرعي وبدأ باتهام العاملين في المستشفى بالطائفية والعنصرية». لكن من حسن الحظ، يضيف ضاهر، أن الذي تكفلوا بالررد على النائب العكاري كانوا من المرضين المنتمين إلى طائفته، رافضين توصيفاته بحكم وجودهم الدائم في المستشفى. ولم تشأ إدارة المستشفى في حينها إثارة الموضوع إعلامياً، ومع ذلك اتصل المدير الطبي ضاهر بالنائب المرعي ليعاتبه، فما كان من الأخير إلا أن كرر اتهاماته السابقة، وزادها باتهام

## عكار - روبير عبد الله

تلقي الأحداث السورية بثقلها على مجرى الحياة اليومية في عكار. بعضها مرتبط بالتداعيات الاقتصادية المباشرة التي تظهر كلما اقتربنا من وادي خالد، حيث بات أهل الوادي أشبه بـ«النازحين في بلدهم»، على حد توصيف رئيس بلدية المقيلة السابق محمود خزعل. أما البعض الآخر، فمتصل بالتشنجات الداخلية المرتبطة بالانتماءات السياسية المختلفة. وآخر مظاهرها، استنساخ السجلات المتلفة المتوترة، أو أدبيات بعض نواب الأمة في ما بينهم. ففي لقاء كان مخصصاً لدعم تطوير شعبة كلية العلوم في عكار على أمل تحويلها إلى فرع كامل للجامعة اللبنانية، صرخ النائب المستقبلي معين المرعي عند احتدام النقاش، برئيس بلدية مشحا المهندس زكريا الزعبي، قائلاً: «اسكت يا حيوان!»

«من ليس مع تيار المستقبل خائن يستحق العزل، ومن لا يناصر الثورة السورية عميل للاستخبارات السورية». هكذا عبر المرعي «في أكثر من مناسبة، أو حتى

أهالي وادي خالد على خط النار بين المعارضين والسلطتين في لبنان وسوريا. الأوضاع الاقتصادية لأبناء الوادي «تحت الصفر»، وعلاقتهم في حال توتر عال مع بعض أبناء الجوار السوري، وتجار السلاح والسياسة والسلفية أكثر المستفيدين

## سنتين

الوزراء عند مناقشة مشروع قانون تمديد ولاية قائد الجيش سنتين استثنائياً ولمرة وحيدة، سيرفضه ونواب كتلته في البرلمان عندما يحال المشروع عليه. عندئذ يقترح ضده، مفسحاً في المجال أمام انتقال الغالبية في هذا الملف بالذات من فريق إلى آخر. غير أن موقفاً كهذا لجنابلاط، في ضوء علاقته بقيادة الجيش المتعاقبين بعد انقاف الطائف، يثير كثيراً من اللغط. رغب بتعيين العميد إميل لحود، ابن صديق والده، قائداً للجيش ورفض انتخابه رئيساً للجمهورية. رفض أيضاً انتخاب عسكري للرئاسة في معرض تداول اسم سليمان للمنصب بداية عام 2007، قبل أن يسارع إلى الموافقة عليه كمرشح توافقي. كذلك صوت وزيراً جنابلاط في حكومة الرئيس فؤاد السنيورة عام 2008 ضد تعيين قهوجي، وكان الزعيم الدرزي يرغب في تعيين المدير السابق للمخابرات العميد جورج خوري قائداً للجيش.

يحتفظ تيار المستقبل أيضاً عن تمديد ولاية قهوجي في خلاصة مراجعته تجربته مع القائدين السابقين للجيش، لحود وسليمان، اللذين أضحيا رئيسين للجمهورية. يشعر التيار أن التجربة كانت مخيبة معهما في موقعيهما، رغم دوره الفاعل في وصولهما إلى رئاسة الجمهورية. صوت الرئيس رفيق الحريري وكتلته النيابية لانتخاب لحود عام 1998، ولتمديد ولايته عام 2004، واندفع خلفه نجله الرئيس سعد الحريري في تأييد انتخاب سليمان عام 2008.

كان تيار المستقبل أول من أعلن الاتفاق على سليمان مرشحاً توافقياً، بعد اجتماع ثلاثي غير معلن ضم الحريري والسنيورة وجنبلاط في 21 تشرين الثاني 2007، من دون إطلاع حلفائهم المسيحيين، وأخضهم الرئيس أمين الجميل وسامير جعجع، ومن دون مراعاة مرشحي قوى 14 آذار آنذاك

المشيرفة حتى ما بعد ظهر الأحد الماضي ينتظرون انعقاد اجتماع عشائر وادي خالد ليتقرر إيمان عودتهم إلى مدارسهم. ويذكر أنه غداة مقتل الشبان الثلاثة وجهت أصابع الاتهام إلى أحد أبناء المشيرفة؛ إذ نقلت التسريبات أنه كان يشارك الشبان الثلاثة في أعمال التهريب، وأن خلافات وقعت بينهم، أدت إلى تسريب معلومات للأجهزة السورية أدت بدورها إلى مقتل الشبان الثلاثة. إثر ذلك، تعرض أحد أبناء المشيرفة، المدرس إسبر حداد، وهو عائد من مدرسته في مشنتي حسن، لاعتداء بالضرب، ونقل المدرسون أن أهالي القتلى الثلاثة سألوا عنهم في مدارس السوادى كلها أيام الأربعاء والخميس والسبت الماضية. وبحسب بعض أبناء الوادي، إن تاخر انعقاد اجتماع العشائر يعود لفسح المجال حتى «تخف فورة الدم» من جهة، ولكي تخفت التباينات بين العشائر بشأن ما يجري من أحداث على المقلب الآخر من الحدود، والموقف «من الاستئثار السياسي الذي دأبت عليه تيارات سياسية معينة منذ بدء الأزمة السورية».

## تقرير



دانيال بلمار (أرشيف)

## ثمانية أسرار يصير بلمار على عدم انكشافها

خضع قرار الاتهام الذي استهدف منتسبين الى حزب الله للعديد من التعديلات قبل صدوره في آب الفائت. وتبين مذكرة صدرت عن مكتب المدعي العام مطلع 2012 أن الاتهام كان يشمل أكثر من أربعة أشخاص وأن في مكتب المدعي العام أسراراً يخشى دانيال بلمار انكشافها

## عمر نشابة

بيّنت مذكرة أودعها مكتب المدعي العام في المحكمة الخاصة بلبنان قاضي الإجراءات التمهيدية في المحكمة الخاصة بلبنان دانيال فرانسيس في 4 كانون الثاني الجاري، أن النسخة الأولى للقرار الاتهامي التي وضعها دانيال بلمار في 17 كانون الثاني 2011 تضمنت أسماء تزيد على الأسماء الأربعة (سليم عياش، مصطفى بدر الدين، حسين العنيسي، أسد صبرا) التي ذكرها في القرار بعد تصديقه في حزيران 2011 وإعلانه في آب من العام نفسه. كذلك دلت المذكرة على أن بلمار كان قد طلب توقيف أشخاص آخرين لم تعرف هوياتهم. لكن لدى بلمار على ما يبدو أسراراً أخرى تشدد المذكرة على وجوب الحفاظ عليها، ومنها معلومات أدلى بها رئيس فريق المحققين ضابط الاستخبارات البريطاني مايكل تايلور، وتفاصيل عن «الأماكن المحتملة» لوجود المتهمين ومدى «معرفة» بلمار بكل منهم.

وكان بلمار قد أودع فرانسيس في 17 كانون الثاني 2011 نسخة عن قرار اتهم بموجبه مجموعة أشخاص بالضلوع في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري في 14 شباط 2005. لكن القاضي طلب في 19 كانون الثاني تزويده معلومات وقرائن إضافية قبل أن يبحث في تصديق القرار بحسب الأصول. وفي 11 آذار، بادى المدعي العام إلى تعديل القرار الاتهامي وأحاله مجدداً على القاضي. لكن فرانسيس لم يفتنع بالتعديلات، فأرغم بلمار على إدخال تعديلات إضافية. وفي 6 أيار، قدم بلمار تعديلات جديدة على القرار. لم تغير هذه التعديلات شيئاً من موقف القاضي. لاحقاً، تصاعدت الضغوط الدولية والضغط من رئيس المحكمة آنذاك الراحل أنطونيو كاسيزي والأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون لاسراع في إصدار

القرار الاتهامي الأول، كي لا تنتهي ولاية المحكمة الأولى (3 سنوات تنتهي في شباط المقبل) من دون أن تكون قد أنجزت أي تقدّم ملموس. وسط ذلك، صدّق القاضي فرانسيس في 28 حزيران الفائت نسخة من قرار الاتهام، بعدما خضعت لسلسلة ثالثة من التعديلات، تقدّم بها بلمار في 10 حزيران. لكن القاضي أصرّ على عدم تعميم مضمون القرار الاتهامي وذلك بموجب المادة 74 من قواعد الإجراءات والاثبات. وفي 16 آب قرر القاضي رفع سرية القرار جزئياً، إذ إن الجزء الذي قرر القاضي رفع السرية عنه كان قد تسرب إلى وسائل الإعلام وانتفت جدوى السرية. وفي 29 آب أمر القاضي كذلك برفع السرية عن أجزاء من مذكرات التوقيف بحق المتهمين الأربعة بموجب الأسباب نفسها.

لكن مع اقتراب موعد بت محكمة البداية بشأن انطلاق المحاكمات العلنية (إذا استمرّ تعذرّ تبليغ المتهمين الأربعة وحضورهم) أمر القاضي فرانسيس المدعي العام بلمار في 6 كانون الأول الفائت برفع السرية عن مستندات استند إليها القرار الاتهامي، تمهيداً لانطلاق إجراءات المحاكمات العلنية. وجاء جواب بلمار من خلال مذكرة أودعها نيابة عنه الأميركي داريل منديس لدى فرانسيس رافضاً تطبيق أوامر القاضي من خلال مطالبته بالحفاظ على سرية المعلومات والقرائن ومشدداً على ضرورة حذف فقرات من المستندات إذا قرر القاضي السير بالإجراءات العلنية.

وفضلاً عن طلب مذكرات توقيف إضافية وطلب إحالة ملف قضائي إلى المحكمة، ذكر داريل منديس مجموعتين من المعلومات مشدداً على عدم الكشف عنهما. المجموعة الأولى تضمنت ستة أمور هي (كما ورد في نص الفقرة 15 من المذكرة):

أ- رقم تلفون.  
ب- عدد الأشخاص الذين ارتكبوا جريمة اغتيال رفيق الحريري.  
ج- معلومات متعلقة بجهات تسعى

الى عرقلة التحقيق الجاري.  
د- معلومات قد تساعد على تعريف هوية الشهود.  
هـ - معلومات أدلى بها رئيس فريق التحقيق.  
و- معلومات عن الأماكن المحتملة لتواجد المتهمين.  
أما المجموعة الثانية فشملت (كما ورد في الفقرة 16 من المذكرة):  
أ- كل المعلومات المتعلقة بالمتهمين والتي لم يعلنها مكتب المدعي العام حتى اليوم، بما فيها مدى معرفة الادعاء بشأن كل واحد من المتهمين.  
ب- كل المعلومات التي يمكن أن تستفيد منها الجهات التي قد تسعى الى عرقلة التحقيقات الجارية أو عرقلة توقيف المتهمين.  
ولجا منديس، في سعيه إلى التأكد من عدم انكشاف هذه المعلومات للمعوم الى ثلاثة أساليب:

أولاً، طلب من القاضي فرانسيس السماح لمكتب المدعي العام بمراجعة المستندات التي يقترن رفع السرية عنها وذلك تمهيداً لاقتراح حذف بعض المقاطع منها.  
ثانياً، التشديد على حثّ القاضي على مراجعة وحدة الضحايا والشهود في المحكمة وذلك من أجل الاستناد الى ادعاءاتها بشأن مقتضيات الحماية الأمنية لبعض الأشخاص لتجريب الحفاظ على السرية. وهو أسلوب كان قد استخدمه مكتب بلمار لتجريب منع اللواء الركن جميل السيد من الاطلاع على مستندات تكشف هوية المسؤولين عن جريمة اعتقاله تعسفياً لنحو 4 سنوات.

ثالثاً، طلب من القاضي فرانسيس مراجعة وحدة الترجمة واللغات في المحكمة من أجل التثبت من صحة المستندات بلغتها الأصلية ومن أجل التأكد أن المعلومات السرية تبقى سرية باللغتين العربية والانكليزية، لا أن ينكسر ما حصل يوم صدور قرار الاتهام حيث تبين أن بعض المعلومات المحذوفة في النسخة الانكليزية حول شبكات الاتصال المزعومة كانت متوفرة في النسخة العربية.

## تقرير

## جنبلات لن يطلب هوعداً هت

جنبلات كل الكلام عن أنه طلب موعداً من الأمين العام للحزب السيد حسن نصر الله، «ولن أطلب». برأيه، يعرف كل من الطرفين موقف الآخر مما يجري في سوريا. وهنا نقطة الخلاف. لذلك، «ما جدوى النقاش؟»، لافتاً إلى أن نصر الله أبلغه في لقاؤهما الأخير بأن الحزب يدعم الإصلاح في سوريا.

برفض الزعيم الشوفي مشروع اللقاء الأرثوذكسي الانتخابي (أرشيف)



والهيئات الاقتصادية. ثم يُشير إلى ملف الكهرباء، «وتعنت الوزير جبران باسيل برفض التمويل من الصناديق العربية». يؤكد أن لا مشكلة مع عون، لكن عند نقاشه، يتبين أن نقاط الاختلاف لا تُحصى، أو على الأقل، يظهر أن نقاط التفاهم نادرة. أما بخصوص حزب الله، فينفي

ضرورة بقاء هذه الحكومة. في مراجعة سريعة للمطبّات التي قطعتها الحكومة الميقاتية، أو تلك التي لا تزال أمامها، فإنها تجاوزت أخطر تحدّ لها وهو تمويل المحكمة الدولية، سواء بسورور البعض أو امتعاض آخرين.

يجزم البيك بأن علاقته برئيس مجلس الوزراء «أكثر متانة مما يظن كثيرون». لا يتردد في الاعتراف بأن هذه الحكومة كانت تركيبة مشتركة بينه وبين ميقاتي، بالتالي فإن امتناع الوزير وائل أبو فاعور عن التصويت عند طرح موضوع تصحيح الأجور ليس سوى تفصيل بسيط لا يمكن أن يترك أي أثر على هذه العلاقة المتينة. يتحدّث جنبلات بوضوح: «لن أوافق على التشكيلات الدبلوماسية في حال استمرار مساواة الملحقين المغتربين بالدبلوماسيين». لكنه يحصر الأمر بالطائفة الدرزيّة، «فليفعولوا ما يريدون لكن فليسمحوا لي في الطائفة الدرزيّة». أما في التعيينات الأخرى فإنه يلفت إلى أن إنجاز التعيينات متوقّف على تعيين رئيس مجلس القضاء الأعلى.

في استكمال عرض واقع علاقات الزعيم الاشتراكي السياسية، يتبين أن العلاقة مع الرئيس نبيه بري جيدة أيضاً، مثلها مثل العلاقة مع رئيس الجمهورية. يبقى حزب الله والتيار الوطني الحرّ. بالنسبة إلى الأخير، يقول جنبلات، وهو يبسم، إن لا مشكلة ولا خلاف مع النائب ميشال عون، كي يتصالحا. لا يلبث أن ينتقد «شعبويّة» الوزير شربل نحّاس تحديداً في ملف الأجور، «بتنا اليوم في الاقتراح الرابع». يجزم زعيم المختارة بأنه يؤيد الاتفاق الذي رعاه ميقاتي بين الاتحاد العمالي العام

يدافع النائب وليد جنبلات عن حكومة الرئيس نجيب ميقاتي مثلما يُدافع عن الرئيس فؤاد السنيورة، لكن اللافت أن اسم الرئيس سعد الحريري لا يخرج من فمه، وكان الحريري لم يعد موجوداً في الحياة السياسيّة اللبنانية

## ثائر غندور

قصاصات من الصحف على طرف الطاولة في غرفة الجلوس في منزل وليد جنبلات في كليمنصو. علم ليبيا الحرّة يتربع على الطرف الآخر من الطاولة. إلى جانبه درع تقديرية من ليبيا. العلم والدرع هدية المجلس الانتقالي لجنبلات عندما زار طرابلس أخيراً. يجزم النائب اللبناني أن هذا البلد «قادر على تجاوز حالة اللااستقرار». «ربما تحتاج الأمور إلى بعض الوقت، لكن هذه هي طبيعة الثورات والمراحل التي تليها». يرى جنبلات مستقبلاً زاهراً لليبيا التي لم تطور فيها معمر القذافي شيئاً طوال أربعين عاماً؛ ويرى في مصر التي زارها سائحاً قبل رأس السنة، النموذج الذي سيسطع في العالم العربي.

يعتقد رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي أن حكومة الرئيس نجيب ميقاتي جنبّت البلد الفتنة والفراغ. يُدلي بهذا الكلام في إطار الحديث عن

## المشهد السياسي

## مجلس الوزراء: خمس ساعات من أجل

الحكومة إلى مجلس النواب، وأكد الصفدي أن إقراره سيحل المشكلة، لكونه سيسمح للحكومة برفع سقف إنفاقها عن القاعدة الإثنى عشرية المستندة إلى موازنة العام 2005.

وبعد انتهاء الجلسة، تلا وزير الإعلام بالوكالة، وائل بو فاعور، مقررات الاجتماع التي تتلخّص بالتالي: الموافقة على مشروع القانون المتعلق بإجراء مباراة محصورة لملء بعض المراكز الشاغرة في مؤسسة كهرباء لبنان، تفويض وزير المال إصدار سندات خزينة خاصة بالعملات الأجنبية مخصصة حصراً لدفع تعويضات الاستملاكات ضمن حدود المبلغ الذي لا يزال متوفراً تحت سقف القانون رقم 450 تاريخ 2002/7/29، الموافقة على طلب وزارة الأشغال الإجازة لمصلحة سلك الحديد والنقل المشترك شراء 15 حافلة لنقل الركاب. إضافة إلى الموافقة على مشاريع القوانين الآتية: مشروع قانون النيابة العامة البيئية، المحميات الطبيعية، الإدارة المتكاملة للنفايات الصلبة، حماية نوعية الهواء.

وعلى صعيد آخر، ولأسبوع الثاني على التوالي، يغيب النائب ميشال عون عن المؤتمر الصحافي المخصوص لتلاوة مقررات الاجتماع الأسبوعي لتكتل التغيير والإصلاح، إذ قدّم هذه المقررات أمس أمين سر التكتل النائب إبراهيم كنعان. وأشار الأخير إلى

المرتبطة بالخطط السياحية التي تقدم بها الوزير فادي عبود. وقال وزراء من تكتل التغيير والإصلاح إنها «المرّة الرابعة على التوالي التي يرفع فيها الرئيس سليمان الجلسة عند الوصول إلى البنود الخاصة بملفات وزارة السياحة». إلا أن وزراء آخرين أكدوا أن رفع الجلسة حصل لأنها استغرقت نحو خمس ساعات، وتم الاتفاق على أن تكون البنود المؤجلة في مقدمة جدول أعمال الجلسة المقبلة.

وسئل الوزير وائل بو فاعور عن الأمر بعد انتهاء الجلسة، فأشار إلى أن «وزير السياحة محق، وفخامة الرئيس ودولة الرئيس اكدا كما سائر الوزراء على ضرورة أن تعطى البنود المتعلقة بوزارة السياحة الأولوية في الجلسات القادمة، وبناءً على توجيه فخامة الرئيس ودولة الرئيس، ستكون الأولوية في جلسة الاثنين لبنود وزارة السياحة».

أما أبرز النقاشات التي حصلت في الجلسة، فتمثلت بالعودة إلى البحث في آلية صرف سلف الخزينة، مع تأكيد وزير المال محمد الصفدي، على حد قول بعض الوزراء، أنه لن يقبل بعقد سلف الخزينة بعد نهاية شهر شباط، فدار نقاش حاد حول كون القانون يتيح صرف السلف خلال عام كامل. ووصل النقاش إلى مشروع قانون الـ8900 مليار ليرة الذي أحالته

فيها الحكومة بعد. تحدّث سليمان عن عاصفة أخرى، عاصفة ثلجية طبيعية متوقع أن تضرب البلاد اليوم، مطالباً الوزارات والهيئات المعنية بالتنبّه لها. وفي ما يخص التعيينات الإدارية التي كانت معدة لوزارة الخارجية، أشار متابعون إلى أن الوزير عدنان منصور سحبها من جدول الأعمال في بداية الجلسة بحجة إعادة النظر فيها، وإدراجها ضمن سلة متكاملة لكل التعيينات والترفيعات الدبلوماسية، بحسب ما توافقت عليه مكونات الحكومة. وأكد الوزير أن الترفيعات والتشكيلات الدبلوماسية باتت في مرحلة اللمسات الأخيرة، وأنها قد تُنجز قبل جلسة مجلس الوزراء المقبلة. وعلى هذا الأساس، اقترح منصور تعيين الأمين العام للوزارة ومدير الشؤون السياسية والقنصلية فيها في الجلسة التي ستقرر فيها الترفيعات والتشكيلات. وعلى هذا الأساس توافق مجلس الوزراء على تأجيل التعيين. ونفت مصادر معنية بالاتصالات أن يكون وراء التأجيل عقّد ما تحول دون إصدار الترفيعات والتشكيلات، رغم كل ما تردد أمس عن تبديلات جذرية ستطاول المسودة التي عمل منصور على إعدادها.

وإلى تأجيل التعيينات، تاجل أيضاً البحث في عدد من البنود، أبرزها بند «السياسة الشبابية» الذي تقدم به وزير الشباب والرياضة، والبنود

تأجلت أمس التعيينات الإدارية مرة جديدة، واستبعد ملف تصحيح الأجور وانتهت جلسة مجلس الوزراء قبل التطرق إلى ملف وزارة السياحة. لم يناقش الوزراء أمس أي ملف خلافي، واستمر تأجيل غليان القضايا المتزاحمة على جدول أعمال مجلس الوزراء

التأم مجلس الوزراء أمس وكانه لم يفعل، فلا التعيينات الإدارية المقررة سلفاً أعدت ولا البحث تناول الملفات العالقة، وكان الكتل الوزارية تنتظر الحلول من خارج الحكومة. وأكد أحد الوزراء أن الجلسة التي استمرت لنحو خمس ساعات كانت لتجنّز في غضون ربع تلك المدة، لولا «تضييع الوقت والمطّ اللذين تخللاهما على قضايا تبحث في كل جلسة». الرئيس ميشال سليمان، لم يرغب في جلسة أمس بالحديث عن الهدوء الذي تشهده الحكومة والعاصفة التي تنتظر مكوناتاها في حال استمرار غليان القضايا والقرارات التي لم تبحث



## الجماعة توضح

نشرت جريدة «الأخبار» يوم الجمعة (2012/1/6) مقالاً نقل فيه كلام منسوب إلى إبراهيم المصري، الأمين العام للجماعة الإسلامية، عن علاقة الجماعة بحزب الله، حمل عنوان «المصري يهاجم حزب الله». يهيم المكتب الإعلامي للجماعة الإسلامية تذكير الأخوة في «الأخبار» بأن خطأ مطبعياً وقع أو خطأ في النقل، ذلك أن ما نقلته «الأخبار» هو: «لم تكن علاقة الجماعة الإسلامية بحزب الله يوماً علاقة مميزة ولم تنقطع»، والصواب هو أن «علاقة الجماعة الإسلامية بحزب الله كانت مميزة ولم تنقطع». وبما أن الجلسة كانت مفتوحة واللقاء غير مسجل، فإن الاحتمال الراجح هو خطأ في النقل، نرجو تصويبه. المكتب الإعلامي المركزي

## المشروع المقاوم

نقلت «الأخبار» عن الأمين العام للجماعة الإسلامية إبراهيم المصري كلاماً بحق حركة التوحيد الإسلامي (2012/1/6) حيث نسب إليه انتقاده لأسلوب حزب الله «بشراء» الشبان في طرابلس، كما «ساهمو» بتفتيت حركة التوحيد الإسلامي إلى عدّة فروع». هذا الكلام يحمل إساءة لمشايخ طرابلس وشبابها، خصوصاً المتزمنين منهم حين يصورهم وكأنهم مجموعة يرسم البيع أو الإيجار، وهذا غير صحيح. فشبّاب طرابلس من أصحاب القيم والمبادئ نشأوا على الإباء ومحبة المقاومة وشاركوا فيها تاريخياً سواء كانت فلسطينية أو وطنية أو إسلامية. ويعرف الأمين العام للجماعة الذي نكّن له كل الاحترام، ويعرف كل لبناني، أن من لوّث الحياة السياسية في لبنان بالمال واعتمد سياسة الإفقار والتجويع والاستتباع وشراء الذمم والحصّة الغذائية والاحتفاليات المدفوعة الثمن هو التيار الأزرق وحكوماته المتعاقبة منذ التسعينات.

أما في ما يتعلّق بالانشقاق في حركة التوحيد، فنقول: نعم اختلفنا ككل الحركات الإسلامية لكن لم يكن لحزب الله علاقة بهذا الاختلاف. ورغم ذلك بحثنا في نقاط التلاقح، فكانت جبهة العمل الإسلامي التي التقينا في إطارها الأوسع مع من اختلفنا معه في الدوائر الصغرى، فضلاً عن أننا وسعنا دائرة التواصل فأصبحت جبهة العمل الإسلامي على امتداد الجغرافيا اللبنانية. ورحم الله الداعية الدكتور فتحي يكن مؤسس الجماعة الإسلامية الذي كانت له اليد الطولى في تأسيس الجبهة المباركة، والذي طالما حلم بقيام عمل إسلامي وطني جامع تكون الجماعة ضمن أطره. كما شرفنا جميعاً أن نكون معاً ضمن المشروع الجهادي المقاوم، وليس في حلف يجمعنا مع من يفتخر بصداقته وعلاقته بالكيان الصهيوني، أياً تكن الحجج والمبررات. عضو مجلس الأمناء في حركة التوحيد الإسلامي المحامي أسامة سعيد شعبان

## علم وخبر

### بكركي لا تغظي «لقاء حارياً»

يشدد البطريك الماروني بشارة الراعي أمام زواره على عدم وجود أي علاقة له بلقاء حارياً الذي عقد الأحد الماضي. وأكدت مصادر بكركي أن ما يقوم به البطريك في إدارة الملف المسيحي هو «أبعد ما يكون عن روحية اللقاء الأرثوذكسي وما يشبهه. وحتى في قانون الانتخاب، لم يكن هدف بكركي أبداً استئناس اللقاء الأرثوذكسي مارونياً».

### جنبلاط - الراعي

يزور الوزير غازي العريضي بكركي اليوم في زيارة هي الأولى ذات طابع سياسي لممثل النائب وليد جنبلاط إلى البطريك الماروني بشارة الراعي، منذ ما بعد زيارة التهئة بانتخاب البطريك.

### الصفدي والمناطق الصناعية

حثّ وزير المال محمد الصفدي وزير الصناعة فريج صابونجيان على تقديم اقتراح إلى مجلس الوزراء لإقامة مدن صناعية في المناطق اللبنانية كافة، تكون أرضها مملوكة من الدولة، وتؤجرها للصناعيين بأسعار رمزية. وأكد وزير المال استعداداً لتأمين تمويل لهذا المشروع «بسبب أهميته بالنسبة إلى تعزيز الصناعة المحلية».

### نقولا ثم فتفت فحوري وعلوش

حلّ عضو كتلة المستقبل النائب نبيل نقولا أول في إطلاقات السياسيين اللبنانيين في البرامج التلفزيونية عام 2011، وفق دراسة أعدتها شركة «ستاتستكس لبيانون ليميتد». فتبين أن نقولا أطلّ 58 مرة، وحلّ خلفه في المرتبة الثانية النائب أحمد فتفت بثلاث وخمسين إطلاقة، فالنائب عمار حوري بست وأربعين إطلاقة، ثم مصطفى علوش باثنتين وثلاثين، فيما تعادل الآن عون وإميل رحمة وإيلي الفرزلي بإحدى وثلاثين إطلاقة لكل منهم. أما النائب السابق ناصر قنديل فاكتفى بست عشرة إطلاقة.

### تهديد نيابى

اشترى أحد أعضاء كتلة نواب تيار المستقبل في عكار أرضاً تقدّر بالآلاف الأمتار في إحدى بلدات منطقة الكورة، مصنفة «زراعية»، وسارع محاولاً الاستفادة من نفوذه لتغيير تصنيفها وجعلها «صناعية» لتضاعف قيمتها فبيعتها بسعر أفضل. لكن رئيس المجلس البلدي المعنى بإتمام الأوراق لم يوقع له الأوراق الضرورية لذلك، متجاوزاً تهديدات نائب الأمة له.

### توقيف الدروس في مدرسة الحريري

أربك توقيف الدروس 3 أيام في إحدى مدارس مؤسسة رفيق الحريري التربوية أهالي التلامذة الذين توجسوا من ضياع العام الدراسي على أبنائهم. وكان الطلاب قد قصدوا مدرستهم يوم الخميس الماضي كالمعتاد، وسرعان ما عادوا أذراجهم «لأن المعلمين قاطعوا الصفوف احتجاجاً على عدم تلبية الإدارة لمطالبهم»، أو هذا على الأقل ما نقله التلامذة. ثم تلقى الأهالي رسالة من لجنة الأهل تطلب منهم إبقاء أولادهم في المنزل حتى إشعار آخر، قبل أن يتلقوا رسالة ثانية بعد ظهر الإثنين تفيد بأن في إمكانهم إرسال الأولاد صباح الثلاثاء لاستئناف الدروس بصورة طبيعية، وإن قال التلامذة إن معلمهم دخلوا الصفوف غاضبين. لم يعرف الأهالي لماذا توقفت الدروس ولماذا عادت، وسط تكتم شديد من الأمانة العامة للمؤسسة ومديرة المدرسة التي أكدت أنه ليس لديها ما تقوله لوسائل الإعلام.

### أموال فتح

ينتظر موظفو السفارة الفلسطينية في لبنان علاوة على رواتبهم، بغض النظر عن مصير قرار تصحيح الأجور المطروح على طاولة النقاش السياسي في لبنان. وبحسب مصادر في السفارة، فإن العلاوات ستصرفها منظمة التحرير الفلسطينية بعدما وصلتها مبالغ مالية ضخمة من إحدى الدول الخليجية، وبدأت نتائج هذه الأموال تظهر على أعتدة والبسة بعض مقاتلي حركة فتح في المخيمات الفلسطينية في لبنان.

### مطلوب في لندن

سبّب حضور يوسف بطرس غالي، الذي أدانته محكمة مصرية بالفساد، محاضرة في «جامعة لندن للاقتصاد» حالة من الغضب لدى بعض الطلاب العرب، ما اضطر قوى الأمن إلى إخراجها من الباب الخلفي لقاعة الشيخ زايد حيث كان البروفسور روجر اووين (جامعة هارفرد) يلقي محاضرة عن الثورة المصرية. وكان غالي قد وصل إلى المكان برفقة اللبناني نديم شحادة الذي يعمل مستشاراً لدى مركز تشاتهام هاوس في لندن. يذكر أن منظمة الأنتربول أصدرت مذكرة بحث وتحر بشأن غالي (مذكرة حمراء)، لكن السلطات البريطانية لن تعتقله إلا بعد صدور مذكرة توقيف دولية عن السلطات القضائية المصرية، وهو ما لم يحصل حتى الآن لأسباب مجهولة.

# نصر الله

بالتالي فإن اللقاءات الوحيدة التي تعقد مع حزب الله هي لقاءات «ذات طابع أمني مناطقي». وهدفها هو الحفاظ على الاستقرار في المناطق المختلطة شيعياً - درزياً - سنياً، أي من الشويفات إلى إقليم الخروب. لكن جنبلاط يُدرك أهمية الحوار مع حزب الله. الحوار في سبيل تجنب

البلد أي تداعيات لما يجري أو سيجري في سوريا، مشيراً إلى أن «المشكلة تكمن في أن الحزب متشئت بموقفه». ويلفت إلى أن نائب وزير الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأوسط جيفري فيلتمان أبلغه موقفاً من هذا النوع. الأميركيون يدعون إلى الحوار مع حزب الله إلى جانب إشاراتهم بإدارة ميقاتي للملفات السياسية. «وهو تحوّل كبير مقارنة بموقفهم منذ سنة».

من هنا يتمنى جنبلاط لو تم تلقف مبادرة الرئيس فؤاد السنيورة الحوارية، يوم زار نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبد الأمير قبلان وجمعية المبرات الخيرية. «السنيورة رجل دولة. ظلم بما قيل عنه في حرب تموز، ويجب إعادة قراءة إدارته لعملية التفاوض الدبلوماسي». باعتقاده، عمل السنيورة جاهداً لعدم إقفال الحدود اللبنانية - السورية أمام المقاومة، «وفي موضوع شبكة الاتصالات، أنا كنت المتحمس أكثر منه». طيب أين سعد الحريري؟ تسال جنبلاط عنه، فيقول ان لا جديد عنده عن الرئيس السابق للحكومة.

نصل إلى قانون الانتخابات. لم يعد جنبلاط حاسماً برفضه للنسبية، لكنه يُقدّم طرحاً من الصعب تطبيقه حالياً. هو كمن يُكبر الصخرة كي لا يحملها أحد. يقول إنه يؤيد النسبية لكن يجب أن تأتي ضمن سلة متكاملة: إلغاء الطائفية السياسية، وانتخاب مجلس النواب على أساس لا طائفي، وانتخاب مجلس للشيوخ تتمثل فيه الطوائف، ويعطى الصلاحيات المناسبة. ينهي طرحه قائلاً إن «هذا هو تطبيق اتفاق الطائف».

يجدد إعلان تمسكه بالطائف «لأنه الحلّ الوحيد والضامن لاستقرار



## لا شيء

جمع يرحب بموقف بري من زيارة بان ويصفه بموقف رجل الدولة

داعياً إياه إلى «توفير كل هذا العناء والموافقة على إجراء استفتاء برقابة دولية».

وتحدث جعجع عن زيارة الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون للبنان، مشيراً إلى أنّ «القول لبان إنه غير مرحب به هو ضرب بعرض الحائط لكل الدولة والحكومة ورئيس الجمهورية والمؤسسات وبقية الشعب اللبناني». وحيناً جعجع موقف الرئيس نبيه بري الذي رأى أن بإمكان بان «خدمتنا بعدة مسائل»، معتبراً أنه «موقف رجل دولة وحين يحدد المواضيع بهذا الشكل فليس أفضلاً لبان بل سعي لتحقيق مصالح لبنان».

وعلى صعيد آخر، علّق الرئيس سعد الحريري على كلام الرئيس السوري معتبراً أنه «مثير للسخرية»، منتقداً تكرار الأسد لفكرة المؤامرة. أما كتلة المستقبل، فاشارت بعد اجتماعها الأسبوعي إلى أنّ «قضية تصحيح الأجور تحولت إلى مهزلة ومأساة»، محذرة الحكومة من الاستمرار بهذا الإرباك والتفاسع. وتوقفت الكتلة أمام «الأهمية الاستثنائية لزيارة بان كي مون، بوصفها تشكل محطة أساسية في علاقة لبنان بالمنظمة الأممية، وتؤكد أهمية أن تشدد الحكومة اللبنانية على التصرف بما يليق بدولة تحترم شعبها ومواثيقها وأصول العلاقة التي تربطها بالأمم المتحدة».

الدور الذي يقوم به البطريك بشارة الراعي وسعيه إلى «ملء الفراغات الموجودة بالادارة وحث المسؤولين على الوصول لهذه النتيجة». وتناول كنعان قضية تنظيم «القاعدة»، لافتاً إلى أنّ التكتل لم يترجعاً من وزير الدفاع فايز غصن عن كلامه، داعياً إلى الابتعاد عن إثارة الضجة حول هذا الموضوع. وتحدث عن كلام الوزير محمد الصفدي عن أوضاع وزارة المال، مشيراً باسم التكتل إلى أنه «أقل ما نستطيع قوله أن كلامه ووصفه لوضع الوزارة، كإدارة وحسابات وكمركز مالي، دليل كاف على أهمية العمل الرقابي الذي قمنا به والذي كان من الضروري معه وضع الإصبع على الجرح للمعالجة جديّة ومسؤولية». ومن جهة أخرى، تناول أمس رئيس حزب القوات اللبنانية، سمير جعجع، خطاب الرئيس السوري بشار الأسد،

تحقيق

# الزهايمر ليس مجرد «خ

35 ألف مصاب بمرض الزهايمر في لبنان. العدد ليس كبيراً، مقارنة بتعداد سكان البلد، لكنه عدد تقريبي توصلت إليه بعض الدراسات الطبية، وهو غير نهائي. ليس هذا المهم، ففي لبنان الأرقام دائماً تقريبية، حتى إنها وجهات نظر. أما المهم الآن، و«الكارثي» أيضاً، أن من أصل الـ35 ألفاً هناك 4000 آلاف حالة مشخصة فقط

راجانا حمية

بلمحة بصر، يفارق عمره ويعود باحثاً عن بيت طفولة مختبئ في ذاكرة بعيدة. يغور الحاضر تماماً، كأنه لم يوجد أصلاً. يتمدد النقب فيه، فيصبح بلا تفاصيل: لا مكان. لا عائلة. لا أحداث. ولا يبقى إلا شيء واحد: وجوه من يحبهم، ومن يذكرونه بـ«حقيقة» ما قبل النسيان.

في لحظة «الغيبوبة» تلك، يعود مريض الـ«الزهايمر» إلى ذاكرته الأولى، كطفل يجاهد لاكتشاف ما حوله «هيدا شو؟ وهيدا؟ وهيدا؟...». تماماً، كما كان في عمر «الولادة». ينسى أنه أب أو جد، فيقلب ابنه شقيقاً وحفيده ابن شقيقة، أو «ابن جارة» إن كانت الشقيقة في ذاكرته عزباء.

أبو هادي، واحد من هؤلاء الذين رموا الثمانين خلفهم، منوقفاً بذاكرته عند عمر الـ16 عاماً، عندما كان لاجئاً مؤقتاً في منزل سيدة من منطقة رأس النبع بعد هروب جزء من عائلته من منطقة البسطة التي شهدت أحداث عام 1958. يومها، حُرِم المراهق العودة، وإبصال الطعام إلى والده وشقيقه العالقين في المنطقة، بسبب عاصفة الرصاص التي بدأت ولم تنته. بقي هارباً وبقيت العودة في ذاكرته فقط.

أربعون عاماً مرّت، لم يتذكر خلالها الثمانييني إلا «فتات» تلك الحادثة، إلى أن أصيب بمرض الزهايمر، فعدت بزخم عام 1958. وعندما تشتد عليه لحظات «الغياب»، ترجع «قصة الثورة كأنها تحدث الآن»، يقول ابنه هادي الذي يتحوّل هو الآخر في تلك اللحظة إلى الشقيق «عبد الرزاق»، وهو الشقيق الذي هرب معه إلى منطقة رأس النبع. يحفظ الابن تلك اللحظات بالتفاصيل، لكثرة تكرارها؛ فقد كانت متشابهة في كل «عودة»، تتراقف مع كل «موسم دواء جديد». وعندما يشتد عليه المرض، يتذكر هادي سهر والده أياماً متواصلة لتوضيب أعراض البيت في أكياس من النايلون، من أجل العودة إلى البسطة. في تلك الأوقات، كانت تنتهي «النوبة» بعد التأقلم مع الدواء أو بعد التحدث معه بأمور أخرى قد تلهيه عن ماضيه. مرة واحدة لم تنجح محاولات الأبناء في ثنيه عن العودة. فبعدها وُصِب أعراض البيت في أكياس النايلون، أصرّ على الذهاب قائلًا: «عبد الرزاق»؛ «يا عيب الشوم يا خني، لازم نرجع

البيت لأن المرأ التي نيمتنا عندها بدها ياه». لم يفلح عبد الرزاق في مساعيه مع الشقيق - الأب، فكان ما أراد الأخير. حمل الأعراس وهرعا إلى البسطة متخفين خوفاً من «رصاصة طائشة». لم يكد الابن، ممسكاً بذراع والده، يبلغ مدخل الحي الذي كان فيه البيت، حتى انتفض الوالد قائلاً: «يا عبد الرزاق، هيدي هي الزاروب». كان النصف الأول منه لا يزال على حاله، أما النصف الثاني حيث كان البيت، فقد تغير كلياً بعدما دمّر كل شيء في ثورة الـ58. ترك ابنه وهرع إلى الزاروب يبحث. كان يصل إلى أخره ويعود باكياً إلى ابنه، وهو يقول «ما لقيته»، ثم يعيد الكرة من أول الزاروب. 63 مرة مشى الزاروب. كان هادي قد تعب في الجولة الأربعين وجلس منتظراً عند أوله. وعندما أنهك الوالد عاد آخر مرة باكياً غاضباً، يسأل «عبد الرزاق»: «وين بيت أبوي؟ ليش منو بالزاروب؟». كانت الفجر قد شارف على الانتهاء والوالد لا يزال يسأل. عندها، اتصل هادي بصديق قديم من «حقيقة» قريبة من الـ58 لإقناع والده بالعودة إلى المنزل.

اقتنع الوالد على مضض. لكن، ثمة من لا يقتنعون أبداً، وهم أولئك الذين أصبح الزهايمر «دوياً» في حياتهم، فقد وصلوا معه إلى مراحل متقدمة، تحتاج إلى «24 ساعة من الكونترول»، تقول إحدى بنات مصاب بالمرض منذ ما يقارب السنوات الخمس. وصل والدها إلى مرحلة النسيان الكلي، فلم يعد يتذكر من عائلته الصغيرة إلا وجوهاً رافقتها من المرحلة التي اختارها للعيش فيها. وما عدا ذلك، «كله قديم». تقول الابنة، إنها وأشقائها يسمعون القصة نفسها كل يوم. تتحدث عن والدها الجديد «الخائف والحزين والصامت، الذي لا يتعب من البكاء على أمه وجده». وحدها الأماكن القديمة كانت تشعره بأنه يعيش في الزمن الذي يريده، فكان يقصدها بمفرده من دون خوف من الضياع. وعندما كانوا يفتقدونه لساعات طويلة، يعرفون أنه في مكان ما من تلك الأمكنة القديمة، ومنها البيت الذي كان فيه. لكن، أصعب ما في تلك الرحلات طريق العودة، حيث كان في بعض الأحيان «يلقى على الطريق، فنجدّه في بعض الأحيان واقفاً عند مفترق أو على الرصيف حائراً بانتظار ذاكرته أو أي شخص قد يعرفه». صفة واحدة يشترك بها مرضى الزهايمر،

يمكن تفادي الإصابة بالمرض من خلال اتباع أنظمة غذائية وممارسة الرياضة والقراءة (مروان طحطح)



في عام 2020 كل عائلة سيكون لديها مريض بالزهايمر

مهما تكن درجة المرض لديهم، وهي الصمت في «الجمعات»، فهو الخائف من عدم معرفته بما يتحدث به المجتمعون أو من «ملاحظة بعضهم أنه لم يعرفهم». وهنا، في هذه الحالة، قد لا ينفع السكوت كثيراً، إذ تشير الدكتورة رندا الشويري مدلج إلى أن «السكوت قد يؤثر على النطق في المراحل المتقدمة».

لكن، في بعض الأحيان قد لا تنفع «الحركشة» بالمريض، فقد يصر على سكوته مستمعاً إلى ما يدور حوله. وقد ينقلب إصراره خوفاً، فيصبح أكثر تائراً بما يسمعه، مثل سماع تفاصيل جريمة قتل على التلفزيون. وقد يصبح عدائياً في هذه الأحوال، لكنه «لا يؤذي لأنه يخاف»، تتابع مدلج. وقد يتمدد خوفه إلى ما يحيط به، فمن هو القادر على إقناع مريض الزهايمر بأن المرحاض ليس «جورة» قد بغرق بها؟ ومن باستطاعته إقناعه بأن الدرج للنزول لا للانتحار؟ كلها مخاوف لا يستطيع تقبلها مريض الزهايمر إلا «بتذكيره في تلك اللحظات التي ينزل فيها السلالم أو يدخل فيها إلى الحمام بالتحدث معه عن يحبهم مثلاً»، تقول ديان منصور مؤسسة جمعية الزهايمر لبنان، وابنة مصابة بالزهايمر.

لكن، هل الخوف يصيب المريض فقط؟ الجواب هو لا، فكل من يحيطون به، من غير العارفين بوضعه يخافون. أو بتعبير أدق، يخافونه. فربما ظنوه «غولاً»؟ وهذا الخوف قد يؤثر عليه فيزيد حزنًا ويؤثر على عائلته فيزيدها في بعض الأحيان خجلاً من «الخرفان» الذي يعيش بينهم. وهنا، تكمن مشكلتين: أولاً، في التسمية، وثانياً في طريقة التعاطي. ففي التسمية، يرفض الطب «عبارة خرفان؛ لأن الزهايمر مرض قائم بحد ذاته، وكغيره من الأمراض يحتاج إلى العلاج خوفاً من تدهور صحة المريض»، تشير مدلج. أما في طريقة التعاطي «فقد يرى البعض المرض عارضاً مترافقاً مع الشيخوخة، لذلك يترك البعض مرضاهم من دون علاج بسبب جهلهم».

لكن، هل يعرف هؤلاء الجاهلون والخجولون

بوجود «خرفان بينهم» أن هذا المرض هو رابع سبب للموت في فرنسا وسابع سبب في أميركا؟ لا أحد في لبنان سيرف هذا الواقع، في ظل الجهل بمخاطره إن لم يعالج، فكل ما يعرفونه هنا أنه «خرف». لا أكثر ولا أقل، تقول مدلج.

أما الطامة الكبرى، فهي أن لا أحد يعرف أن في لبنان 35 ألف حالة الزهايمر «فقط ممن يخبرون عنه وممن يعرفونه»، فيما الأرقام الباقية محصورة بعلم الله، وأنه في عام 2020 «كل عائلة سيكون لديها مريض الزهايمر».

لكن، ما هي عوارض هذا المرض؟ وكيف يبدأ؟ وكيف يتطور بتطور مراحلها؟ وماذا عن مشاكله في لبنان الاقتصادية منها والاجتماعية؟ وماذا عن علاجاته؟ وقبل كل شيء، كيف السبيل للوقاية منه؟

بتعريف صغير، الزهايمر هو «نوع من النشاف»، وبتفصيل أكثر «هو حالة مرضية تصيب الخلايا العصبية في المخ وتؤدي إلى تدميرها مع الوقت وإلى اتكماش حجم المخ، وهو يصيب الجزء المسؤول عن التفكير والذاكرة واللغة بنحو يؤثر في العمل والحياة الاجتماعية». يبدأ الزهايمر «بسيطاً» بعوارضه، وقد لا تتعدى حادثة نسيان مفاتيح السيارة عدة مرات متتالية أو وضع حوض أسماك في البراد. لكن، ما يبدأ بسيطاً قد يتطور تطوراً قياسياً ليصبح نسياناً «شاملاً» للعائلة وموقع البيت وقيادة السيارة في بعض الأحيان، ويتطور ليصبح «فقداناً غامضاً» لذاكرة الأحداث القريبة. وينقلب الحاضر ماضياً، يترافق مع الشعور بالانكسار وعدم الإدراك وفقدان الإحساس بالزمن والمكان وصعوبة في الكلام والحركة والقدرة على التعرف إلى كل ما يحيط به، إلى أن يصل الأمر في نهاية المطاف إلى مرحلة عدم القدرة على فعل أي شيء بمفرده. هنا، قد تصبح بعض الأشياء غريبة لديه. مثلاً، قد يصبح التليفون اختراعاً لم يره من قبل، أو قد يجد صعوبة في تصريف المال. هكذا، يصبح أقرب إلى «الغرائبية»، فكل ما يميزنا عن الحيوان «تعطل العمل به»، لكن، ثمة ما لا يموت فيه، هو الذاكرة القديمة التي تبقى حية حتى آخر مرحلة من مراحل المرض، وقد تموت بموت صاحبها فقط. ثمة عوارض أخرى للمرض، هي تلك التي لا تتعلق باليوميات المتغيرة، ومنها «الإصابة بمرض داون،



أخرى لها علاقة بالخجل من وضع المريض ومنها مشاعر الإحراج من تصرفات المريض في الشارع أو في أي مكان آخر «فيه ناس». أصعب من ذلك كله هو الإحساس بالوحدة والتوتر والعصبية والقلق الذي يعانيه المرافق «الشخصي» للمريض. تلك المشاعر التي لا تشفى أبداً إلا بشفاء المريض، والتي قد تتضاعف بموته.

ألم مزدوج

مريض الزهايمر ليس المتألم الوحيد، فثمة متألمون كثر ومنهم المحيطون بالمريض، ولا سيما من «تقع عليه القرعة ليكون المرافق الدائم للمريض». فلجنة الزهايمر أنها لا تضرب دماغاً واحداً، بل تضرب أدمغة أخرى. الألم مضاعف هنا: ألم على المصاب وآخر على ما سيحدث لاحقاً، فالسؤال الذي لا يفارق المتابعين من أفراد العائلة للمريض واحد لا يتغير «وبعدين؟». وبعيداً عن مشاعر الحزن الدائم للمرافق الرئيسي للمريض، هناك عوارض أخرى قد تصيبه، منها «النكران»؛ فمعظم العائلات التي يكون لديها مريض زهايمر ترفض «مجرد التفكير في أنه مريض، فتقول مثلاً إنه «شوية نشاف لأنه كبير». ومع تقدم الحالة المرضية تصبح هناك عوارض أخرى مثل مشاعر الحزن العميق، وهي تلك المزوجة بالوجع، إضافة إلى الإحساس الدائم بالذنب «وكأنه ما في مريض غيره بالعالم». وقد تنتج مشاعر

# مرفق

## أدوية «إبطاء» مكلفة

موحدة؛ فثمة أدوية قد تفوق 200 ألف ليرة لبنانية، وأخرى قد تبلغ 10 أو 20 ألفاً. وفي كل الأحوال، ومع الاختلاف في الأسعار «لا تقل الشهرية عن 300 ألف ثمن أدوية وحتى 400 ألف»، يقول هادي، ابن أحد المصابين بالمرض. هذه القيمة تدفع في المراحل الأولى، لكن ماذا عن المتقدمين في مرضهم؟ هؤلاء لا يجدون حلاً إلا الدفع «ولو بالتقسيط»، تقول ابنة مصاب بالزهايمر، رافضة ذكر اسمها... «خجلاً». وربما كان التقسيط أفضل من اللجوء إلى وزارة الصحة العاجزة أصلاً عن توفير أدوية الأمراض المزمنة، فكيف الحال... «بالخرف»؟ لكن في بعض الأحوال قد يكون العلاج أخف من هذا بكثير؛ فمريض الزهايمر قد لا يفيد دواء «إبطاء»، بل تكفي «المعاملة الجيدة» أو في أحسن الأحوال «عبطة».

«لا علاج شافياً لمرض الزهايمر حتى وقتنا الراهن، ولا علاج يمنع حدوثه. كل ما لدينا بضعة أدوية تبطئ من تفاقمه وتحث مؤقتاً من تضرر خلايا المخ، وتكون فاعليتها أكثر في المراحل الأولى من الإصابة». هكذا تختصر ديان منصور، رئيسة جمعية الزهايمر لبنان، واقع علاجات مرض الزهايمر. «عصي» على الأدوية، معالجة الزهايمر «كليباً»، تقول الدكتورة رندا مدلج، لكن يمكن إبطاءه. لكن حتى أدوية «الإبطاء» هذه، من يغطي كلفتها؟ فأى مريض فقير قادر على توفير أدوية قد تتعدى كلفتها 300 ألف ليرة شهرياً وربما 500 ألف ليرة؟ «ليسوا كلهم قادرين»، تقول مدلج، وهي الطبيبة العارفة بأوضاع بعض المرضى الذين يضطرون إلى «اختزال» أدوية لعدم توافر المال. وبعيداً عن ضيق الحال، تسعيرة أدوية الزهايمر ليست



في لبنان  
35 ألف حالة  
معلنة  
(م. ط.)

الاختبار الثاني «يطلب من المريض رسم الساعة بأرقامها وعقاربها». في هذا الاختبار، يعود المريض طفلاً صغيراً يتعرف لتوه إلى الدائرة والأرقام. اختباران يحددان هوية «الضياء». لكن، كم هو عدد اللبنانيين الذين يجرونهما؟ من دون الحاجة إلى جواب مدلج عن يزورون عيادتها، قد يكون كافياً الإشارة إلى بعض الإحصاءات عن وضع مرضى الزهايمر في لبنان. أرقام «كارثية» بالكاد نعرف من خلالها نسبة الإصابة بمرض قد يجز في طريقه آلاف الموتى، ما لم يُعالج. فما الذي يعرفه اللبناني عن مرض يقال إنه «كل 72 ثانية عم يخلق»، حسب مدلج؟ بمعنى آخر «مريض الزهايمر يولد كل 72 ثانية في العالم».

على ما يبدو أنه لا أحد يعرف هذه الخلاصة ولا تلك التي تقول إن «من أصل 100 شخص، هناك احتمال إصابة من 6 إلى 9% بالمرض». وثمة أدلة، ومنها الأعداد المعروفة في لبنان والأخرى المخفية التي «تفوق الأولى بعشرات النسب». ففي لبنان مثلاً، وبحسب بعض الدراسات، «هناك نحو 35 ألف مصاب بمرض الزهايمر، لكن المشخص منها 4000 إصابة فقط، وربما أقل»، يقول المتخصص بمرض الشيخوخة والزهايمر الدكتور نبيل نجار. وعلى هذا الأساس، يمكن أن نخلص إلى الآتي: 8% من عدد المصابين الإجمالي فقط يعرفون، أما البقية فمجرد «خرف» أو «جزء من العمر»، يقولون.

نمارسها في حياتنا الطبيعية»، تقول مدلج. أما إن كانت الإصابة واقعة، فلا بد من العلاج، هرباً من موت محتوم، ولو «بعد عشر سنوات من المرض». والحل؟ يكون بالتشخيص. وإن كان التشخيص الطبي القائم على «فحص خزعة من دماغ المصاب غير وارد في الطب هنا»، كما تشير مدلج، إلا أن هناك طرقاً أخرى أكثر بساطة، بإمكانها أن تكشف الزهايمر بجلسة صغيرة. وهنا، تقول مدلج إنه «بعد إجراء تحاليل دم وصورة شعاعية للرأس للتأكد من أنه ليس مرضاً آخر»، وبعد التأكد من خلوه من الأمراض الأخرى،

## مريض الزهايمر يولد كل 72 ثانية في العالم

يجري الحديث مع العائلة والمريض أيضاً للتعرف إلى سلوكه خلال مرحلة التغير. بعد ذلك «نجري اختبارين صغيرين مع المريض هما اختبار الأحرف الخمسة (test de 5 mots) واختبار الساعة (test de l'horloge)». في الاختبار الأول، يعرض الطبيب خمسة أسماء «يقراها الطبيب ويعيدها المريض من خلفه، ويتترك المريض بعد ذلك مع الكلمات لمدة عشر دقائق كي يحفظها، وعقب الانتهاء يقوم الطبيب بتسميع الكلمات وكل كلمة تنقص تختزل علامتين من العشرة، وكلما خفت النسبة يكون احتمال الإصابة مرتفعاً». وفي



احتمال الإصابة يتراوح بين 6 إلى 9% (هيثم الموسوي)

أو ما يسمى الزهايمر العائلي، وقد يظهر في عمر مبكر وينتقل من طريق الجينات الوراثية من أحد الوالدين، ولكنه قليل الانتشار ولا يمثل أكثر من 5 إلى 10% من مجموع المصابين بالمرض. أما الزهايمر الآخر، والمرتبط بالأفراد الكبار، ويسمى «الزهايمر الفردي»، فهو الذي يصيب من يتعدون سن الستين، «ولا يحدث بتأثير المورثات مباشرة، بل يكون في غالبية الأحيان نتيجة العوامل البيئية والغذائية وغيرها؛ إذ يزيد من احتمالات تكوين الصفائح المتشابكة في الخلايا العصبية التي تسبب المرض». لكن في بعض الأحوال يمكن تفادي الإصابة بالمرض من خلال «اتباع أنظمة غذائية متوازنة وممارسة النشاطات الرياضية وحتى القراءة وغيرها من الأساليب اليومية البسيطة التي

وسوء التغذية، ولا سيما الأطعمة التي تحتوي على فيتامينات ب1 و12 والزنك، ومشاكل سوء الهضم، ولا سيما لدى كبار السن والضرابات على الرأس وتعاطي المشروبات الكحولية بإفراط وبعض الأدوية التي تستنزف الفيتامينات والمعادن». وإلى كل ذلك، قد تضاف عوارض أخرى «مؤثرة في المرض»، منها طول مشاهدة التلفزيون والضغط والسكري والكولسترول والدخان والعمر والمكونات الجينية. نادراً ما يعرف المصابون بمرضهم وعلاجاته، فالذين يقصدون العيادات المتخصصة يبقون قلة قليلة مقارنة بأرقام المرضى الحقيقية. كذلك لا يعرفون أي نوع من الزهايمر هم مصابون به. وإذا كان لا بد من تفصيل الأنواع، فهناك اثنان: «الزهايمر الوراثي،

## تحقيق

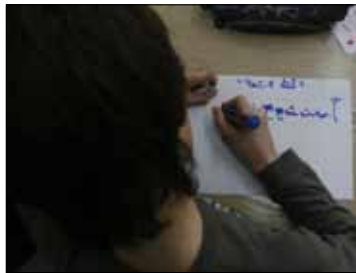
تفاخر فئة كبيرة من الأهالي بالتحدّث مع أطفالها باللغة الأجنبية. هم مقتنعون بأن هذا الأسلوب يسهم في تعلّم أطفالهم لغة أجنبية غير اللغة العربية، التي يعتقدونها غير ذات فائدة، متجاهلين التداعيات السلبية نفسياً وثقافياً لهذا السلوك على الأطفال

## التضحية بالعربية للتمكن من الأجنبية

جنت نصرالله

ما إن يتكون الجنين في رحم الأم، حتى تبدأ التحدّث معه باللغة الإنكليزية أو الفرنسية أو أي لغة أخرى. المهم أن تتجنّب قدر المستطاع التواصل معه باللغة العربية. تريد مولودها الجديد أن يتقن اللغة الأجنبية، ولا ضير في أن يكون ضعيفاً في لغته الأم، أي العربية، لأنها لن تفيده في المستقبل. هذه قناعتها الراسخة، على الرغم من أن فئة كبيرة من الأهالي لا تتقن، في معظم الأحيان، اللغة التي يختار أفرادها التحدّث بها مع أطفالهم، ومع هذا فهم يصرون على ذلك، مقتنعين بصوابية خيارهم. اللهجة تفي بالغرض، تنف كلمات بالأجنبية أفضل من عبارة كاملة بالعربية، إذ إن ذاكرة الطفل تخزن كل ما تسمعه. لذا، من الأنسب أن يحصل التخزين بالأجنبية بدلاً من العربية، لأن من شأن ذلك أن يجعل الطفل متمرساً في اللغة الأجنبية. هذا هو المنطق الذي يسيطر على الأهل، الذين يظنون أن ما يفعلونه يصبّ في مصلحة الطفل. لا تتحدث العربية مطلقاً على الأطفال الذين لا يسمعون سوى اللغة العربية في البيت، ولا يتوانون عن تأنيب أهلهم على ارتكابهم هذا الخطأ الفادح، تماماً كما فعلت بائعة في متجر للملبوسات النسائية حين طلبت منها إحدى الزبونات أن تتحدث مع طفلتها، ابنة السنتين، بالعربية لأنها لا تفهم الفرنسية. جنّ جنون البائعة التي لا تتحدث العربية مطلقاً مع أولادها. والمفارقة أن الطفلة التي لا تفهم الفرنسية، لبنانية تحمل الجنسية الفرنسية، التي حصل عليها والدها بفضل دراسته الطب في فرنسا وعمله

### طفلة بلغات كثيرة



تروي ليلي بأسف شديد أن ابنتها (3 سنوات) تتحدث خليطاً من اللغات. فهي لبنانية، وزوجها تركي. وبما أنها لا تتقن التركية والوالد لا يعرف العربية إطلاقاً، فإن التواصل بينهما يجري باللغة الإنكليزية التي لا يجيدانها على نحو متقن. تقول ليلي إن «طفلتها التي ولدت وترعرعت في تركيا، تتحدث التركية بطلاقة، إلى حد أني لا أفهم أحياناً الحديث الذي يدور بينها وبين والدها». وهذا بديهي، ما دام الأب يتواصل معها بلغته الأصلية على نحو عفوي وتلقائي. قد يبدو الأمر مقبولاً عند هذا الحد، لو لم تكن جدة الطفلة لأمها فرنسية الأصل، ما يعني أن الطفلة تتحدث أيضاً الفرنسية مع جدتها، فيما يبقى وضع اللغة العربية سيئاً جداً، إذ رغم أن الأم تتحدث بهذه اللغة مع طفلتها، فإنها لم

تنجح في تعليمها إياها، لأن الحديث الذي يدور بين الوالدين يكون عادةً بالإنكليزية «المكسرة». تخطط ليلي للاستقرار مجدداً في لبنان، وأحد الأسباب هو تعليم ابنتها العربية على نحو جيد، لكن هل سينجح الأمر؟ أم ستعرض الطفلة لخلطة جديدة من اللغات الملبنة التي يرطن بها أبناء جيلها؟

هناك، غير أنه يحرص على التحدّث مع ابنته بالعربية لأنه يريد منها بكل بساطة أن تتعلم لغتها الأم.

### أداة تواصل

قد يبدو هذا الوالد غريب الأطوار بالنسبة إلى كثير من الأهالي، لكن

ما يفعله هو عين الصواب في رأي الاختصاصية في علم النفس التربوي ناي سويدي، التي تشدد على أهمية اللغة لما لها من تأثير في الطفل لجهة تكوين شخصيته. تقول سويدي «يبدأ الطفل بتمييز الأشخاص واكتشاف محبة الأهل والإخوة والأقارب له من

## نكبة بيئية جديدة في شكا: «تهريب» محرقة نفايات!

عبد الكافي الصمد

لا تكاد بلدة شكا تخرج من أزمة بيئية، حتى تدخل في أخرى. فالإي جانب المعاناة المستمرة للبلدة مع شركات الترابية، التي حولت الحياة فيها إلى جحيم، استفاق الأهالي منذ أيام على خبر يشير إلى نيّة البلدية إنشاء محرقة نفايات عند أطراف البلدة، بهدف إتلاف نفايات مستشفى خاص يجري التحضير لبنائه هناك.

لكن الناشط البيئي جبار أبي شاهين أوضح لـ «الأخبار» أن «قرار إنشاء محرقة للنفايات في شكا هو تهريبية أخرى من تهريبات المجلس البلدي في شكا، الذي لم يتغير لجهة اتخاذه قرارات مماثلة، دأب عليها في مراحل سابقة». ويعدّ أبي شاهين استنتاجه هذا إلى أنه «قبل لنا في البداية إن المحرقة تهدف إلى استيعاب نفايات مستشفى يجري التحضير لإنشائه في البلدة، لكن تبين لنا لاحقاً أن المحرقة كبيرة، إلى حد أنها تفوق حاجة المستشفى لها، كما أنها أنشئت بعيداً عن المستشفى، فهي تقع بالقرب من نبع نهر جرادي الذي يروي شكا وأنفا، وخمس قرى أخرى من ساحل منطقة

### المحرقة يمكنها التخلّص من 8 أطنان من النفايات يومياً

الكورة».

أبي شاهين يؤكد كلامه، لأنه تحقّق من الموضوع بنفسه: «عابنت المكان عن قرب، فوجدت هنغاراً كبيراً خصص لهذه الغاية، كما أن أعضاء في البلدية أكدوا لي هذا الأمر، وأنهم وافقوا على اقتراح رئيس البلدية فرج الله الكفوري لإنشائها، بعدما أقتنعهم بذلك، وأن المحرقة تستطيع أن تحرق 8 أطنان من النفايات يومياً، وهي قدرة تفوق حاجة أي مستشفى لمحرقة كهذه».

هذا التطور دفع أبي شاهين إلى إجراء اتصال عاجل بالمدير العام لوزارة البيئة برج هتجيان، أعقبه بكتاب رسمي بهذا المعنى في 23/12/2011، أوضح فيه أن

«بنود معاهدة ستوكهولم للحفاظ على البيئة، التي وقّع لبنان عليها إلى جانب دول أخرى، تحظر نهائياً إنشاء محارق للنفايات في لبنان». وتساءل: «كيف يتخطى رئيس البلدية كل القوانين للوصول إلى ما ربه، عدا عن أنه يدعي امتلاك ترخيص لإنشاء محرقة، وهو أمر نفاه المدير العام لوزارة البيئة، الذي أكد لي أن مثل هذه المعاملة لم تمرّ في الوزارة».

وتمنى أبي شاهين على الجهات البيئية المختصة في وزارة البيئة «الكشف على المكان، واتخاذ الإجراءات اللازمة لإيقاف مثل هذا الاعتداء على البيئة وصحة المواطنين»، وأشار إلى أنه «بعد اتصالي مع هتجيان، أرسل الأخير لجنة للكشف على المكان، لكنني لم أعلم ماذا كتبوا في تقريرهم، إلا أن موظفين في الوزارة أخبروني أن العمل في المحرقة قد توقف، وهو أمر ينفيه الواقع على الأرض، لأن العمل بالمحرقة لا يزال مستمراً، كما نقل عن رئيس البلدية أنه مصرّ على إنشاء المحرقة». وأشار أبي شاهين إلى أن «أعضاء البلدية متكتمون جداً على الأمر، لأسباب نجهلها، وهو ما يثير ريبتنا أكثر، لكن خلاصة القول بالنسبة إلينا هو أن

خلال اللغة، التي يعبر عنها في أشهره الأولى بالبكاء أو الصراخ أو الضحك. ثم لا يلبث أن ينتقل في سنته الأولى إلى تقليد الأصوات والكلمات التي يسمعا. ومن الطبيعي أن يتأثر في هذه المرحلة باللغة التي يجري من خلالها التواصل بينه وبين والدته، لكونها أقرب

قراراً كهذا لن يمضي عندنا، وسنعارضه حتى النهاية، كما أننا نريد معرفة كل شيء يدور في البلدية التي لم نعد نثق بقراراتها التي تنقسم غالباً بالعشوائية، وتقديم المصالح الخاصة على المصالح العامة». وأضاف إنه «إذا كان قرار كهذا سيسبب لنا تعباً ومشاكل حتى نعرف المصير الذي ستصل شكا إليه، وهو مصير غير مقبول منّا نهائياً، فإننا لن نسكت، ولن نتوقف عن المطالبة بإيقاف مسلسل التجاوزات البيئية في بلدتنا». وشدد أبي شاهين على أن «إنشاء محرقة نفايات ليس أمراً بسيطاً، ولا هو لعبة أولاد صغار، لأننا ستحوّل شكا مع الأسف إلى مزبلة للنفايات في المنطقة، وهذا ما كنا قد حذرنا منه مراراً في السابق، وما هي الوقائع تثبت صدق توقعاتنا، لكننا لن نسمح بمرور هذا الأمر، وما يشجعنا أكثر على المضي في خطواتنا أن أغلب مواقف أهالي شكا تقف إلى جانب منع إنشاء هذه المحرقة».

في موازاة ذلك، حاولت «الأخبار» الاتصال أكثر من مرة برئيس بلدية شكا فرج الله الكفوري، إلا أن هاتفه الخليوي كان مقفلاً، فتعذّر الاطلاع منه على موقف البلدية من هذه القضية.

لا يمكن اكتساب المعرفة والثقافة إلا عبر اللغة الأم (أرشيف - مروان طحطج)

الأشخاص إليه. فإذا تحدثت معه بغير لغتها الأصلية، سينعكس ذلك سلباً على عفويته وقدرته على التعبير عن أحاسيسه وانفعالاته، إذ مهما كانت الأم ضليعة في اللغة الأجنبية، لن تحسن التعبير عن عاطفتها بعفوية وإحساس مطلقين. ومن شأن هذا

### ما قل ودل

بعيداً عن محرقة الترابية في شكا لا تزال شركات الترابية في شكا مشكلة بيئية، يعمل الناشط البيئي جبار أبي شاهين على حلّها. «نحاول بالتشاور مع الشركات وضع روزنامة عمل في هذا الإطار، مع أن الأمر سيأخذ وقتاً، لكننا سنعطى الشركات هذا الوقت على مبدأ أننا نهمّل ولا نهمّل، لأننا نريد إصلاح الوضع البيئي، وأن تقوم شركات الترابية بما يتوجب عليها، وخصوصاً أنها تتحمل قسماً كبيراً من التلوث البيئي الذي تعانيه شكا منذ سنوات».



## متفرقات

## تعرّض دورية أمنية لاعتداء في صور

اعتدى مواطن في صور (آمال خليل) على أحد العناصر الأمنية الذي كان ينفذ أمس الحملة التي بدأتها القوى الأمنية لقمع مخالفات الدراجات النارية. ففي ساحة البوابة في المدينة، رفض مواطنان اثنان الانصياع للعنصر الأمني الذي طلب منهما التوقف والنزول من دراجتهما، فبادره أحدهما بلكمة قوية على وجهه. ولما حاول عنصر آخر الدفاع عن زميله وتوقيفهما، نال هو أيضاً نصيبه من اللكمات، قبل أن يفرّاً. بعدها، توجهت قوة من فصيلة صور، برئاسة أمرها النقيب طارق زين، إلى الجهة التي فرّ المعتديان إليها وألقت القبض على أحدهما. وبحسب مصدر أمني، فإن الموكب الذي حاول اقتياد الموقوف إلى مقر الفصيلة، تعرض لهجوم على أيدي بعض الأشخاص الذين اعتدوا على زين وعناصره وتمكنوا بالقوة من «انتشاله» من الآلية. ولم يكتف المحتجون بذلك، بل شكّلوا جمهوراً غفيراً حاصر مقر الفصيلة، ما دفع بأحد العناصر الأمنية إلى إطلاق النار في الهواء لتفريقهم. وبعد سلسلة اتصالات أجرتها القوى السياسية والحزبية لتسوية الخلاف، سلّم بعض المعتدين على العناصر الأمنية والموكب.



## بلدية إيعات حُلّت ... لم تحلّ

قدم 8 أعضاء من أصل 15 عضواً في بلدية إيعات (رامح حمية)، استقالاتهم، إلى محافظ البقاع أنطوان سليمان، بواسطة قائمقام بعلبك، عمر ياسين. وكانت كلود صقر قد استقالت من البلدية مع بدء الولاية الحالية، على أثر انتخاب رئيس البلدية، علي عبد الساتر، ما يعني أنه إذا قبلت الاستقالات تعدّ البلدية بحكم المنحلة لاستقالة 9 أعضاء منها. لكن «الأخبار» علمت أن جهوداً تبذل من أجل عودة الأعضاء الثمانية عن استقالاتهم، ومن المرجح أن يحدث ذلك خلال الساعات المقبلة. أما الأعضاء المستقيلون فهم: ناصيف الحاج موسى، غسان علي الزين، إسماعيل محمد أبو إسبر الطفيلي، علي إبراهيم زعيتر، رياض سعيد الأحمر، علي محمد توفيق عبد الساتر، حسين قاسم زعيتر وعلي حسين عبد الساتر.

## دعوة لتعزيز الشرطة البلدية في الشويفات

دعت جمعية «سواعد البيئة والتنمية»، في بيان أصدرته أمس، إلى تعزيز الشرطة البلدية في الشويفات، والدور المناط بها. وأكدت الجمعية «الحاجة الفورية إلى استحداث مخافر للدرك في دوحه عرمون وبشامون وغيرها، وخصوصاً بعد ما شهدناه من تعديات وإخلال بالأمن في هذه المناطق في الآونة الأخيرة». ورأت الجمعية أن «إلقاء القبض على أفراد عصابة حاولت سرقة تعاونية خلدة يؤكد صحة مطالباتنا والحاجة الملحة إلى الأمن في مناطق الانتشار البيروتي جنوبي العاصمة خصوصاً».

## العاصفة تهب اليوم

توقعت مصلحة الأرصاد الجوية في الطيران المدني أن يكون الطقس، اليوم، غائماً وممطراً صباحاً مع عواصف رعدية محلية ورياح ناشطة. وتشتد الأمطار والرياح ابتداءً من الظهر، فيما تتساقط الثلوج على ارتفاع 1200 متر وتتندي تدريجاً مع انخفاض درجات الحرارة خلال الليل فتقارب 1000 متر ليل الأربعاء/ الخميس ويتوقع أن تناهز الثلوج 800 متر في البقاع. أما الطقس يوم غد الخميس فيكون غائماً مع أمطار غزيرة أحياناً وتتساقط الثلوج على ارتفاع 1000 متر وما فوق. أما ليل الخميس/ الجمعة، فيتوقع اشتداد سرعة الرياح حتى 80 كلم في الساعة.

## درجات «الأساسي» وسلسلة أساتذة «اللبنانية» على لجنة المال

دعا رئيس لجنة المال والموازنة النيابية، إبراهيم كنعان، أعضاء اللجنة إلى جلسة تعقد عند العاشرة والنصف من قبل ظهر غد الخميس، لدرس مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم 7025 تاريخ 2011/12/3 الرامي إلى تحويل سلسلة رواتب أفراد الهيئة التعليمية في الجامعة اللبنانية ومعاشات المتقاعدين فيها. وتبحث اللجنة مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم 6688 الرامي إلى إعطاء أربع درجات استثنائية إلى أفراد الهيئة التعليمية في ملك التعليم الرسمي الأساسي وأفراد الهيئة التعليمية من الفئة الرابعة في المديرية العامة للتعليم المهني والتقني لقاء تعديل أحكام التناقص في ساعات التدريس الفعلية المطلوبة أسبوعياً من كل منهم وإعطائهم أقدميّة سنة خدمة في التدرج.

في اللغة الفرنسية، أما وضعهم في اللغة العربية، فسيتى جداً. وهذه نتيجة طبيعية في رأي كاتبة قصص الأطفال فاطمة شرف الدين، التي تؤكد أن «التحدّث باللغة الأجنبية يجعل الولد ضعيفاً في كل اللغات، ويشعره بالضيق. وغالباً ما يصل هؤلاء الطلاب إلى الجامعات ولا يتقنون أيّاً من اللغات على نحو جيد، إذ ليس صحيحاً أن تحدّث الأهل مع أولادهم بلغة أجنبية سيساعدهم على التمكن منها. هذه قشور اجتماعية، فاللغة أعقد من ذلك بكثير، هي ثقافة أولاً ومناخية ولهجة ولغز صحيح». وتلفت إلى أنه «إذا كان أحد الوالدين أجنبياً، فمن الطبيعي أن يتحدث مع طفله بلغته الأم، ولن يؤثر ذلك في قدرة الطفل على التعبير، كما لن يجعله ضعيفاً في أيّ من اللغتين اللتين ستصلانه في سياقهما الطبيعي والعفوي، وخصوصاً أن الطفل قادر على الربط بين اللغة والشخص». وبالمناسبة، هل سمعنا أمّا فرنسية مثلاً تتحدّث مع طفلها بالإنكليزية أو الإسبانية؟

وتروي شرف الدين بعضاً من معاناتها في قراءة قصص الأطفال ضمن أسبوع المطالعة الذي أصبح تقليداً سنوياً في لبنان، مشيرة إلى «وجود فجوات كبيرة في العلاقة بين الأولاد واللغة العربية، إذ يسأل الأولاد عن معاني أبسط الكلمات مثل سجن أو قاض أو عقاب». وتلفت إلى أن «هذه المشكلة تبدو أكثر تعقيداً في المدارس الخاصة، وتحديداً تلك التي تصنّف نفسها نخبوية، فيما تبدو علاقة الأولاد باللغة العربية وقدرتهم على التعبير بواسطتها أفضل بكثير في المدارس الرسمية». وهذا ما يؤكد أن التحدّث بلغة أجنبية أصبح هوية وأحياناً طبيعة. إنه نوع من الارتقاء الاجتماعي يعزّزه الشعور بالنقص إزاء اللغة العربية. والأنكى من هذا، أن الأولاد يتباهون بضعفهم في هذه اللغة، فلا يبذلون أدنى جهد لتحسين هذا الواقع، حتى حين يكبرون ويصبحون في المرحلة المتوسطة أو الثانوية. والمفارقة، أنهم حين يعجزون عن فهم معنى أي كلمة أو عبارة بالعربية، ينقدّم الأهل بترجمتها إلى اللغة الأجنبية. هذا ما فعلته ربي حين سألتها ابتها التي تستعد لتقديم الامتحانات الرسمية للشهادة المتوسطة عن معنى «السيرة الذاتية»، لكن كيف لا ابتها أن تشرح معنى «السيرة الذاتية» إذا طرح عليها سؤال بهذا الخصوص في الامتحان؟ هل تكفي بالترجمة؟

ما هو عدم فهم وقدرة على التعبير. لذا، نرى الطفل يلتصق بوالدته أو يختفي خلفها طلباً للإنقاذ حين يطرح عليه أي سؤال. فيأتي تدخلها ليزيد الطين بلة، إذ إنها تؤدي دور المترجم، ما يجعل هذا الطفل بحاجة دائمة إلى وسيط للتواصل مع العالم الخارجي. اللغة هي السبيل إلى المعرفة والثقافة، التي يبدأ الطفل في التقاطها ومراكمتهما في سنواته الأولى. وهذان أمران لا يمكنه اكتسابهما من خلال لغة غير لغته الأم، التي تعزّز انتماءه إلى بيئته. لا يعني هذا الكلام أنه لا يفترض بالطفل أن يسمع لغة غير لغته الأم، لكنها يجب أن تكون اللغة الأولى التي يجري من خلالها التواصل معه حتى عمر السنتين على الأقل. وهذا ما لا يحصل للأسف، إذ يسمع الطفل وهو في أشهره الأولى خليطاً من اللغات الأجنبية المطعمة

## التحدّث مع الأولاد بلغة أجنبية لا يساعد على التمكن منها

أحياناً ببعض العبارات العربية، فنصل إلى المدرسة، حيث يشعر بأن لغته العربية هي لغة أجنبية. ولأنه لا يحسن التعبير من خلالها، أو فهم المعاني التي تحملها، يكرهها بعدما ارتبطت في ذاكرته بالمدرسة، أي إنها مجرد واجب أكاديمي لا وسيلة تعبير وثقافة وانتماء.

## ارتقاء اجتماعي

لكن بعض الأهالي لا يعيرون أدنى اهتمام لهذه القضية، ولا مشكلة لديهم إذا كره أولادهم اللغة العربية لأنها لن تفيدهم مثلما تفعل اللغات الأجنبية، وفق ما تؤكد روان، التي تدافع عن موقفها بالقول إنها تكبدت عناء السفر إلى كندا ثلاث مرات لتنجب أولادها الثلاثة هناك. وبما أنها ترى مستقبل أولادها في كندا لا في وطنهم، «فما حاجتهم إلى اللغة العربية إذا؟»، لكن منطق روان يفترق إلى الدقة، إذ إنها تعترف بأن أولادها ليسوا من المنفوقين

الإرباك أن ينتقل إلى الطفل الذي سيواجه صعوبة في المستقبل في التعبير عن أحاسيسه». ولعل هذا ما يفسر الخجل عند هؤلاء الأطفال، الذين غالباً ما يتجنبون الاختلاط مع الآخرين، أو حتى التواصل مع من هم أكبر منهم سناً. هو ليس خجلاً، بقدر

## افتتاح جسر أدما رهينة الأحوال الجوية

## نانسي رزوق

تزايدت في الآونة الأخيرة شكاوى سكان منطقة أدما وزوارها من التأخير المستمر في تنفيذ محوّل أدما، على الرغم من مرور سنة وخمسة أشهر على بدء العمل به، وكان يفترض أن ينجز في غضون ستة أشهر. إلا أن معاناة السكان لا تقتصر على التأخير في إنجاز المشروع فحسب، بل توسعت أيضاً لتناول طريقة التنفيذ، إذ يعاني المازة ضيق المدخل الجديد، الذي يؤدي إلى مناطق أدما، فتقا والكفور، وقد عبّروا عن استيائهم من الزحمة التي يخلفها المدخل على الأوتوستراد المؤدي إلى جبيل.

ويجري الحديث عن مصالحي لعدد من السياسيين أتت إلى جعل المدخل ضيقاً، إذ عمدوا إلى إبعاد جزء من الاستثمارات عن أراضيهم. وقبل أن يشارف المشروع على نهايته، وجّه رئيس بلدية أدما - الدفنة المحامي شربل شهبان منذ نحو شهر ونصف شهر كتاباً إلى مجلس الإنماء والإعمار تضمن ملاحظات على المشروع، أبرزها ضيق المدخل، مشيراً إلى وجوب توسيعه من 5 إلى 7 أمتار. «المشروع

## عوائق تقنية أخرجت المشروع، منها وجود كابلات كهربائية

ليس مثالياً»، في رأي شهبان الذي أعطاه نسبة نجاح تصل إلى 70%. فيما أمل أن ينظر القيمين على المشروع في الـ30% الباقية.

أما في ما يتعلق بالسلامة العامة، فشدد شهبان على ضرورة وضع «حماية» للجهة الغربية من الأوتوستراد، كذلك على مدخل أدما، خوفاً من هبوط السيارات في الوادي، لافتاً إلى ضرورة وضع إشارات مضيئة على الحائط الفاصل، إن لجهة الأوتوستراد أو الجسر، كذلك أعمدة إضاءة، إضافة إلى درج مخصص للمشاة منعاً لوقوع الحوادث. ويؤكد شهبان أن مدير «الإنماء والإعمار»

## تحقيق

لم يتوقف أصحاب العمل يوماً عن «النق». كل خطوة تتعلق بصيانة حقوق العمال، هي خسارة، بالنسبة اليهم، حتى لو أن العمال مغبونون فعلياً. ولأن أصحاب العمل لديهم قدرة التأثير على السلطة السياسية، أو أنهم جزء منها، فقد تمكنوا طيلة السنوات الماضية من الحصول، بالجملة والمفرق، على دعم متواصل وإعفاءات واستثناءات وحوافز... في الضمان وحده أعفوا من 5400 مليار ليرة خلال 10 سنوات!

## هنا دولة أصحاب العمل

دعم الأرباح بـ 5400 مليار ليرة في 10 سنوات عبر خفض اشتراكات الضمان!



## محمد وهبة

لطالما فضّلت الحكومات المتعاقبة منذ التسعينيات حتى اليوم دعم أصحاب العمل ورؤوس الأموال، ومنحهم منافع وتقديرات تعزز أرباحهم. جُنّدت الدولة لتحقيق مصالح هؤلاء، فاقترت القوانين كرمي لعيونهم، وصممت المراسيم الوزارية لإعفاؤهم من واجباتهم، فيما فضّلت القرارات الوزارية على قياسهم، ولزمت قرارات المجلس المركزي في مصرف لبنان لحسابهم... أما القرارات الإدارية التي تصدر في الوزارات، فهي محصورة بهم لزيادة منافعهم. حصلوا بالجملة والمفرق على الدعم المباشر، سواء بالإعفاء

أو بالاستثناء، أو حتى غير المباشر بإبقاء أرباحهم غير قابلة للمس لتتنموا بعيداً من ضرورات إعادة توزيع الثروة). كل ذلك، جاء على حساب الخزينة العامة (والمواطنين) بصورة أساسية، لكن هناك قسم منها جاء على حساب العمال، ولا سيما ما يتعلق بالصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، حيث أعفي أصحاب العمل من أكثر من 5400 مليار ليرة، فيما كانوا يتقاعدون عن دفع غرامات التأخير، وعن التصريح عن العمال، للتهرب من الاشتراكات، وكانوا يكتفون ببعض العمال، لا بل إن هناك نحو 50% من المؤسسات مكتومة بالكامل.

أما على الصعيد الضريبي، فهناك عشرات الإعفاءات والاستثناءات المشرعة لهم. في 9 نيسان 2001 أقرت الحكومة مراسيم تعديل الاشتراكات الواجبة على المؤسسات لمصلحة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي بنسبة 40%، فانخفض معدل الاشتراك في فرع ضمان المرض والأمومة إلى 9% بدلاً من 15%، وفي فرع التعويضات العائلية والتعليمية إلى 6% بدلاً من 12%. وتدنت الاشتراكات المحضلة في تلك السنة بنسبة 32% في فرع ضمان المرض، و18% في فرع التعويضات العائلية. يوم أقر هذا الخفض كانت الطبقة السياسية الأساسية قد

خضعت لإملاءات أصحاب العمل، بحجة أن الخفض يخفف الأعباء عن المؤسسات، ويدفع المؤسسات المكتومة إلى التصريح عن عمالها للضمان الاجتماعي، لكن ما حصل فعلاً توثقه دراسة أجرتها مؤسسة البحوث والاستشارات في عام 2008، مؤكدة أن الخفض أوقع الفرعين المذكورين «في عجز لم يتوقف عن التراكم والنمو في السنوات اللاحقة».

في عام 2002 وحده أعفي أصحاب العمل من نحو 310 مليارات ليرة، رغم أن الضمان يحتسب الاشتراكات الواجبة بنسبة 80% فقط، أي إن هناك 20% إضافية على الإعفاء. أما في عام 2011، فإن الاشتراكات الفائتة بلغت 700 مليار ليرة، وهو رقم يمثل 1,15% من الناتج المحلي الإجمالي. وقد استمر هذا الإعفاء إلى اليوم رغم محاولات رفع معدل الاشتراكات التي جوبهت بضراوة من قبل أصحاب العمل والسلطات السياسية المحابية لهم. وبحسب المعطيات الأكيدة، فإن المبلغ الإجمالي الفائت على صندوق الضمان بسبب الإعفاء الذي ناله أرباب العمل بين 2002 و2012 يصل إلى 5400 مليار ليرة، أو ما يعادل 3,6 مليارات دولار. وفي المقابل، فإن أحوال الضمان لم تتحسن، إذ إنه في عام 2012 يقدر أن تصل المديونية المتراكمة لفرعي ضمان المرض والأمومة والتعويضات العائلية، وفق مشروع موازنة الضمان لعام 2012، إلى 800 مليار ليرة. أما المؤسسات، فلم «تتهرع» إلى الضمان للتصريح عن نفسها وعمالها. ورغم أن العمال حصلوا على زيادة مقطوعة بقيمة

200 ألف ليرة زيادة على رواتبهم في عام 2008، إلا أن الأجر الواسطي المصرح عنه للضمان ظل ضمن معدلات متدنية، إذ كان في عام 2002 يبلغ 650 ألف ليرة، وارتفع إلى مليون ليرة في عام 2011 (قبل الزيادة الحالية). أما عدد المصرح عنهم للضمان، فقد كان في عام 2002 يصل إلى 341 ألف مضمون (وهذا يشمل فئات لا تصنف من الأجراء)، ومن المتوقع أن يرتفع إلى 415 ألف مضمون في 2012، أي بزيادة 74 ألف مضمون فقط خلال 10 سنوات، أو بمعدل 7500 مضمون فقط سنوياً، وهي زيادة بسيطة جداً، قياساً على معدلات النمو التي «خُفّلت» للبنان طيلة هذه السنوات. فوق كل ذلك، حصل أصحاب العمل في 22 أيار 2006 على إعفاء من غرامات التأخير الواجبة عليهم بسبب تقاعسهم عن سداد اشتراكات الضمان الاجتماعي، وذلك بموجب القانون 753، وهناك مشروع قانون مماثل لا يزال قيد الدرس حالياً، إلا أنه يكرّس إعفاء أصحاب العمل من غرامات التأخير.

59,4%

هي حصّة القطاع الصناعي من التسليفات المدعومة في نهاية عام 2010، تليها السياحة بنسبة 29%، والتقنيات المتخصصة والإنتاج الحرفي بنسبة 2,1%، والزراعة بنسبة 9,4%، ويُعتبر دعم القروض بمثابة دعم غير مباشر للأرباح

## تعزير ربحية المصارف

يعتقد كثيرون أن حاكم مصرف لبنان رياض سلامة (الصورة) هو من أكبر محايي أصحاب المؤسسات والشركات عبر تعاميم مصرف لبنان. إذ جرى تعزير ربحية المصارف من خلال سياسات «تعقيم السيولة» ودعم فوائد التسليفات، التي تستفيد منها الشركات على حساب الخزينة العامة وميزانية مصرف لبنان، وبكلفة مليارات الليرات. ففي التقرير السنوي لجمعية مصارف لبنان لعام 2010، بلغت قيمة التسليفات المدعومة الإجمالية لأصحاب الأعمال والشركات عبر دعم الفوائد أو حوافز أخرى 11108 مليارات ليرة.



## قطاعات

## محروقات

## حلحلة جزئية لأزمة المازوت الأحمر جنوباً

المازوت الأحمر يبلغ 25700 ليرة و«الأخضر» 29100 ليرة». كذلك لفت إلى عمليات غش من خلال خلط المازوت الأحمر بالأخضر في بعض المناطق، لبيعته على أساس أنه مازوت أخضر، لجني الأرباح وعدم الالتزام بالتسعيرة الرسمية، و«بهدف بيع كميات المازوت الأخضر التي كسدت بعد قرار رفع الدعم عن «الأحمر».

وفي هذا السياق، وافقت لجنة الأشغال العامة والنقل والطاقة والمياه على مشروع قانون إلغاء ضريبة الـ «TVA» على المازوت لمدة سنة فقط، وليس كما جاء في المشروع المقدم من الحكومة أن يكون الدعم للمازوت الأحمر دائماً وأن يكون مفتوحاً. وقد دعت اللجنة إلى التحرك في خلال هذه السنة باتجاهات عدة، لإيجاد الحلول الدائمة. وقال رئيس اللجنة النائب محمد قباني إن هناك اقتراحاً بتحرير قطاع النفط، وبالتالي السماح للدولة وللشركات الخاصة باستيراد المازوت الأحمر والمازوت الأخضر.

(الأخبار)

سلّمت منشآت النفط في الزهراني أمس 2500 لتر من المازوت الأحمر لكل محطة في الجنوب. الهدف تحقيق حلحلة جزئية في أزمة المازوت الأحمر المفقود منذ فترة من محطات المحروقات في مناطق عدّة، منها الجنوب. وقد أُنقذت هذه الكمية المحدودة الوضع على حاله في الأسواق، في ظل الطلب المتزايد على المازوت الأحمر، نظراً إلى الطقس العاصف والماطر الذي يخيم على مناطق حاصبيا ومرجعيون والنبطية. وأشار أحد أعضاء تجمع أصحاب المحطات في الجنوب، في حديث مع «وكالة الأنباء المركزية»، إلى أنه «جرى تزويد المحطات بهذه الكمية بالقطارة، فيما محطات أخرى حجبت عنها هذه الكمية القليلة، ما أبقى أزمة المازوت الأحمر على حالها في الجنوب والنبطية، وبيعت هذه المادة في السوق السوداء». ولفت إلى أن «المواطنين يعمدون إلى شراء المازوت الأخضر للتدفئة، رغم أنه لا يلبي الحاجة، وسعره يفوق سعر صفيحة المازوت الأحمر بـ 3000 ليرة، إذ إن سعر صفيحة

## 1,1 مليار دولار للإعلانات في 2011

أبحاث أجراها بنك عودة، مستنداً إلى مسح شركة «IPSOS MediaCT». وخلال الفترة بين عامي 2006 و2010، نما الإنفاق في هذا القطاع بمعدل سنوي مركب بلغ 29,1%، ما عكس الفورة التي شهدتها البلاد مع تدفق الرساميل بعد الحرب وحذوث الركود العالمي والأزمة المالية.

وتقول الدراسة إن القطاع لا يزال يشهد تنافساً عالياً وتنوعاً كبيراً، نظراً إلى معدل الحرية الذي تتمتع به الوسائل الإعلامية في لبنان. وتتضمن المعطيات الإيجابية في هذا القطاع: قوة عمل ماهرة ونوعية جيدة للإنتاج المحلي وأعمال الفضائيات المحلية التي تستهدف مشاهدين إقليميين والمغتربين المشتتين. أما السلبيات فتتمثل بهوامش الأرباح الضيقة في ظل ارتفاع الأكاليف الثابتة، وتعدد اللاعبين في السوق، ولجوء الشركات إلى تقليص ميزانية الإعلانات في أوقات التباطؤ الاقتصادي.

(الأخبار)

بتمثل الإنفاق على الإعلانات في لبنان مع أداء الاقتصاد في عام 2011؛ إذ بقي ثابتاً تقريباً من دون نمو يُذكر، بعدما كان قد توسّع بنحو الربع في العام السابق حين سجّل الاقتصاد نمواً بنسبة 7,5%. وحتى تشرين الثاني من العام الماضي بلغ إجمالي الإنفاق على الإعلانات عبر الوسائط المختلفة - باستثناء الإعلانات على الإنترنت - 1,096 مليار دولار، وفقاً لقسم الأبحاث في بنك «عودة»، مسجلاً نمواً بنسبة 1% فقط مقارنة بالفترة نفسها من عام 2010.

ولا يزال الإعلان التلفزيوني يحظى بحصّة الأسد في هذا القطاع؛ إذ يستأثر بـ 76,3% من الإنفاق على الإعلانات، أي بما قيمته 836 مليون دولار. ثمّ يحلّ الإنفاق على اللوحات الإعلانية بنسبة 11%، يليه الإعلان في الصحافة المطبوعة بنسبة 8,7% ثمّ الراديو بنسبة 0,2%. يُقارب هذا التوزيع الصورة التي كانت سائدة في عام 2010، حيث لا يزال التلفزيون يتمتع بمعظم الإنفاق على الإعلانات، استناداً إلى

## إعلانات



العلاقة بين أصحاب العمل والعمال: ناس بسمنة وناس بزيت (ارشيف - مروان طحطح)

بأن الوقائع تشير إلى وجود تلاعب محاسبي في سجلات الشركات لتحصل على إعفاءات كهذه.

في هذا الإطار يلفت الخبير الاقتصادي البر داغر، إلى أن الدولة اعتمدت خلال السنوات الماضية سياسات رفع اليد، أدت إلى حصول أصحاب العمل على دعم من طريق غير مباشر، وبالفساد إجمالاً، وبدأ أصحاب العمل يحصلون على الإعفاءات والاستثناءات عبر البحث في أوساط السياسيين عن مجالات للدعم، لذلك حصلت بعض المؤسسات على «دعم خاص من طريق مراكز النفوذ، بعيداً عن أي إجراء إصلاحي جذري». هذا يعني أن المؤسسات وأصحاب العمل اعتادوا العمل من ثغر القانون التي تمكنها من التهرب من ضريبة توزيع الأرباح، لأن الشركاء يسحبون أرباحهم المحققة بطرق عديدة غير التوزيع.

أعفت معاهد التعليم والجامعات الخاصة من بعض الضرائب، فيما لديها إعفاءات إضافية، مثل بدلات النقل وقسائم الطعام... ليس هناك ضريبة تصاعديّة على الأرباح وإنما كانت مصادر هذه الأرباح المحققة.

تصل معدلات الضريبة على شركات الأشخاص بحدها الأقصى إلى 21%، فيما هي تتجاوز 25% في العالم، وتصل إلى 30%. هناك إعفاءات خاصة وموقّعة. فعلى سبيل المثال هناك شركات تعمل في مناطق صناعية فتعفى من الضريبة لمدة 10 سنوات، وبعضها يعفى بحسب قيمة الأصول الموظفة في الشركة... هناك إعفاءات من القيمة التاجيرية لبعض الأعمال التي تمنحها إعفاءً من ضريبة الأملاك المبنية. حصلت بعض الشركات على إعفاءات ضريبية فقط لأنها تملك أسهماً في شركات لبنانية ثانية، وذلك تحت عنوان «منع الأزواج الضريبي». هناك إعفاءات من الضرائب على الديون المشكوك في تحصيلها، علماً

ويشير صالح إلى سلّة واسعة من الإعفاءات والاستثناءات على النحو الآتي:

إعفاء من الغرامات بصورة دورية. - إعفاء بنسبة 90% من المخالفات على كل غرامات التحقق (التصاريح...) وبنسبة مماثلة على غرامات التأخر عن الدفع، علماً بأن 99% من المكلفين يستفيدون من هذه الإعفاءات.

هناك إعفاءات من التفرغ. فأصحاب الشركات يتاجرون بالعقارات من خلال نقل ملكية أسهم الشركات العقارية من دون أن تفرض عليهم أي ضريبة، علماً بأن هذا الأمر يعدّ بمثابة تهريب من الضريبة ورسوم الفراغ.

تستفيد الشركات من ثغر القانون التي تمكنها من التهرب من ضريبة توزيع الأرباح، لأن الشركاء يسحبون أرباحهم المحققة بطرق عديدة غير التوزيع.

أعفت معاهد التعليم والجامعات الخاصة من بعض الضرائب، فيما لديها إعفاءات إضافية، مثل بدلات النقل وقسائم الطعام... ليس هناك ضريبة تصاعديّة على الأرباح وإنما كانت مصادر هذه الأرباح المحققة.

تصل معدلات الضريبة على شركات الأشخاص بحدها الأقصى إلى 21%، فيما هي تتجاوز 25% في العالم، وتصل إلى 30%. هناك إعفاءات خاصة وموقّعة. فعلى سبيل المثال هناك شركات تعمل في مناطق صناعية فتعفى من الضريبة لمدة 10 سنوات، وبعضها يعفى بحسب قيمة الأصول الموظفة في الشركة... هناك إعفاءات من القيمة التاجيرية لبعض الأعمال التي تمنحها إعفاءً من ضريبة الأملاك المبنية.

حصلت بعض الشركات على إعفاءات ضريبية فقط لأنها تملك أسهماً في شركات لبنانية ثانية، وذلك تحت عنوان «منع الأزواج الضريبي». هناك إعفاءات من الضرائب على الديون المشكوك في تحصيلها، علماً

## أصحاب العمل حصلوا على سلّة واسعة من الحوافز وآليات الدعم والإعفاءات والاستثناءات

### تصل معدلات الضريبة على شركات الأشخاص بحدها الأقصى إلى 21%، فيما هي تتجاوز 30% في العالم

على أرباح الشركات في لبنان «تعدّ من الأدنى في العالم»، إذ إنها تراوح في الدول التي تعدّ منخفضة الضرائب» بين 20% و25%. فعلى سبيل المثال، تبلغ الضرائب على الأرباح في تركيا 20%، وفي فرنسا 33,3%، ويؤكد ديبه أن خفض أكاليف العمل، التي يتحملها أصحاب العمل صارت بمثابة أمر سنوي.

الخاضعة للاشتراكات، من 3 أضعاف الحد الأدنى للأجور إلى سقف ثابت بقيمة 1,5 مليون ليرة، وهو ما يعني أن أي زيادة على الحد الأدنى للأجور لن تنعكس مستقبلاً على الاشتراكات، وسيبقى أصحاب العمل بمنأى عنها فعلياً.

هذه الكلفة بمجمّلها «أزيلت» عن كاهل أصحاب العمل، لكن هذا الأمر لم يكن كافياً، فقد حصلت المؤسسات على أنواع أخرى من الدعم بالجملة والمفرق، فيما يؤكد المطلعون أن غالبية المؤسسات لديها دفتران؛ الأول تقدّمه إلى الدولة ولا يتضمن قيمة أرباحها الحقيقية، فيما الثاني يبقى لها وحدها لتابعة المعطيات الواقعية عن أوضاعها وأرباحها.

من أبرز الإعفاءات والاستثناءات التي حصل عليها أصحاب العمل الإعفاءات من الضرائب والرسوم؛ فبحسب رئيس المحاسبة السابق في وزارة المال أمين صالح، هناك أنواع كثيرة من المنافع المقوَّنة لأصحاب العمل. فالضرائب على أرباح الشركات في لبنان تبلغ 15% فقط. وبحسب ديبه، فإن الضرائب

ويصف الخبير الاقتصادي غسان ديبه حجم هذا المبلغ، الذي أعفي منه أصحاب العمل بـ«الهائل»، نظراً إلى كونه يعادل الضرائب على الأرباح التي تحصلها وزارة المال. ففي عام 2008 بلغت قيمة الضرائب المحصلة على أرباح الشركات 615 مليار ليرة، فيما كانت قيمة الإعفاءات من نصف الاشتراكات تبلغ 430 مليار ليرة، أما في عام 2009، فقد أعلنت وزارة المال أن الضرائب على الأرباح بلغت 730 مليار ليرة، مقابل 627 مليار ليرة فائتة على الضمان، وفي عام 2010 قالت وزارة المال إن حجم الضرائب المحصلة على الأرباح بلغ 807,7 مليار ليرة، مقابل 680 مليار ليرة فائتة على الضمان.

والغريب من ذلك كله، أن معدل الاشتراكات على أصحاب العمل في عام 2002 كان ضمن سقف 3 أضعاف الحد الأدنى للأجور، وكان يوازي 900 ألف ليرة، لكن التعديل الذي أدى إلى خفض الاشتراكات بنسبة 40% أدى في الوقت نفسه إلى تغيير المعادلة، التي كان على أساسها يُحتسب سقف الرواتب

## متابعة

### ملف الأجور يعود إلى لجنة المؤشر: المخارج ممكنة

الخاص متأداً أيضاً من هذا التأخير». وفي هذا السياق، نقلت «وكالة الأنباء المركزية» عن رئيس جمعية تجار بيروت نقولا شماس قوله إن «أجواء إيجابية» سيطرت على المحادثات خلال اليومين الماضيين، مشدداً على ضرورة «إخراج قانوني للاتفاق الرضائي حول ملف الأجور الذي وقعناه في قصر بعبدا».

ولفت إلى أن المرسوم الذي يجب أن يصدر النور هو ذو شقين: قانوني واقتصادي. وقال: «نرى أن الشق الاقتصادي أنجز، أما الآن فعلياً إيجاد التطريز القانوني الذي يمكن المرسوم من الصدور تماشياً مع ملاحظات مجلس شوري الدولة. انطلاقاً من ذلك، سننوجه غداً إلى اجتماع لجنة المؤشر للتأكيد على هذا المبدأ».

وقال نقولا شماس إن «الاتفاق ليس موجهاً ضد أحد وبالتأكيد ليس ضد وزير العمل الذي بذل جهداً كبيراً منذ الاجتماع الأول للجنة المؤشر وحتى اليوم، وكانت لديه مقاربة شاملة للموضوع».

(الأخبار)

### خيارات عدة لمعالجة مشكلة بدّل النقل واعتبارها جزءاً من الأجر

بيروت وجبل لبنان محمد شقير، أن «التحديّ الآن هو كيف نقون بدل النقل. والأرجح أننا سنمضي قدماً بالمشروع الذي توصلنا إليه مع الاتحاد العمالي» وتوقع شقير، الذي تحدّث إلى «الأخبار» من جدة، أن يصل ملف تصحيح الأجور إلى حلّ قبل نهاية الأسبوع الجاري. وقال «أعتقد أن الحلّ سيظهر هذا الأسبوع، وفي الواقع يُسيطر التعب على الجميع من جراء التأخر، العمال وأصحاب العمل أيضاً الذين لا يعرفون كيف يسعون ويحدّدون سياساتهم، إذ يجب ألا ننسى أن القطاع

هامش جلسة مجلس الوزراء التي اقترت مشروع شربل نحاس.

ولمّح عضو هيئة مكتب الاتحاد العمالي العام بطرس سعادة في اتصال مع «الأخبار» إلى احتمال اعتراض الاتحاد العمالي على إشراك هيئة التنسيق النقابية في لجنة المؤشر، مشيراً إلى أن الهيئة تضمّ روابط معلمين، ولا تضمّ نقابات باستثناء نقابة المعلمين في القطاع الخاص، وهي غير معنية بلجنة المؤشر... واعتبر سعادة أن الاتحاد العمالي ملتزم باتفاقه مع الهيئات الاقتصادية، «إلا إذا كان هناك عرض أهمّ سيُطرح، فلنسا بحالة قطيعة مع أحد، وكل الأمور مفتوحة للنقاش»، موضحاً أن بدل النقل يمثل جزءاً أساسياً من اتفاق الهيئات مع الاتحاد، وبالتالي سيكون موجوداً «لكونه اتفاقاً خاصاً ولا علاقة له بالمراسيم، فهو تدبير استثنائي ولا يزال استثنائياً، إلى حين إقرار تنفيذ خطة النقل العام».

من جهته، رأى رئيس غرفة التجارة في

تطبيقها، إلا أنه سيتمسك بضرورة إيجاد الحل المناسب الذي يحفظ حقوق الأجراء في القطاعين العام والخاص ببدل النقل، باعتباره جزءاً من الأجر، ولا سيما في ظل وجود أحكام من مجلس شوري الدولة بإبطال كل المراسيم الاستثنائية الصادرة منذ عام 1995 والمتعلقة ببدل النقل ومنحة التعليم وفي ضوء عدم تجديد المرسوم الأخير الذي انتهت صلاحيته في 5 تشرين الثاني الماضي.

وكان الوزير نحاس قد طلب رأياً مسبقاً من مجلس الشوري بمشروع مرسوم جديد يتضمّن حلاً لهذه المشكلة، وهو حلّ ينطلق من اعتبار بدل النقل باطلاً لكنه يعوّض قيمته من خلال تصحيح الأجور على أساس نسبة غلاء المعيشة منذ آخر تصحيح قانوني صدر في عام 1996. ووتلّبي هذه الصيغة المطالب التي رفعتها هيئة التنسيق النقابية ومذكرة الاتحاد العمالي العام الأولى قبل موافقته على مشروع هيئات أصحاب العمل والتوقيع عليه في قصر بعبدا على

بعد الفشل «السياسي» المتكرر في إيجاد مخارج «مقبولة» لأزمة تصحيح الأجر وتحسينه، يعود ملف الأجور اليوم إلى لجنة المؤشر لاستكمال الحوار من حيث انتهى، فقد دعا وزير العمل شربل نحاس كلاً من هيئات أصحاب العمل والاتحاد العمالي العام وهيئة التنسيق النقابية وممثلي وزارة المال وإدارة الإحصاء المركزي وعددًا من المستشارين الاقتصاديين والقانونيين إلى جلسة تُعقد عند الرابعة من بعد الظهر في مقر وزارة العمل، وبحسب المعلومات سيُطرح الوزير نحاس، بصفته رئيساً للجنة، عدداً من الخيارات المتاحة لمشكلة بدل النقل بوصفها المشكلة شبه الوحيدة التي تعترض الوصول إلى «تفاهم» في شأن تصحيح الأجور.

وعلى الرغم من تكثّم مصادر وزارة العمل على طبيعة هذه الخيارات ونوعها، إلا أنها أشارت إلى أن الوزير نحاس سيبذلّ المشاركين في الاجتماع أنه بدعم أي توافق بينهم على نسب تصحيح الأجر وكيفية

## موسيقى

## وليد حوراني: ترنيمة القلب

إذا جمعناه مع الراحل وليد عقل وعبد الرحمن الباشا نحصل على الثلاثي المؤسس للبيانو الكلاسيكي في لبنان. المؤلف اللبناني يحتل اليوم مكانته المرموقة على الساحة العالمية، جامعاً بين أداء القديم وخلق الجديد

بشير صفي

رجل وليد عقل، وفصل عبد الرحمن الباشا الظهور عبر المهرجانات اللبنانية («بعلبك» و«البستان»)، فيما ظل وليد حوراني (1948) يزورنا لتقديم أمسيات مستقلة وحيداً في هذا الثلاثي المؤسس للعزف الكلاسيكي على البيانو في لبنان. بعد أمسيته في «الجامعة الأميركية» في بيروت و«الكسليك»، يعود حوراني إلى تلك الصالة الصغيرة في الكسليك بعد سنة على إطلالته الأخيرة، ليقدّم أمسية وحيدة تحت عنوان: Intonation of The Heart.

الفنان خلال حفلة في الكسليك أواخر 2010

برنامج الزيارة الماضية ضمّ أعمالاً لشوبان، وهایدن، وبيتهوفن، والبينينز ورافيل. أي ما يغطي الفترة الممتدة من العصر الكلاسيكي (النصف الثاني من القرن الثامن عشر) إلى مطلع القرن العشرين، كما أضاف وليد حوراني إلى هذا الريبورتوار «التقليدي» نوعاً ما،

مقطوعة من تأليفه، مبنية على تحفة موسيقية قصيرة لزياد الرحباني، بعنوان «تحية إلى باخ» (غير منشورة - تعود إلى أواسط تسعينيات القرن الماضي، راجع الإطار أدناه).

مساء اليوم، نحن على موعد مع برنامج جديد كلياً، يقدمه وليد حوراني في القاعة التي تحمل اسم شيخ المؤلفين، يوهان سيباستيان باخ في مركز Seleteum des Arts et des Sciences (الكسليك/ شمال بيروت).

اختار العازف الستيني بضعة فالسات من عند فريدريك شوبان تعدّ من الأعمال الرائجة جداً حتى في أواسط جمهور الموسيقى الكلاسيكية غير المتخصص. وأضاف إليها مجموعة مقطوعات من تأليفه بعنوان Miniatures (منقنمات)، يكرّس نفسه من خلالها فناناً كلاسيكياً (ملمأً بالجاز أيضاً) يوزّع إبداعه بين أداء القديم وخلق

الجديد. أكثر من ذلك، فإن تجربة التأليف عنده باتت مشروعاً أساسياً، وإن لم يكن مستجداً. بداياته كانت مع التأليف، لكنه لم يتخلّ عن هذا الاتجاه يوماً، بل بات اليوم أكثر إصراراً على تكريس هذا الجانب من شخصيته. ويمكن القول إن التاريخ سينظر إلى وليد حوراني في المستقبل كمؤلف أولاً. في هذا المجال، فإن خلق الجديد يؤمّن له حرية مطلقة في التعبير، وفرادة لا ينافسها فيها أحد. أما في مجال الأداء، فالمنافسة قاسية جداً مع وجود عشرات الأساطير في مجال العزف على البيانو، منذ نحو قرن لغاية اليوم، وإن تميّز حوراني عن زملائه في أداء أعمال غير مالوفة عموماً.

الجزء الأهم في البرنامج يكمن في عمل آثار إدراجه في الأمسية دهشة المتابعين الجذّيين للموسيقى الكلاسيكية تاريخياً وتسجيلات. إنها سوناتة البيانو الوحيدة

(مصنّف 7) والمغمورة، للمؤلف النرويجي الشهير (والأهم في بلاده) إدوارد غريغ (1843 - 1907). الذين اهتموا تاريخياً بهذا العمل وسجلوه، يعذون على أصابع اليد الواحدة (أقله من بين العازفين الكبار)، فيما قيمته الجمالية العالية لا تساعد على تبرير هذا التهميش. من المؤكد أن وجود ترسانة من الأعمال الفائقة الجمال من ذات الفئة، عملت في اتجاه



هفاجة الامسية  
سوناتة البيانو الوحيدة  
للمؤلف النرويجي  
إدوارد غريغ



إهمال سوناتة غريغ هذه. مع ذلك، نجد مثلاً أن العملاق الكندي غلان غولد (1932 - 1982) سجّلها (1) مع العلم أنه من الذين لا يقاربون عملاً إلا عن قناعة مطلقة بأهميته. غولد كان فريداً في تفكيره. ما يعجبه قد لا يعجب أحداً، والعكس صحيح. واختيار حوراني لهذا العمل يؤكد أنه أيضاً فريداً في علاقته بالموسيقى، ومستقل فنياً (وتجارياً) في اختيار ما يرضيه أولاً وأخيراً.

أخيراً، أدى وليد حوراني مراراً أعمال بوغوص جلاليان، الذي تركنا الشهر الماضي، فهل يدرج في الأمسية تحية للمعلم الراحل من خارج البرنامج؟

Intonation of heart: 8:30 من مساء اليوم - قاعة يوهان سيباستيان باخ، مركز Seleteum des Arts et des Sciences (الكسليك/ شمال بيروت) للاستعلام: 09/644987



## تحية إلى باخ

ما أنجزه وليد حوراني في ما يتعلق بمقطوعة «تحية إلى باخ» لزياد الرحباني لا يندرج في لغة الكلاسيك - تحت خانة التنويعات (Variations) ولا كان انطلق من اللحن الأساسي قبل التنويع (ما لم يفعله)، ولا في خانة التطوير. المقطوعة أتت عبارة عن Paraphrase، نشأت من وحي اللحن الأساسي، لكنها استقلت كلياً عنه نغماً وروحاً، واستخدمته لتطعيم بنية موسيقية معقدة، طاوالت العصر الرومنطقي، وما تلاه، مروراً ببدايات الجاز. باختصار، التقط زياد صورة لباخ في مقطوعته، بينما صور وليد المشهد الممتد من باخ حتى القرن العشرين، ملمّحاً في «المونتاج» إلى الصورة الأصلية

## كلاسيك

## إيلان غريمو وقعت في فخ موزار

غلطة الشاطر بالف غلطة. هكذا حصل مع واحدة من أهم وأشهر وأثمن عازفات البيانو الكلاسيكي في العالم اليوم. بعد نجاحاتها المتتالية، سقطت إيلان غريمو في فخ عفريت الموسيقى في التاريخ... موزار.

إيلان غريمو (1969) هي عازفة بيانو (ومربية ذئاب أيضاً) فرنسية، تعدّ الأبرز في جيلها ومجالها. قبل توقيعها العقد التاريخي مع الناشر الألماني «دويتشه غراموفون»، قدّمت العديد من التسجيلات المهمة عند أكثر من ناشر. سجّلت أعمالاً لشوبان، ورخمانينوف، وشومان، وبرامز، وبيتهوفن، وليشت

وبيرغ... وباخ أيضاً. أنجزت في معظم المحطات إضافات ممتازة إلى تاريخ التسجيل في عالم الموسيقى الكلاسيكية. أبدعت في بيتهوفن، وقدّمت في باخ - حيث تسقط رؤوش كبيرة - لزوم ما يلزم. نافست العمالقة في برامز وليشت وشومان. ثم غازلت في تسجيلها ما قبل الأخير موزار من خلال أداء سوناتة واحدة (رقم 8)، وكانت المرة الأولى التي تتناول فيها عملاً للمؤلف النمساوي. حينها، لم تكن مقنعة في أدائها، ما أبقى الكتابة عنها، في هذا الجانب تحديداً، حذرة وغير متحمّسة. اليوم، جاء وقت تصفية الحسابات. في المرة الماضية، ذاب الفتور في

أداء سوناتة موزار ضمن اليوم حوى أداء جيداً لأعمال مؤلفين عديدين (بارتوك، ليست، بيرغ). أما اليوم، فاليوم غريمو الجديد مخصّص بالكامل للملك الملعون، إذ اختارت العازفة الفرنسية عملين من فئة الكونشرتو (رقم 19 و23)، إضافة إلى عمل غنائي (تؤديه السوبرانو الألمانية الواعدة مونيكا إيردمان) لا يؤدي دوراً كبيراً، إيجابياً أو سلباً، في تقويم الإصدار عموماً. عندما نقول أداءً رديئاً في الموسيقى الكلاسيكية، لا نقصد طبعاً أن العازف أخطأ النوتات، أو تعثر في هذه الجملة أو تلك. ثمة طبقة تحليل أعمق لا علاقة



اليومها الجديد  
مخصّص بالكامل للملك  
الملعون



ومعرفة أننا هنا لا نلتسلي ولا لنتعارك، بل للإدلاء بشهادة تقدير بسيطة، صادقة، غير مدّعية، غير ساعية إلى الإبهار، تعترف بعظمة هيكل كامل من الجمال، وكما لا يحتمل أي إضافة، وإلا فسينهار.

طبعاً ثمة مبالغة في الكلام قد تؤدي إلى طرح علامات استفهام حول قيمة إيلان غريمو. بالتأكيد، ليس هذا ما نقصده. في موزار، هناك من يصيب ومن لا يصيب. نادرين هم من أصابوا في هذا المجال تاريخياً. وكثير من لم يصيبوا، وغريمو هي أفضل الخاسرين... وأجملهم!

بشير...

لها بالتنفيذ الدقيق والخالي من أي شائبة؛ فذلك تحصيل حاصل. المقصود أن الدخول إلى غرفة موزار، من باب فئة كونشرتو البيانو تحديداً، يتطلّب التخلي عن الكبرياء، وخلع قبعة الشهرة قبل طرق الباب، والانحناء قليلاً،

RAP

## أغنية «مجروحة» تكشف زيف المجتمع طارق أبو كويك... شعرية الركافة

منذ ظهوره العام الماضي، حرّك المياه الراكدة في الموسيقى الأردنية. فأرب مواضيع إشكالية من القبلية إلى الاستهلاك والثورة، وارتقى باللهجة العمّانية إلى مستوى الشعر. الجمهور اللبناني يكتشفه الأحد في «زيكو هاوس»



عمّان - أحمد الزعتري

ثمة مشكلة في اللهجة الأردنية هناك من يرى أن الأردنيين «يتكلمون بلسان ثقيل كما لو كانوا يلوكون كرة صغيرة في أفواههم». هذه المشكلة برزت تحديداً مع ظهور الموسيقى الأردنية التي تعتمد اللهجة المحلية. وإذا كان من المبرر الحديث عن لغويات أردنية فرعية، فالركافة العمّانية تجري تداولها باعتبارها إنجازاً.

لا يدعي طارق أبو كويك «الفرعي» (1983) التصدي لهذه المشكلة، لكنّه إلى جانب الـ «DJ صوت وصورة» هشام إبراهيم، يقدم الأحد المقبل في «زيكو هاوس» (تنظيم جاكسون البرز) فضلاً من فصول هذه المعضلة أمام الجمهور اللبناني. منذ ظهور أبو كويك في بدايات العام الماضي، نشطت الحركة الموسيقية التي كانت على شك الذبول. أعاد الفنان المتعدد الاهتمامات الموسيقية الاعتبار إلى تلك الركافة بشعريّة عالية، مقترناً من مواضيع إشكالية، بشخصية مغني الراب المضخّمة، التي تنسحب أحياناً عند تناول مبادئ الحرية، والاعتدال الديني، والقمع السياسي، والانهايار المجتمعي الذي يعرّبه عنه بجملة: «حتى التواصل المجتمعي أوشك على الاهتراء، لأن رئيس الوزراء ما درس بجامعة الإسراء».

سيرته الخصبة والمبكرة (راجع الكادر) بدأت تحصد نجاحها في الأردن وخارجه. كانت اللهجة المحلية تحتاج إلى من ينقذها من الركافة التي احتفى بها موسيقيو الموجة الأولى مثل عزيز مرقه، ويزن الروسان وفرقة «جدل». جاء «الفرعي» ليضيف إليها شعريّة

افتقدناها في الموروث المحلي. لم يكن معتاداً موسيقياً تذوق جملة مثل «هاي البلاد فيها جبال كثير، باي مغارة بخبيها» (مدينة حدبنة).

ترسّخت هذه الشعريّة مع دخول أبو كويك بسلاسة ومن دون ادعاء موجة الموسيقى الثورية الجديدة. إلى جانب فرقة «ترابيّة»، كان من أوائل الموسيقيين الذين طرّفوا قضية الحراك الأردني السياسي الذي يطالب بالحرّيات. أصدر أولاً أغنية «حراك» مع «ترابيّة» التي

تعد أول تلملم في الذراع الثورية للموسيقى الأردنية، ولأنه يكاد أن يكون الصوت الموسيقي الوحيد الذي يعرّ عن المطالبين بالإصلاح والتضامن مع تحرّز الشعوب العربية، بدأ أبو كويك بالخروج إلى المحيط العربي بأغنية «مصر: 25 يناير»، وقبلها كانت أغنية «فتنة»، التي لخصّ فيها دافعه للغناء: «لو ما في على الهوا مباشرة، تشيع جثمان ومظاهرات، كان ما غنيت يا جار».

بعد هذا الرّخم، انفتح «الفرعي»

على مواضيع الاستهلاك (بالمول في منتجات بتخلينا نشبه بعض)، والقبلية (عمّ الرسول كان كافر، فكونا من الأنساب)، ولبّ الثورة (إذا مش قادر تصبّح على جارك، كيف بدها الثورة تلمع).

سواءً غنى أبو كويك الراب البحت أو الراب مع الغيتار الأكوستيك، فجودة المنتج الذي يقدمه واحدة: الصياغة الشعريّة التي ترتقي بالمنتج الموسيقي، والتساؤلات التي تفضح زيف المجتمع، والصوت المجرّح الذي يندم ولا يندب،

ويتأمل ولا يقّر، ويحبّ ولا يهيم. هذا ما سيغنيه في «زيكو هاوس» مع إيقاعات الـ «DJ صوت وصورة»، الذي يقدم عرضاً بصرياً موسيقيّاً مرافقاً مع مزج الهيب الهوب بالكلاسيكيات العربية، ومشاركة مغني الهيب هوب اللبناني مازن السيد المعروف بـ «الراس».

حفلة «DJ صوت وصورة والفرعي»: 9:30 ليل الأحد 15 ك 2 (يناير) - «زيكو هاوس» (سبيرز/بيروت) - للاستعلام: 01/746769

### لقطة مقرّبة

## «عنتر» ذي غرّة: أنا الشعب!

غرّة - تغريد عطا الله

«تقلّش» كلمة يتداولها الغزيون غالباً... يقولونها بنبرة خشنة حادة، تشعرك بأنّ مستخدمها ممسك بزمام الأمور. أمّا مغني الراب الفلسطيني محمد عنتر (25 عاماً) فقد اختارها عنواناً لألبومه الغنائي الجديد. استلهم عنتر التسمية من أغنية بوب مارلي «ثلاث عصافير صغيرة»، وتقول ترجمة لازمتها: «تقلّش من أي إشي، لأنه كل إشي صغير... رح يصير تمام». يشارك عنتر مطلع شباب (فبراير) المقبل في افتتاح مقرّ «المركز الثقافي الفرنسي» الجديد في قطاع غرّة، ليقدّم أغنيات الألبوم للمرة الأولى.

في جعبة الرابر الشاب 12 أغنية، شاركه في إعدادها 14 هاوياً لفنّ الراب من الضفة الغربية، والأراضي المحتلة عام 1948. تتطرق الأعمال إلى مشاكل الحياة اليومية في غرّة مثل البطالة، والفقر، وحقوق المرأة والحياة في الأحياء الشعبيّة... وكلها مواضيع يتطرق لها «عنتر» - كما يحبّ أن يلقّب نفسه - رغبة منه في خلق مجتمع جديد، أو كما تصفه إحدى الأغاني،

بـ «مجتمع على الخط». هذه الرغبة تحديداً هي التي دفعت الشاب الغزيّ إلى اختيار فنّ الراب الغنائي، لمواكبة التغييرات الثورية خصوصاً في مصر وتونس... يكتسي الراب بنظرة أهميّة كبيرة، لكونه قريباً من لغة الشارع، ومن ذائقة جيل العولمة.

تختلط تركيبة الأغنيات لدى عنتر بثلاثة أماكن: الشارع، والمكتبة، والاستوديو. وقد بدأ هذا النهج يبرز لديه منذ عمله في مسرح الطفل، حيث قدّم عروضاً عدة بين فلسطين وإيطاليا.



بدأ بتأليف الراب في الثامنة عشرة، لكنّه لم يلق التشجيع في البداية إلا من عائلته وأصدقائه، نظراً إلى عدم تقبّل المجتمعات الفلسطينية لفنّ ما زال يعدّه نتاجاً غريباً دخيلاً.

تجربة أسر والـ «صديق محمد القبلاي» في عمّة السجون الإسرائيلية لـ 27 عاماً، ألهمت الشابين أغنية «العمّة (2005)». وكانت تلك انطلاقة الفعلية في فضاء الراب المستيس. توالى تجاربه المشتركة مع المغني ذي الأصول البلغارية داني صالح، والمغني سامي بخيت، ضمن فريق سموه Dead Army. لاحقاً، أسس مع بخيت، وصانع الإيقاع معروف، وعازف الدريكة شهيندر، فرقة DARG team التي نالت شهرة واسعة. أنتج عنتر مجموعة أغنيات سياسية، منها «أنا الشعب»، وفيها يقول «أنا الخبز أنا الزعتر أنا زيتون الزيت أنا الفم أنا اللقمة أنت شرشف المائدة (...)

أنا الشعب أنا الشعب أنت الحكومة». وفي «بدي بديش» (مع «اجتياح أندرغراوند»)، ينتقد المفاوضات والانقسام الفلسطيني بلغة حادة. قد تنتظر المزيد من النقد السياسي اللاذع في ألبومه الفردي الأول «تقلّش»...

### zoom

#### صوت هن خشب

توجّه طارق أبو كويك الذي يكاد أن ينفرد به محلياً، غداً تنوّع الشغل الموسيقي وخصوبته، إذ إنّه عازف درامز يشارك إلى جانب فرق تعتمد الفيوجن في هيكلها، مثل الفرق التي يبتدعها الموسيقي يعقوب أبو غوش كل فترة، كما أنّه عضو في فرقة «المرّبع» كمشارك في التأليف والتلحين والعزف والغناء. أضف إلى ذلك مسيرته الخاصة التي يبداها عملياً من خلال إصدار أسطوانتين دفعة واحدة خلال الشهر المقبل، هما «الفرعي: فرعي الداخل»، و«صوت من خشب».

### ملاش

لاصغر فرهادي، و«الجلد الذي أسكن» للمعلم بيدرو ألدوفار، و«في الظلمة» للبولندية أغنيشكا هولاند، و«المرفأ» لآكي كوريسماكي، علماً أنّ «جوائز اختيار النقاد» التي تقام منذ عام 1995، تختار دوماً أعمالاً ترشّح لاحقاً لجوائز الغولدن غلوب، حيث يفوز بعضها بهذه الجوائز المرموقة.

تتواصل عروض الدورة الخامسة عشرة من «أيام فرطاج المسرحية» في تونس، بمشاركة 66 فرقة مسرحية عربية وعالمية، حتى 13 كانون الثاني (يناير) الحالي. وتقام هذه التظاهرة تحت شعار «المسرح يحتفي بالثورة»، بعد مرور عام على تنخّي زين العابدين بن علي في 14 كانون الثاني 2011. فرقة «زقاق» اللبنانية تشارك في المهرجان، من خلال عرض «علية الموسيقى» الذي قدّمته مايا زيبب أمس على خشبة فضاء «مدارات»، على أن يحتضن الفضاء نفسه عرض «هاملت ماكينة 2» عند السادسة من مساء اليوم.

التابعة للمديرية العامة للأثار، أجرت مجموعة منبثقة عن الناشطين في التحرك نقاشات مع المعنيين في الوزارة ومستشارين قانونيين، حول سبل ضمان وجهة استخدام المسرح كمركز ثقافي. وفي بيان أصدرته أخيراً، ألفت المجموعة إلى أنّ القرار الوزاري حمى المسرح من خطر الهدم والتخريب، لكنّه لم يحمه من خطر الإغلاق. وبالتالي، قرّر الناشطون مع عدد من المختصين العمل على وضع حلول قانونية، تضمن بقاء «مسرح بيروت» ومناقشتها مع الجهات المعنية.

غادرت نادين لبكي (الصورة) اليوم بيروت متجهة إلى لوس أنجلوس، حيث تشارك في احتفال بجوائز اختيار النقاد - Critic's Choice Movie Award التي تقام غداً. وقد رشّح شريط لبكي «وهلا لوين» لجائزة أفضل فيلم أجنبي، منافساً «انفصال»



عودة) خلف مركز «صوفيل» (الأشرفية/بيروت).  
www.gebran-tarazi.com

أطلقت مجموعة من المثقفين والناشطين التونسيين، عريضة تطالب بتضمين مجموعة حقوق ثقافية في الدستور الجديد للبلاد. وتطالب العريضة التي أنتشرت على المواقع الإلكترونية والفيسبوك بـ «ضمان حرية التفكير والخلق والإبداع والابتكار وحماية المبدعين والمفكرين من شتى الإكراهات»، و«اعتبار الثقافة مصلحة عامة مثلها مثل التربية والصحة»، و«حماية الملكية الأدبية والفنية مع الحفاظ على الموروث الثقافي الحضاري بمختلف تنوعاته»، ومنح «الحق في الثقافة لجميع التونسيين بصفة عادلة».

بعد الاعتصام أمام وزارة الثقافة الشهر الماضي لإنقاذ «مسرح بيروت»، وبعد إصدار الوزير كابي ليون قرار إدراج المسرح في لائحة الجرد العام للأبنية

أعلن 34 كاتباً وناشطاً حقوقياً وسياسياً مصرياً وعربياً، تضامناً مع رئيس تحرير مجلة «الآداب» سماح إدريس، في مواجهة الدعوى القضائية التي رفعتها ضده وضد نشطاء آخرين شركة «تويوتوسي» على خلفيه دعوتهم إلى مقاطعة فرقة «بلاسيو» العام الماضي. واستنكر الكاتب والناشطون في بيان وقعوه في القاهرة لجوء الشركة «إلى القضاء لقمع الأصوات المطالبة بمقاطعة العدو الصهيوني وداعميه». وحمل البيان التضامني توقيع الروائي صنع الله إبراهيم، والأديبة عبلة الرويني، والشاعر هارون هاشم رشيد، والناشطة شاهدة مقلد، والأكاديمي عاصم الدسوقي، والناقدة فريدة النقاش (البيان كاملاً على الموقع).

تكريماً للتشكيلي الراحل جبران طرزي، ونظراً إلى إقبال الزائرين على معرضه الاستعادي «تنويعات هندسية»، مُدّد المعرض حتى 13 كانون الثاني (يناير) الحالي، في صالة مؤسسة عودة (فيلا

## حريات

## ربيع العرب سقطت الديكتاتوريات تحيا الرقابة

ليال حداد

في بلدة تونسية صغيرة تدعى سيدي بوزيد، أضرم شاب فقير النار في نفسه احتجاجاً على مصادرة رجال أمن عربية كان يبيع عليها الخضار. كان اسم الشاب محمد البوعزيزي، وكان ذلك في السابع عشر من كانون الأول (ديسمبر) 2010. يومها، سقط حاجز الخوف عند الشعوب العربية، وبدأت لعبة الشطرنج وإسقاط الديكتاتوريات الحاكمة منذ عقود طويلة.

لكن مع انتهاء عام 2011، بدأت تصدر تقارير دولية تخبرنا عن الجانب الآخر من الثورات، ذلك المتعلق بالحريات الشخصية والإعلامية. البداية كانت مع التقرير الصادر عن «منظمة العفو الدولية» الذي تطرق إلى استمرار عمليات القمع للمواطنين في عدد من الدول التي شهدت ثورات. ثم جاء تقرير «مراسلون بلا حدود» ليضيء على الواقع الإعلامي في الدول العربية. هنا، أشار التقرير إلى هامش الحريات الأوسع الذي شهدته الدول الثائرة، لكنها أضاعت على «الثمن الباهظ الذي دفعه الصحفيون، وخصوصاً المصورين خلال أداؤهم واجبه». وشمل التقرير كلاً من: تونس، مصر، ليبيا، البحرين، سوريا واليمن، وتخلله رصد لانتهاكات تعرّض لها الصحفيون هذا العام، مع مقارنة بالأرقام، بين عدد الصحفيين المعتقلين والمعتقلين والمحاكمين قبل الثورة وبعدها. طبعاً يبدو انخفاض أعداد هؤلاء متوقعاً ومنطقياً في ظل تغيير الأنظمة في بعض الدول، ومحاولة حكومات أخرى الالتفاف على الثورات من خلال بعض الإصلاحات (الشكلية في أغلب الأحيان).

لكن هذه الحرية المستجدة في منطقتنا قابلها ظهور قمع من نوع آخر تزامن مع بروز مجموعة من التابوهات والمحرمات الاجتماعية التي أدت إلى تضيق الخناق مرة أخرى على وسائل الإعلام وفق التقارير الحقوقية والإعلامية الصادرة أخيراً. في تونس، شاهدنا ظهور رقيب ديني - أخلاقي على أداء الصحف والتلفزيونات. هكذا تعرّض المدير العام لقناة «نسمة» نبيل العربي للتهديد بالقتل، وحرق منزله، من قبل مجموعة من الإسلاميين الغاضبين بعد عرض المحطة لفيلم التحريك «برسيبوليس». وكان قد سبق ذلك حادثة أخرى في أيار (مايو) مع حجب عدد من المواقع الإباحية، بقرار قضائي! إذ لم تكف تونس تتخلص من رقيبها السياسي والأمني الذي خنقها طوال فترة حكم زين العابدين

عماد  
حجاج - الأردن

الشعبية. هذا الواقع نفسه ينطبق على ليبيا التي بقي إعلامها طوال عقود طويلة من حكم معمر القذافي معزولاً عن العالم العربي والغربي. لكن مع اندلاع الثورة، بدأت تصل أخبار التظاهرات، عبر مواقع التواصل الاجتماعي. ثم تدخل «ناتو»، وبدء قصف المدن الليبية ووسائل الإعلام الموالية للقذافي

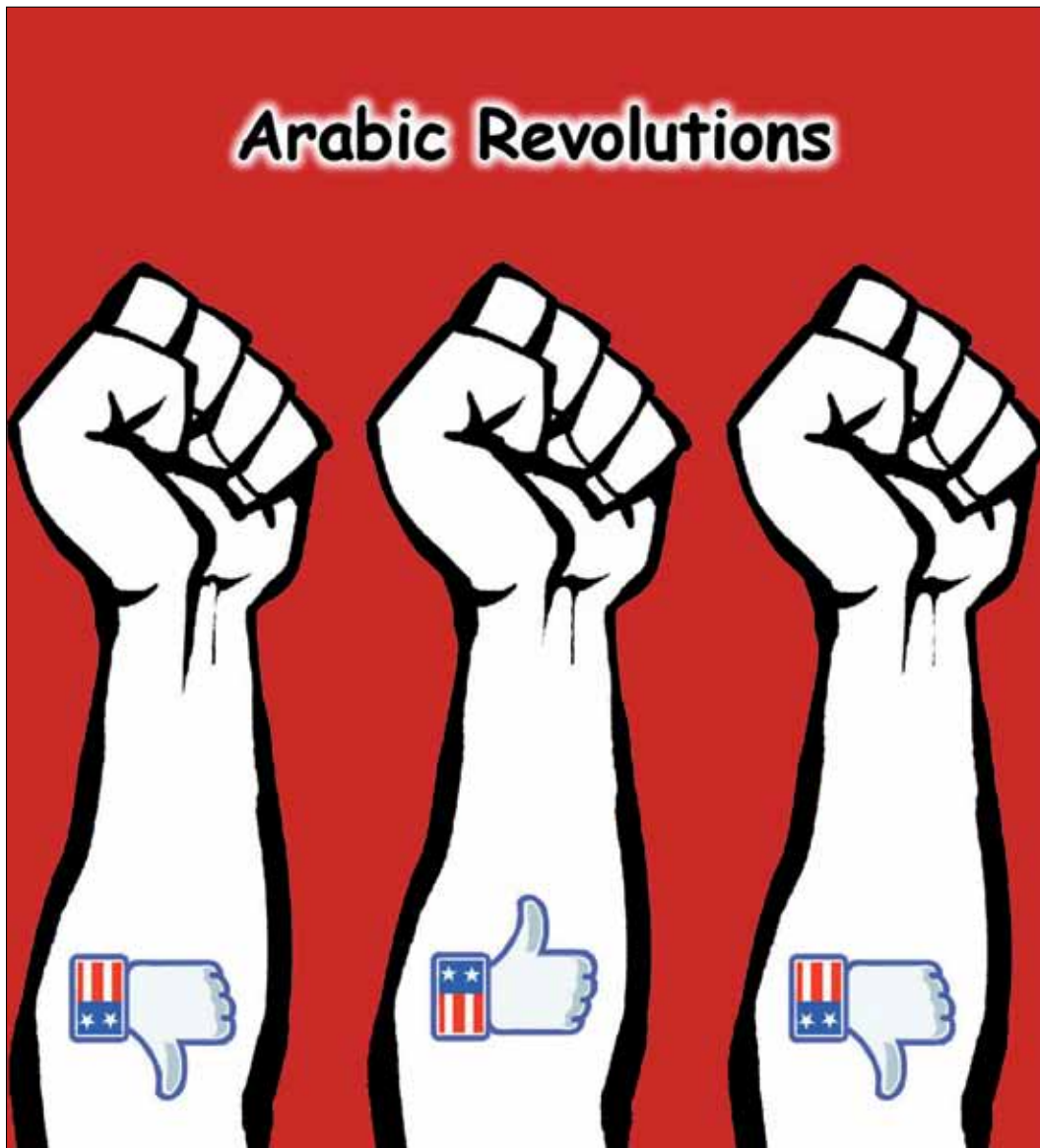
تقارير دولية: تفاؤل  
حذر بالإعلام العربي عند  
المنعطف التاريخي

... إلى أن قتل الزعيم الليبي السابق، وتسلم المجلس الوطني الانتقالي الحكم. وإن كان المشهد الإعلامي حتى الساعة لم يتضح بعد، فإن ليبيا شهدت طفرة إعلامية كبيرة أدت إلى ظهور أكثر من 130 مطبوعة، وعشرات القنوات المرئية والمسموعة... وهنا أيضاً تخوف المنظمات الحقوقية من فرض رقابة دينية وسياسية على المضمون، وخصوصاً أثناء تغطية الانتخابات المزمع إجراؤها هذا العام. وإن كانت الأنظمة في تونس ومصر وليبيا قد سقطت، فإن الوضع في سوريا والبحرين يبدو مختلفاً. في المملكة الخليجية الصغيرة، عمد النظام إلى قمع المحتجين على نحو دموي، في ظل صمت إعلامي مخيف. أما في سوريا فيبدو أن طريق الثورة لا يزال شاقاً وصعباً، وهو ما ينطبق أيضاً

على مصير وسائل الإعلام. وفق تقرير «مراسلون بلا حدود»، اعتقل النظام منذ اندلاع الانتفاضة الشعبية في آذار (مارس) الماضي 84 صحافياً مقابل الاعتداء وتوقيف أكثر من 31 مدوناً... في ظل رقابة مشددة على وسائل الإعلام الممنوعة من الدخول إلى المدن التي تشهد أعمال عنف. ورغم دخول فرق المراقبين العرب إلى سوريا، فإن الرقابة والتضييق على الصحفيين استمر. ورغم كل ما سبق، يبدو أن الإحباط لم يتسلل بعد إلى المواطنين العرب، وهو ما أكدته «منظمة العفو الدولية»: «ما يمدنا بالأمل في أن تكون 2012 سنة خير لحقوق الإنسان، هو رفض الناس العاديين في مختلف أرجاء المنطقة لأن يرتدعوا، رغم القمع، عن نضالهم من أجل الكرامة والعدالة».

ذعر من  
النيلو هيديا

عند النظر إلى كل التقارير الصادرة عن المشهد الإعلامي العربي لعام 2011، يبدو منطقياً التركيز على الإعلام الجديد New media الذي كان المحرك الرئيسي للثورات. لكن يبرز أيضاً تخوف من المنظمات التي تعنى بحقوق الصحفيين من عمليات الحجب المستمرة في بعض الدول «المستقرة» حتى الساعة، كالسعودية، والأردن، والجزائر... ويبدو أن هذه الدول تحاول تفادي انتقال حمى الثورات إليها. وفي الوقت نفسه، يوثق تقرير «مراسلون بلا حدود» الحروب التي خاضتها الأنظمة الساقطة لمنع الوصول إلى مواقع التواصل الاجتماعي.



## ريبعوت كونترول

قبيلة «كلش» آخر الوثنين  
16:10 ■ arteمالك دايتكم هذا المساء  
21:00 ■ lbcاين يسكن الفقراء؟  
21:30 ■ «المنار»... والوزير شربل يمكس بزمام الأمن  
20:30 ■ nbn... والشيخ بطرس يعلنها ثورة...  
21:00 ■ «أخبار المستقبل»قبطي عند «الإخونجي»...  
21:05 ■ «الجزيرة»

على الحدود الباكستانية - الأفغانية، تعيش قبيلة «كلش» الوثنية التي تضم ما يقارب ثلاثة آلاف شخص. هذا المساء تعرض arte الشريط الوثائقي «كلش» للمخرج غاييل متروز، الذي يسلط الضوء على هذه القبيلة، وعلى الجيل الجديد فيها الذي يواجه تحديات عدة في محيطه الإسلامي.

يفتح مالك مكتبي في حلقة الليلة من برنامج «أحمر بالخط العريض» على شاشة lbc موضوع الولادات غير المتوقعة والمفاجئة. ويستقبل مجموعة من الضيوف الذين عانوا حوادث غريبة أثناء ولادتهم، إلى جانب التفسير الطبي والعلمي لهذه الظواهر.

في حلقة من برنامج «بالنظام» يناقش حسين ناصر مباشرة على شاشة «المنار» موضوع قانون الإجراءات القديمة، وإمكان الوصول إلى قانون جديد ينصف المؤجرين والمستأجرين. أما ضيف الحلقة، فهو مقرّر لجنة الإدارة والعدل في المجلس النيابي النائب نوار الساطي (الصورة).

وزير الداخلية مروان شربل (الصورة) هو ضيف سعيد غريب في «مختصر مفيد». وتتطرق الحلقة إلى الملف الأمني وازدياد السرقات في الفترة الأخيرة. إلى جانب تصريحات وزير الدفاع فايز غصن عن وجود «تنظيم القاعدة» في لبنان. أما المحور الثالث، فيناقش قانون الانتخابات.

وفي وقت تشهد فيه المنطقة تطورات متسارعة، ما هي السياسة التي تنتهجها 14 آذار لوكالة هذا التغيير العربي؟ وما هو موقفها من خطاب بشار الأسد الأخير؟ يستضيف على حمادة في حلقة الليلة من «الاستحقاق» النائب بطرس حرب للإجابة عن هذه الأسئلة.

يستضيف أحمد منصور في «بلا حدود» مؤسس «حزب المصريين الأحرار»، المصري نجيب ساويرس (الصورة) ليتحدث عن الحرب الإعلامية والسياسية بين الإسلاميين والليبراليين، والدور السياسي للأقباط في مصر، وإحالاته على المحكمة بتهمة الإساءة إلى الدين الإسلامي.

## شباك تذاكر

## تامر حسني.. ولا أقولك بلاش ثورة!

وسط اشغال وسائل الإعلام بأحوال الشارع الذي يغلي أكثر من ذي قبل، أطلق «نجم الجيل» دويتو Smile الذي جمعه بشاغي، ثم تلاه بطرح فيلمه الجديد في الصالات المصرية

القاهرة - محمد عبد الرحمن

الإعلان المفاجئ عن العرض التجاري لفيلم «عمر وسلمى 3» جاء ليؤكد أن تامر حسني لم يعد مهتماً بالصدى الشعبي تجاه أعماله. المهم بالنسبة إلى «نجم الجيل» هو الحضور المستمر مهما كانت ظروف الشارع المصري. قبل أسابيع، أطلق المغني دويتو مع المطرب العالمي شاغي بعنوان smile صُور في الولايات المتحدة، وعرضه على يوتيوب. هكذا من دون مقدمات، رأى حسني أن الوصول إلى العالمية ممكن كما فعل قبله نجوم آخرون، حتى لو كانت مصر لا تزال في الثورة والشارع يغلي أكثر من السابق.

لقد قرّر تامر تجاهل المناخ السياسي بعدما تعلّم الدرس الذي تلقّنه في ميدان التحرير عندما ظن أنه قادر على إرضاء النظام والثورة في وقت واحد. ومنذ ذلك الوقت، لم يتكلم في السياسة بعدما خرج من الميدان مضروباً بسبب مهاجمته الثورة على الشاشة الرسمية، ثم انضم إلى الثوّار متأخراً. لكن المفارقة أن تامر حسني يتعامل مع ظروف السوق



تامر حسني وهي عز الدين في «عمر وسلمى 3»

الفنية كأنها هي الأخرى غير متأثرة بالسخونة السياسية. فإذا به يطرح دويتو مع شاغي في توقيت عصيب جعل الاهتمام به يتراجع إلا من الجماهير المخلصة لصاحب «يا بنت الإيه». أما وسائل الإعلام والجمهور بمعناها الواسع، فلم يعلموا أصلاً بأن هناك دويتو بين مطرب مصري وفنان عالمي، رغم أن حدثاً مماثلاً كان

تعاني مي عز الدين من غرامياته وخصوصاً مع لاميتا فرنجية

لينال الكثير من الاهتمام قبل سقوط مبارك. وجاء طرح الفيلم الجديد لتامر حسني في الصالات من دون مقدمات، ليشكل مفاجأة لكثيرين لأن حسني اعتاد الترويج لأفلامه قبل شهر على الأقل من عرضها. لكن يبدو أن المنتج محمد السبكي وجد في افتتاح صالة ضخمة في منطقة مجاورة لمطار القاهرة فرصة لطرح الفيلم قبل أيام من الاحتفال بذكرى الثورة المصرية بدلاً من الانتظار لموعده أفضل قد لا يأتي. هكذا اضطر تامر حسني إلى التعااطي مع الأمر الواقع كي يضمن تحقيق الحد الأدنى من الإيرادات. لكن صاحب «انتي حياتي» لن يواجه فقط هذه المرة الظروف السياسية التي تمنع الجمهور من التدفق بالحماسة السابقة نفسها إلى دور العرض. بل إن المقدمة الإعلانية للشريط تدل على أن العمل لا يختلف كثيراً عن أفلام حسني التي تجمع بين المواقف الهزلية والغناء الخفيف والإيحاءات الجنسية. في الجزء الثالث من «عمر وسلمى»، يفاجئ عمر زوجته بتحويله إلى مطرب شعبي وراق في الوقت نفسه، فتدرب بأنها ستعمل راقصة. وهنا، تبدأ سلسلة جديدة من المعاناة للزوجة التي تجسدها مي عز الدين بسبب استهتار زوجها وعلاقاته الجديدة مع الجميلات اللواتي تمثلهن هنا لاميتا فرنجية. وبالطبع، ستتواصل المواجهات طوال الأحداث حتى يعود عمر إلى زوجته، على أمل تقديم جزء رابع من الفيلم إذا استمرت سياسة الإنتاج المكثف لتامر مهما كانت ردود فعل الجمهور على ما يقدمه للسينما والموسيقى والتلفزيون.

أعلن إيهاب توفيق أن الشيخ محمد الطبلاوي وافق على إعطائه دروساً في تجويد القرآن، تمهيداً لتسجيله كاملاً بصوته. يذكر أن المغني المصري سبق أن سجّل الأذان لصالح قناة «النهار».

تعرضت صفحة «هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» في مصر للاختراق على فايسبوك، وطالب الهاكرز، الذين استولوا على الصفحة، مؤسسي الهيئة بـ«الهجرة إلى السعودية، والابتعاد عن بلد الأزهر الشريف». كذلك دعوا زوار الصفحة إلى المشاركة في إحياء ذكرى «ثورة 25 يناير».

تعرض الصحافي في جريدة «التحرير» صديق العيسوي لاعتداء شنته عليه أنصار الرئيس المخلوع حسني مبارك أمام مقر محاكمته. أما السبب، فهو إصراره على تصوير خلاف بين بعض أنصار مبارك، إذ اتهم أحدهم الآخر بتقاضى مبالغ مالية كبيرة للمشاركة في تظاهرات تأييد للرئيس السابق.

جاء في موقع «في الفن» أن أنغام ستخوض تجربة التمثيل للمرة الأولى في مسلسل تشاركها في بطولته النجمة نيللي كريم. العمل الجديد يدور في إطار درامي بعيداً عن الغناء، وهو من تأليف فداء الشندويلي، ولم يجر الاستقرار بعد على مخرجه أو عنوانه. من جهة أخرى، تصوّر كريم حالياً دورها في مسلسل «ذات»، المقتبس عن رواية الأديب صنع الله إبراهيم، ويشاركها في بطولته باسم سمرة.

تستأنف ملكة جمال لبنان السابقة نادين نسيب نجيم تصوير دورها في فيلم «الغرفة 6»، نهاية الأسبوع الحالي. وتؤدي نجيم في الشريط دور ابنة أحد الوزراء، التي تتغير حياتها حين تقع في غرام شاب يعمل عند أبيها.

## ضانوا الجزائر لت يسكتوا بعد اليوم



سميد خليفى

يعاني من الإشكالات نفسها، ويركض وراء كسب لقمة العيش، واسترداد حقوقه المادية. الفنان الجزائري كان ولا يزال يعاني الأمرين قبل نيل حقوقه من إنتاجاته الرمضانية وتعاونه الفني مع المؤسسة العمومية للتلفزيون التي تحتكر القطاع السمعي البصري منذ الاستقلال» (1962).

التشاؤم نفسه تعبّر عنه الممثلة عتيقة طوبال التي أعلنت العام الماضي نيتها الدخول في إضراب عن الطعام، تضامناً مع فنانين يعيشون ظروفًا اجتماعية صعبة. وتعليقاً على مشروع المجلس، قالت: «أرجو أن يُنظر في حال الفنان الذي يموت في صمت». وأضافت: «كل ما يطلبه الفنان هو أن تتغير وضعيته المهنية والاجتماعية، وأن يتمتع بالحقوق ككل الفنانين في العالم، بعبارة أخرى أن يوضع في الإطار الذي يستحقه». خطوة الوزارة الهادفة إلى جمع شتات الفنانين تحت سقف واحد أثارت العديد من التساؤلات وعلامات الاستفهام، وخصوصاً بسبب توقيتها وإقرارها متأخرة، ثم تزامنها مع قيام «حركة الفنانين والمبدعين الجزائريين الأحرار» بإقالة الوزيرة خليفة نومي (الصورة) ورد الاعتبار للفنان. ويهدف المجلس إلى «مساعدة الفنان وإلغاء معاناته وتمهيشه». لكن الكثير من الفنانين والمثقفين الجزائريين أعربوا عن عدم تفاؤلهم بمشروع تأسيس «المجلس الوطني للثقافة» الذي يُفترض أن يجمع بين مختلف أطراف المثقفين والفنانين، ويوحد صوتهم ويعيد إليهم جزءاً من حقوقهم المادية والمعنوية. باختصار، هم لا يرون فيه إلا تكريساً لمشاريع سابقة كان مصيرها الفشل. الممثلة المخضرمة فريدة كريم تقول إن المجلس لن يغير شيئاً من الوضع الراهن: «سيظل الفنان الجزائري

**المعرض التوجيهي 4**

برعاية دولة رئيس مجلس الوزراء  
**الأستاذ نجيب ميقاتي**

**المركز الإسلامي**  
للتوجيه و التعليم العالي

**مهنة**  
بالإتجاه الصحيح

**قصر الأونيسكو**  
[12-14 كانون الثاني 2012]  
من 09:00AM حتى 05:00PM

فنان مصر • إذاعة النور • السفير الإخبار

## تحرر المرأة المصرية: نقطة اللاعودة

مصطفى بسيوني\*

اقتحمت عشرات الآلاف من السيدات، المتنوعات المظهر، ميدان التحرير في تظاهرة عشرين كانون الأول الماضي، وسياج بشري من الرجال يحيط بالمسيرة تعبيراً عن التضامن والتأييد وعدم التدخل أيضاً. مشهد لم تره مصر منذ ما يقرب من مئة عام. ومع ذلك فهو لم يكن مفاجئاً، فثناء الثأنت لم تفارق الثورة المصرية منذ لحظتها الأولى حتى الآن. بل إن وجود المرأة في الثورة لم يقتصر على المشاركة المتساوية مع الرجال. فإلى جانب مواجهة النساء في الثورة كل ما واجهه الثوار من قمع واضطهاد لا يزال مستمراً حتى الآن، كان للمرأة نصيبها الخاص بوصفها امرأة، مثل كشوف العذرية والانتهاك الجسدي بأشكاله ومحاولات التشهير الأخلاقي. ومع ذلك صاحب تزايد الانتهاكات ضد الثائرات تزايد المشاركة منهن في كل فاعليات الاحتجاج. وكان نشر صورة لإحدى الثائرات محاطة بحفنة من الجنود ينهالون عليها بالأقدام، بعد نزع ملابسها، دافعاً إلى تنظيم مسيرة نسائية من عشرات الآلاف، تحت شعار «بنات مصر خط أحمر». هذا الظهور القوي للثائرات في الأحداث، وتحذيرهن القمع والملاحقة والانتهاكات، قد يمثل مفاجأة في بلد لم يشهد حركة نسوية جماهيرية وواسعة الانتشار. فالأفكار التي كانت تطرح في مصر لعقود طويلة عن تحرر المرأة ومقاومة التمييز ضدها، ارتبطت عادة بمجموعات نسوية ضيقة. ورغم ظهور قيادات ومجموعات نسوية في فترات متفرقة، إلا أن المجتمع لم يشهد صعوداً لحركة نسوية جماهيرية مؤثرة وضاربة، بل ظلت المجموعات معزولة ونخبوية رغم أنه لم ينقصها الإخلاص والجدية. لكن واقع الأمر أن المجتمع المصري لم يكن يفتقد حركة نسوية حقيقية فقط. ففي ظل أنظمة الاستبداد المتعاقبة، افتقد المجتمع الحركة النقابية العمالية والفلاحية والمهنية.

لكن ما يمكن التأكيد عليه أن هذا الظهور القوي للبطولات النسائية في أحداث الثورة المصرية وما تلاها لم يكن عرضياً أو طارئاً. فالمتابع للأحداث في مصر يرى بسهولة أن السنوات السابقة على الثورة شهدت بروزاً قوياً لدور المرأة، حتى أصبح وجود قيادات نسائية في مختلف الحركات المناضلة في مصر أمراً مألوفاً. ونذكر جيداً أحداث تظاهرة 25 أيار/ مايو 2005 التي قامت فيها قوات أمن مبارك بانتهاكات جنسية ضد المتظاهرات، والوجود القوي والملموح للقيادات النسائية في حركات التغيير. لكن الأمر لم يكن يقتصر بالمرّة على حركات القوى السياسية والتمثيلية، فالمثل الأقوى على بروز دور المرأة هو قيادة عاملات شركة غزل المحلة إضراباً شمل 24 ألف عامل في كانون الأول/ديسمبر 2006 والهتاف الشهير الذي أطلقته ساعتهما لاحت العمال على الانضمام إلى الإضراب: «الرجال فين، الستات أهم».

لم يكن إضراب المحلة في ذلك الوقت مجرد إضراب عمالي ضخم، بل كان افتتاحاً لحقبة من النضال العمالي لم تتوقف حتى اليوم. عاملات المحلة أيضاً لم يكن استثناءً، فموظفات الضرائب العقارية كان لهن دور حاسم في أحد أهم الإضرابات العمالية في مصر في السنوات الأخيرة، وكذلك إضرابات شركة الحناوي للمعسل والذي كان تحت قيادة نسوية بالكامل، وإضراب شركة المنصورة - إسبانيا، وحركات الممرضات والحركات الفلاحية وسكان المناطق العشوائية. النساء تحركن بقوة قبل الثورة وفرضن وجودهن. لم يتحركن كناشطات نسويات يرفعن مطالب خاصة بالمرأة، ولكن عند ظهور النساء في الحركات الاجتماعية المختلفة كانت الدولة وأجهزتها تتعمد مواجهتهن كنساء وليس كجزء من الحركة، كما حدث مع متظاهرات 25 أيار/ مايو وكذلك مع التحركات العمالية والاجتماعية التي جرى فيها التشهير الأخلاقي بالنساء وانتقاد مشاركتهن في الاحتجاجات والمبيت

في الاعتصامات بعكس تقاليد المجتمع. ولكن لم يؤثر ذلك على مشاركة النساء، وإن كان هذا يدل على شيء فعلي أن وجود قطاعات من النساء خاصة في الطبقات الكادحة في قلب الحركة الاجتماعية والسياسية أصبح أمراً حقيقياً، ولا يمكن تغافله. وللمرة الأولى أصبح وجود حركة نسوية في مصر منظمة وجماهيرية أمراً ممكناً، ليس لوجود أفكار تحررية وقيادات نسائية ولكن لوجود كتل من النساء على استعداد للاندماج في حركات النضال.

شاركت النساء في إضرابات العمال كعاملات، وفي الحركة الفلاحية كفلاحات. وبالتالي، فإن ربط قضايا المرأة بقضايا المجتمع أمر ضروري. فمثلاً، لا يمكن الكلام على انخفاض الأجور في المهنة التي تغلب عليها عمالة المرأة مثل التمريض والملابس الجاهزة وتعبئة

المجتمع المصري لم يكن يفتقد حركة نسوية فقط، بل حركة نقابية عمالية وفلاحية ومهنية

الخضروات، إلا ضمن حركة عمالية تناضل من أجل تحسين شروط العمل ورفع الأجور للعمال ككل. إن اندماج ومشاركة أعداد واسعة من النساء في حركات النضال المختلفة تطرح بقوة إمكانية بناء وتأسيس حركة نسوية اجتماعية مناضلة. ولكن الأهم من ذلك هي الضرورة التي يطرحها بروز حركات يمينية معادية للمرأة، فصعود القوى الدينية ومواقفها من المرأة وقضايا الحريات وغيرها، يطرح ضرورة تنظيم القطاعات والطبقات الاجتماعية المختلفة للدفاع عن مصالحها. إن الضمانة الوحيدة لحماية المجتمع المصري من

## الثورة وهمسالة الأكراد في سوريا

عمار ديوب\*

ليس هناك أسوأ من معارضات الأمس في فهم الثورة السورية المتصاعدة، فقد حصرت أسباب اندلاعها بفهم سياسوي ضيق، على أنها «ثورة حرية وكرامة»، مُعرضة عن الأسباب الحقيقية لها، والمتعلقة حصراً بالسياسات الاقتصادية الليبرالية أولاً، وثانياً بطبيعة النظام الاستبدادية، وثالثاً بطريقة إدارة الصراع عبر القتل والقمع الشديد، وتجاهل حقوق الناس. الثورة، بدأها واستمر بها وطور بعض أشكالها وتخلّف عن تطوير بعضها الآخر شباب سوريون من مختلف القوميات والأديان والقوى السياسية: المفقرون والمهشّمون، والواعون لضرورة التغيير السياسي، وفي من مختلف المدن.

ما أراد أن يصل إليه الشباب هو إسقاط النظام بأكمله، وإسقاط كل معارضة لم تفهم أسباب التغيير بعد؛ فهم ليسوا معنيين بهيئة تنسيق تستجدي الحوار في وقت لا يعترف فيه النظام بثورة شعبية مندلعة في طول البلاد وعرضها، ولا بمجلس وطني مهمته المركزية إجراء اتصالات دولية، تبدأ بمخاطبات عن حماية مدينة ثم الحظر الجوي فالتدخل العسكري الخارجي، ولا ببحث القوى

الكردية الممل عن «هل الأكراد أقلية قومية ككل الأقليات، أم قومية ثانية في سوريا؟»، و«هل للأكراد الحق في تقرير مصيرهم بأنفسهم؟»، و«هل هم مكون رئيسي أم لا؟». تركيز الثائرين على المجلس ورفض الهيئة مثلاً، ليس متعلقاً بأهمية أي منهما، بل بضرورة الخلاص من القتل والقمع. هنا قضيتهم... أي نجاح الثورة، وليس مناصرة المجلس مثلاً.

الشباب الكردي رفض المنطق ذاته وفق أطروحات القوى السياسية الكردية وتمييز نفسه بالصد مما طرحه قوى عربية سورية. فقد انخرط في ثورة الشباب السوري العامة، وإعياً أن الثورة، مهما كان شكل نظامها السياسي القادم، لن تخذل الأكراد وحقوقهم. المسألة هنا: هل سينال الأكراد حقوقهم ككل السوريين أم لا؟ هل سينالون حقوقهم الثقافية والتعليمية، أم لا؟

الشباب الكردي السوري جزء من ثورة سورية تذهب نحو مفهوم المواطنة، وتساوي بين المواطنين قانونياً، وتضمن حقوق الأقلية القومية لهم. هنا مربط الفرس. إن طرح قضايا من قبيل «الأكراد قومية ثانية»، يدفع العرب ليطرحوا أنفسهم قومية أولى، وجزء من وطن عربي، هنا، يجب أن نفهم عمق التخبط في هذه القضية. فمن سيتكلم من زاوية قومية سيعطي

الأخرين كل الأسباب للتكلم من الزاوية نفسها. ولو كانت تلك الأحزاب الكردية فعلاً متسقة مع الواقع الجديد لانتبهت إلى أن طرحها عاني وسبعاني من مشكلات غير محسومة سلفاً وتعلق: بالأرض التي يوجد عليها الأكراد، وبالمناطق التي يتوزعون عليها، ويتقاطع المسافات بين الأماكن، وبقضية تاريخية غير محسومة لها علاقة بالمكان الجغرافي لوجود الأكراد والسريان والعرب. إذ، هناك ممكن فعلي، التقطه الشباب الكردي والعربي وغيرهم، وهو أنه ينور من أجل بناء دولة مدنية حديثة يتمثل فيها كل أفراد الشعب السوري، بغض النظر عن تمايزاته القومية، وسيكون للجميع حقوقهم التي لا تتعارض مع مفهوم المواطنة، ولا تذهب نحو تمييز قومي حزبي ضيق جديد.

ليس هناك شروط في الثورة، بل اختلاف في السياسات، وهذا حق

بعض القضايا الواردة في البيان الختامي للمؤتمر الوطني الكردي (الواسع)، قبل عدّة أسابيع، تجعل الشباب الكردي غير معنيين به. فمفهومهم الضيق للثورة السورية يؤكد أن هدفها «تغيير النظام الاستبدادي الشمولي»، بينما يصنّ الشباب على إسقاط النظام، وبناء نظام سياسي ديمقراطي يستند إلى الشعب، وإقرار بالحقوق العامة للمواطنين، وتغيير اقتصادي في طريقة التحكم بالثروة وتوزيعها. وهذا الموضوع لم يتم التطرق إليه مطلقاً في تلك البنود. الشيء ذاته فعلته التيارات السياسية السورية (الهيئة والمجلس). ظهر ضمن بنود البيان، والمتعلق بالموضوع الكردي: «أكد المؤتمر... على تأمين الحقوق القومية للسريان كلدو آشور والأقليات

هيمنة الرجعية هي أن تكون طبقاته الكادحة وفتاته التي تعاني من التمييز منظمة في حركات مناضلة من أجل مصالحها الجماعية ومقاومة أي ظلم أو اضطهاد يقع عليها. أن تكون معركة القوى الأصولية مع جماعة علمانية أو ليبرالية فهي سهلة ومحسومة قبل أن تبدأ، ولكن أن تجد تلك القوى نفسها في مواجهة حركة تضم قطاعات واسعة من النساء تطالب بعدم التمييز ضد المرأة، أو جماهير عمالية تطالب بعلاقات عمل عادلة وترفض الخصخصة وتطالب باسترداد الشركات، أو جماهير فلاحية تطالب بحقها في الأرض، أو سكان عشوائيات يطالبون بالحق في سكن لائق، أو غيرها من جماهير منظمة في حركات تطالب بحقوقها، هذه هي المعارك التي لا تستطيع أي قوى خداعها أو قهرها.

إن بناء حركة نسوية على أسس اجتماعية وجماهيرية وتحررية أصبح أمراً ممكناً بفضل نضال النساء البطولي، قبل وأثناء الثورة المصرية. لكنه أصبح أيضاً ضرورة لا يمكن إغفالها أمام صعود القوى الأصولية التي لم تتردد في إدانة ضحايا الانتهاك والقمع من الثائرات أو تجاهل الجرائم والتقليل من شأنها في أفضل الأحوال. إن أمهات الشهداء والمناضلات في ميدان التحرير وأمام مجلس الوزراء وشارع محمد محمود والفتيات اللاتي تعرضن لكشف العذرية والقيادات النسائية في الحركة العمالية قدرات على تأسيس وبناء حركة نسوية من نوع جديد، ربما لم تشهده مصر من قبل. حركة قادرة على الخروج بقضايا المرأة من الصالونات التقليدية وتقديمها للمجتمع كجزء من قضاياهم وهمومهم. إن الإمكانية التي خلقها نضال النساء في مصر في السنوات الأخيرة هائلة. والضرورة التي تفرضها تطورات الأحداث حاسمة، والوقت لا يتسع للكثير من التردد.

\* صحافي مصري

الأخرى»، وكان الأكراد هم من سيضمن لهم تلك الحقوق، إلا يحمل هذا النص دلالات عنصرية، وعقلية تضم تشكيل دولة كردية تحفظ لتلك الأقليات حقوقهم. والسؤال: هل فعلاً يحق لأكراد المؤتمر انتقاد العنصرية العربية حين تقول بقومية أساسية واحدة في سوريا! رأينا هنا أن الأكراد والسريان والعرب وغيرهم هم جزء من الشعب السوري، ومن يحفظ تلك الحقوق هي الدولة المدنية العلمانية. ولو افترضنا مستقبلاً وجود محافظ كردي في مدينة القامشلي أو غيرها، فلن يحكم لأنه كردي بل لأنه مواطن وممثل للدولة السورية، بكامل مؤسساتها.

في البند المتعلق بالحوار مع السلطة، يصنّ «المؤتمر الوطني الكردي» على تكرار مقولة قديمة جداً، وهي من مرحلة ما قبل الثورة، وتتناقض مع شعار المركزي «إسقاط النظام»، وهو العمل - وحتى المشاركة بالثورة - من خلال فكرة الحوار كمدخل لحل الأزمة.

بعض الكتاب الأكراد، وبيانات بعض الأحزاب الكردية تشير إلى ضرورة أن يتضمن الدستور المقبل ضمانات تصنّ بأن الأكراد قومية ثانية، وليسوا ككل الأقليات القومية الأخرى؛ هذا الفهم قومي تعسبي نظراً إلى التباين العديدي والوجود التاريخي بين العرب وبقية القوميات، فهو ينسف إمكانية بناء تحالفات جادة في اللحظة الراهنة بين القوى السياسية، من أجل توحيد العمل السياسي ضد النظام، وبالتالي الابتعاد عن العمل الجاد من أجل تطوير الثورة.

ليس هناك شروط في الثورة، بل اختلاف في السياسات، وهذا حق. هناك فرصة كبيرة، لتغيير عميق في سوريا، فهل خرج المعارضون من عرب وأكراد وبقية القوميات عن تعصبهم وضيق رؤاهم، ودخلوا فعلاً محراب العمل الثوري، بعيداً عن انتظار التدخلات الخارجية والإقليمية، و فقط عبر الثورة، بما هي ثورة شعبية عارمة؟

\* كاتب سوري

رئيس التحرير إبراهيم الأمين ■ مدير التحرير ايلى شلموب، ييار ابي صعب  
سكرتير التحرير هيفه فاضل ■ الملم بشرى البكر ■ أشهاد محمد زيبه  
وحدة الأبحاث عمر نشابة  
المدير الفني إميل منعم

رئيس مجلس الإدارة والمدير المسؤول إبراهيم الأمين  
الكاتب بيرون - فزاد - شام دونان - سنتر كوتوكورد - الطابق السادس ■ تليفون: 01759597 01759500 ■ ص.ب. 113/5963  
www.al-akhbar.com

الإعلانات Tree Ad 01/61115 03/252224  
التوزيع شركة اللوانك 01/666314.15-03/828381



## تضايا فلسفية

إعداد انطوان فليفل

كتاب

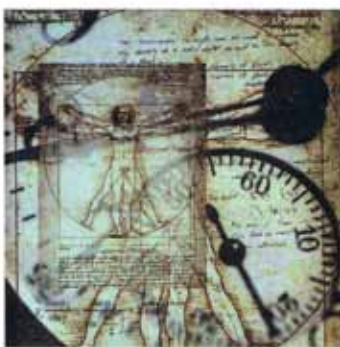
## حسيت العودات

## متى النهضة العربية؟

في كتابه الجديد «النهضة والحداثة بين الارتباك والإخفاق» يبرر الكاتب السوري حسين العودات على القرون الأخيرة من تطور الفكر العربي النهضوي، معزّجاً في طريقه على مفاهيم أساسية ضرورية لفهم الفكر العربي، وعلى مفكرين يجب دراسة أفكارهم لفهم الواقع الفكري العربي الحالي



حسین العودات

النهضة والحداثة  
بين الارتباك والإخفاق

الساق

وهو من أحد مكوناتها. الحداثة كما يحددها الكاتب هي «منظومة من المفاهيم والعناصر والعلاقات التي تكوّن في مجموعها المجتمع المتطور، وتساهم في بناء الدول والمجتمعات والنشاطات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية». وهي انتصار للعقل في كل الميادين، إذ يصبح العقل هو المرجع، لا النص الديني أو أية تقاليد موروثية أو ماورائية. «وتؤكد أفكارها ونظريتها على تبني العقلانية ونقد التراث، وتطالب بالإصلاح الديني، وتعتمد الفردية والفردانية بحيث لا يحق لأحد الهيمنة على الفرد، وتطالب بتحرير عقله، وأن يوكل إليه تدبير شؤونه وهيمنته على الطبيعة».

لم يمنح هذا الوصف المثالي للحداثة من نقضها، وقد قام بذلك الأوروبيون أنفسهم في القرن العشرين، ولكن على الرغم من ذلك، بقيت الحداثة حاوية للكثير من مقومات النهضة، وهي ضرورية على الرغم من الحذر الذي يجب التمنطق به عند الاستناد إلى معطياتها. ويعتبر الكاتب أن الحداثة لم تستوطن بعد العالم العربي، إذ كان تأثيرها جانبياً فقط. فالظروف «الموضوعية والشروط التاريخية والإنسانية المفضية إلى الحداثة لم تتوافر في البلدان العربية». ومن أهم هذه الظروف عدم حسم العرب موقفهم من المقدس بحيث أعطوا العقل دوراً لا يتخطى الهامش الذي يسمح به الدين، وعدم تحقيق أي إصلاح ديني، فضلاً عن الاستغلال والاستثمار السياسي للدين ومقدساته.

لا شك أن هذه الإشكاليات هي في محور المخاض الثوري الأنّي. ولكن هل نضج عالمنا العربي، بمشرقه ومغربيه لبلوغ ملء قامته النهضة والحداثة؟ لا ريب أن مطالب كثيرة تتلاقى مع المطالب التي ما برح ينادي بها أهل النهضة والحداثة، ومنها الديمقراطية، والتحرر من الاستبداد السياسي، والتخلص من اللاعالة الاجتماعية والفقر، والإينماء والإعمار، إلخ. لكن العائق الأساسي الذي وقف سداً منيعاً منذ قرنين في وجه النهضة والحداثة في العالم العربي لا يزال موجوداً، وتضاعف تأثيره وسلطته على الشعوب العربية، أعني بذلك التيارات الأصولية والسلفية الإسلامية التي كان وهجها قد أضمحل في منتصف القرن العشرين مع تصاعد القوميات العربية العلمانية النزعة. فهل بالإمكان رجاء نهضة عربية وحداثة عربية، وهما مطلبان إنسانويان ملخّان، في ظل هيمنة المقدس المتصاعدة في السياقات العربية المختلفة؟

الجمود العربي والتخلف والظلامية إلى مرحلة التنوير والنهوض والإصلاح وامتلاك ناصية التطور، وتحويل المجتمع العربي من الحال التي هو فيها إلى حال أخرى أكثر تطوراً اقتصادياً وسياسياً وفكرياً وفلسفياً ودينيّاً. لكن تطبيق هذه الأفكار فشل ولم يتغيّر شيء جذري في قلب المجتمعات العربية خلال قرنين، لأن بورجوازية محلية قادرة على حمل قضايا النهضة لم تنشأ، ولم ينشأ أي تيار اجتماعي أو حزبي ينادي بهذه الأفكار. وقد وقف «النهضويون الإسلاميون سداً أمام أفكار النهضة بدلاً من أن يحملوا مشعلها حتى النهاية، ولم يروها كما راها المفكرون والفلاسفة الأوروبيون وبعض المثقفين العرب، وسعوا إلى أسلمتها». الحداثة مفهوم يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالنهضة،

العصرية، وحقوق الإنسان، والإصلاح الديني، والتقدم التقني، والعلمانية بأوجهها المتعددة، إلخ. بلغت النهضة الغربية العالم العربي في 1798، عندما وطئ نابوليون أرض مصر حاملاً معه إرثه النهضوي الأوروبي بنموذجه الفرنسي. وبعد توضيح تلك المنطقات، يتناول الكاتب مسألة النهضة العربية وظروف نشأتها وتطورها وإخفاقها، وأحد أهم أسبابه «يعود إلى أن معظم النهضويين حاولوا تقليد النهضة الأوروبية... ولم يقوموا بالعمل الدؤوب لتحقيق التفاعل بين مفاهيم النهضة الحقيقية والجذرية وبين ما يجري في العالم العربي». ومن أهم مقومات نضال هؤلاء النهضويين تحقيق الإصلاح الديني الإسلامي، واحترام العقلانية، وإرساء مفاهيم الدولة العصرية، والعلمانية (بالنسبة إلى البعض منهم)، والحرية، والديموقراطية، ورفض الاستبداد. وقد ساهمت عوامل عدة في نشوء هذه النهضة، ومن أهمها: تأسيس المدارس الأجنبية وتوسعها، وانتشار المطابع في بلدان عربية مختلفة بعد منعها من قبل العثمانيين لفترة ثلاثة قرون، وظهور الصحافة العربية، والاهتمام باللغة العربية، وتأسيس الجمعيات التي ستتحول لاحقاً إلى أحزاب سياسية، وتزايد عدد الطلاب الذين يسافرون إلى أوروبا طلباً للعلم والذين يتأثرون بمكتسباتها الحديثة، والتحوّلات الاقتصادية والاجتماعية التي حولت وجه المجتمع. ومن أهم ما استنبطه النهضويون العرب من النهضة الأوروبية: «الاعتراف بأهمية العقل والعلم في تطور المجتمع، ونشر التعليم، ورفض العادات القديمة البالية، ومحاربة الاستبداد والتخلف والخرافات، وقبول مبدأ نقد التراث، واستيعاب المفاهيم المعاصرة والوطن والوطنية والأمة والدولة الحديثة، والدعوة إلى حرية الفكر والاعتقاد والمساواة بين المواطنين جميعاً من مختلف القوميات والأديان، والاعتراف بحقوق المرأة، وفصل السلطات». لكن هذه الأفكار جوبهت أقله من قبل فريقين، ما حدّ من تطورها وتطبيقها: رجال الدين ودعاة العداء لأوروبا الاستعمارية وأفكارها.

يطلعنا الكاتب من خلال عرضه أفكار النهضويين العرب على التيارات الثلاثة الأساسية التي كانت فاعلة من خلال النهضة العربية، وهي ليست بالضرورة تيارات تتكامل وتتبنى الاتجاهات نفسها، بل هي متعارضة في الكثير من الأحيان، بالأخص عندما يتعلّق الأمر بالمقدس وبالعلاقة بالسياسة وبالمجتمع. فالتيار الأول هو التيار النهضوي الإسلامي، الذي أراد النهضة تحت مظلة النص القرآني والشريعة الإسلامية، ومن أهم من مثله: رفاة الطهطاوي، خير الدين التونسي، أحمد فارس الشدياق، جمال الدين الأفغاني، محمد عبده، رشيد رضا، عبد الرحمن الكواكبي، قاسم أمين وعلي عبد الرزاق. والتيار الثاني هو التيار النهضوي الليبرالي وهو يلتصق إلى حد كبير بالحراك الفكري والفلسفي، ومن أهم مثليه: فرنسيس مراث، شبلي الشميل وفرح أنطون. والتيار الثالث هو التيار النهضوي القومي، وقد اهتم مناصروه بالقضايا السياسية بالدرجة الأولى، ومن أهم مثليه: أديب اسحق، بطرس البستاني، ناصيف اليازجي وابنه إبراهيم ونجيب عازوري. شكّلت هذه النهضة، بأوجهها المختلفة «شرارة الانتقال من عصر

صدر حديثاً عن دار الساقي كتاب حسين العودات، «النهضة والحداثة بين الارتباك والإخفاق» (2011). هذه الدراسة موسوعية، فهي تطلع قارئها على تفاصيل محورية وخطيرة تناول تطور الفكر العربي النهضوي خلال قرنين، وهي تتيج لأهل الاطلاع تعميق معرفتهم بقرائن تاريخية وفكرية ضرورية لفهم أحوال العالم العربي الأنية وتمخضاته ونزاعاته. كما تسلط الضوء على الطاقات الكامنة في الفكر العربي الذي لا يمكن اختزاله بشبه الفراغ المرعب الذي نواجهه الآن، وتطلعنا على تأويلات دينية وإسلامية وليدة القرن التاسع عشر، كالاعتقاد أن الإسلام «دين ودينا»، يمكن المرء اعتقاد عمرها من عمر الدعوة الإسلامية. إن صدور كتاب العودات في زمن «الربيع العربي» مرّحّب به، لأنه يجعلنا ندرك أن الإشكاليات التي يتمخض بها سياقنا ليست بحدثة، بل هي نفسها منذ قرنين، تبحث عن حلول لا تزال تتأرجح بين توقي الإنسان العربي إلى الحرية والإصالة، وتسلط الاستبداد السياسي والأصوليات الدينية. فأسئلة النهضة العربية لا تزال ماثلة أمام المجتمعات العربية، «...لأن هذه الأسئلة لم تلتق الإجابات الضرورية التي تحتاج إليها، فبقيت قضايا أساسية تتعلق بمراحل النهضة والتنوير والإصلاح والحداثة والعلمانية والديموقراطية ومفاهيم الدولة الحديثة، تقلق المثقفين والسياسيين والنخب العربية، وتؤثر سلباً على تطوّر المجتمعات العربية، وتثير الصراعات السياسية والفكرية والأيدولوجية داخلها».

تنقسم دراسة العودات إلى ستة فصول تعالج مفاهيم متشابهة بعضها ببعض بشكل جذري، بحيث لا يمكن تناول الواحد من دون التطرق إلى الأخرى. فالنهضة الأوروبية والنهضة العربية، والحداثة، والعلمانية، والديموقراطية وإشكاليات الوطن والقومية والدولة هي مفاهيم متلازمة، لا يمكن إدراكها إلا من خلال قراءة شاملة لتطوراتها وترابطها. ويساعدنا الكاتب على فهم تلك الإشكاليات عبر عرض أفكار عشرات النهضويين من مختلف التوجهات الدينية والثقافية والسياسية، ومن خلال شرح «أسباب فشل النهضة والحداثة وإخفاقها في البلدان العربية». ومن أهم تلك الأسباب: محاولة نقل «المفاهيم الأوروبية إلى المجتمعات العربية كما هي بلا مواءمة، منطلقين من مفهوم أن ما صلح هناك يصلح هنا»، والسلفية الدينية الإسلامية، والأنظمة السياسية الاستبدادية. من المستحيل كتابة تحقيق شامل عن تلك الدراسة بعدد قليل من الكلمات، لما تحويه من مادة فلسفية دسمة جداً، ومن جم من التفاصيل التاريخية والفكرية والفقهية. لذلك، سننظر باختصار كبير إلى مادتي النهضة والحداثة المحوريتين فقط، تاركين للقارئ لذّة التمتع بقراءة النص الأصلي لهذا الكتاب المرجعي.

يشكل الفصل الأول مقدّمة لفهم الكتاب عبر التطرق إلى النهضة الأوروبية التي هي في أساس النهضة العربية. والنهضة الأوروبية ليست حصيلة زمن معين أو إرادة حاكم أو فيلسوف، بل حالة تطوّرت وتكونت على مرّ عدة قرون وسياقات، وشملت مختلف جوانب المجتمعات الغربية. وقد لزم تلك النهضة قرون عدة لكي تنقطع عن نظام الحياة القديم، وتتهيئ الطريق للعالم الغربي الحديث بدولته



تتابع خطاب الرئيس الأسد في مقهى في دمشق (جوزيف عيد - أ ف ب)

اعتبر الرئيس السوري بشار الأسد أنه لا يمكن فهم التدخل الخارجي في بلاده على أنه فقط أجنبي، بل عربي أكثر عداءً وسوءاً، وأعلن أنه لن يتخلى عن مسؤولياته، وأكد أنه يسعى إلى حكومة موسعة

## الأسد: الانتصار قريب جداً

استفتاء على الدستور في آذار تليه انتخابات تشريعية... وانفتاح على توسيع الحكومة لتضمّ معارضين

في خطابه الرابع منذ بدء الأزمة في سوريا، أكد الرئيس بشار الأسد أنه لن يغلق الباب «أمام أي مسعى عربي للحلول والاقتراحات ما دام أنه يحترم سيادة سوريا»، ملقياً باللائمة على «مخططات خارجية» في تصعيد الاحتجاجات المستمرة منذ عشرة أشهر في سوريا، وتعهد بالعمل على تحقيق الإصلاح و«ضرب الإرهابيين والقلة بيد من حديد». الأسد، وبعد مضي أكثر من نصف عام على خطابه الأخير، قال أنه يرحب بفكرة توسيع الحكومة لتشمل «جميع القوى السياسية». وأشار إلى احتمال إجراء استفتاء على دستور جديد لسوريا في آذار المقبل، تليه انتخابات تشريعية في أيار أو حزيران. وأكد الرئيس السوري أن «انتخابات مجلس الشعب مرتبطة بالدستور الجديد وتعطي الوقت للقوى (السياسية الجديدة) لتؤسس نفسها (...) والجدول الزمني مرتبط بالدستور الجديد».

وقال الأسد، في خطاب ألقاه أمس في جامعة دمشق، «ملقياً فقلنا في كل محاولاتهم لم يكن هناك خيار سوى التدخل الخارجي، وعندما نقول الخارج عادة يخطر ببالنا الخارج الأجنبي، مع كل أسف أصبح هذا الخارج مزيجاً من الأجنبي والعربي، وأحياناً وفي كثير من الحالات يكون هذا الجزء العربي أكثر عداءً وسوءاً من الجزء الأجنبي». وأردف: «لا أريد التعميم، هناك دول حاولت خلال هذه المرحلة أن تلعب دوراً أخلاقياً موضوعياً تجاه ما يحصل في سوريا، وهناك دول بالأساس لا تهتم كثيراً (...) يعني تقف على الحياد في معظم القضايا، وهناك دول تنفذ ما يطلب منها. الغريب أن بعض المسؤولين العرب معنا في القلب وضدنا في السياسة، وعندما نسال لماذا؟ يقول أنا معكم ولكن هناك ضغوطاً خارجية. يعني هو إعلان شبه رسمي بفقدان السيادة. ولا نستغرب أن يأتي يوم تربط الدول سياساتها بسياسات دول خارجية على طريقة ربط العملة بسلات عملات خارجية، وعندما يصبح الاستغناء عن السيادة أمراً سيادياً». وأضاف «الغرب مهم لكنه لا يزال استعمارياً ولم يتغير، لذلك توجهنا شرقاً»، معتبراً أن «ما قدم لنا من دول خاضعة لا يبشر بالخير»، ورأى «أن كل من يساهم في الفوضى الآن شريك في الإرهاب (...) ولا نستطيع أن نكافح الإرهاب من دون أن نكافح الفوضى فكلاهما مرتبط».

وخاطب الأسد من سماهم أعداء بلاده قائلاً «حسبتم لست أنا من يتخلى عن المسؤولية لا في الأزمات ولا في الأحوال العادية، وأنا لا أسعى إلى منصب، ولا أتهرب من المسؤولية، وأنا أستمد قوتي من الدعم الشعبي، وهذه المعركة لم تزدنا إلا صلابة». وأضاف أنه يعمل في أن واحد على «الإصلاح السياسي ومكافحة الإرهاب الذي انتشر بشكل كبير في سوريا»، مشيراً إلى أن هذا الإصلاح سيفشل إذا كان جزءاً من الأزمة، قائلاً «لا نبنى الإصلاح على الأزمة، وإذا بنيناه فسنعطي للقوى الخارجية الحق لكي تتدخل في أزمنا تحت مبرر الإصلاح».

وهاجم الأسد بعض الدول في الجامعة العربية وخفف من أهمية تعليق عضوية سوريا في الجامعة، متسائلاً هل تخسر سوريا أم تخسر الجامعة من هذه المقاطعة؟ وكرر قول الزعيم المصري الراحل جمال عبد الناصر بأن سوريا هي قلب العروبة النابض «فهل يمكن للجدد



لا يوجد أي أمر في أي مستوى من مستويات الدولة بإطلاق النار على أي مواطن



لم تعد قادرة على إخفاء الدور الذي لعبوه في سفك الدماء للمتاجرة بها». وقال الرئيس السوري «لم يكن من السهل في بداية الأزمة شرح ما حصل، لقد كانت الانفعالات وغياب العقلانية عن الحوار بين الأفراد هي الطاغية على الحقائق، أما الآن فقد انقشع الضباب ولم يعد بالإمكان تزوير الوقائع والأحداث من

فقدوا الأمل بتحقيق أهدافهم انتقلوا إلى أعمال التخريب والقتل (...) وبعد تجريب كل الطرق والوسائل الممكنة في عالم اليوم مع كل الدعم الإعلامي والسياسي الإقليمي والدولي لم يجدوا موطئ قدم لثورتهم المأمولة».

وقال الرئيس السوري «الحقيقة هي أنها ذروة الانحطاط بالنسبة للوضع

قبل الأطراف الإقليمية والدولية التي أرادت زعزعة استقرار سوريا».

وقال الأسد «بحثوا في البداية عن الثورة المنشودة فكانت ثورتكم ضدكم وضد مخربهم وأدائهم، هب الشعب منذ الأيام الأولى قاطعاً الطريق عليهم.. فاستخدموا سلاح الطائفية المقيت بعدما غطوه برداء الدين الحنيف. وعندما

## غليون يطالب بالتدويل ومناع يلقي اللوم على تشرذم المعارضة

من تفكك قوى المعارضة، مشيراً إلى أن المطلوب هو الاتفاق على برنامج عمل مشترك «قادر على الفعل وإسماع صوت واحد لكل السوريين».

بدورها، قالت بسمة قضماني، العضو في «المجلس الوطني السوري»، إن الخطاب ينطوي على «تحريض على العنف، وتحريض على الحرب الأهلية، ويتضمن كلاماً عن التقسيم الطائفي الذي يؤجج النظام نفسه ويشجع عليه».

ووصف المعارض هيثم المالح خطاب الرئيس الأسد بأنه «نوع من الدعاية (...) يريد أن يقول للمجتمع الدولي وللعالم العربي إنه طيب، وأنه سيتغير، لكن الأمر ليس كذلك. لن يختلف أي شيء يقوم به».

من جانبه، قال عضو «المجلس الوطني السوري» محمد ياسين النجار أن الرئيس الأسد أقر بطريقة غير مباشرة بفقدان السيطرة على الأوضاع. وبخصوص تأكيد الأسد قبول أطراف في المعارضة محاورة السلطات بطريقة سرية، أكد النجار أن ذلك قد يكون محاولة لرسم صورة مزيفة عن المعارضة. بدوره، رفض المفوض السياسي للاتلاف الوطني السوري وأئيل الحافظ الحوار مع النظام السوري، ورأى أن من يحاول الحوار مع الأسد «خائن»، وتوعد الرئيس السوري ومعاونيه بالمحاكمة. من جانب آخر، أكد الناطق باسم مجلس الثورة خالد أبو صلاح أن الشعب السوري لم يكن يعول على خطاب الأسد، ورأى أن الإصلاحات التي تحدث عنها الرئيس السوري «مردودة عليه»، لأن الأمور لم تتغير منذ آخر إطلالة له.

(سانا، أ ف ب، رويترز، يو بي أي)

المجتمع الدولي». وأضافت أن الرئيس من جهة أخرى «يبدو أنه ينكر بقوة أي مسؤولية لدور قواته الأمنية نفسها عن أعمال العنف في سوريا».

بدوره، اتهم برهان غليون، رئيس المجلس الوطني السوري، الأسد بأنه قطع عبر خطابه الأخير «أي فرصة لمبادرة عربية أو غير عربية». ورأى أن الشعب لم يكن ينتظر منه غير التنحي، ودعا العرب إلى تحويل الملف السوري إلى مجلس الأمن. وقال، في مؤتمر صحفي عقده في مدينة إسطنبول التركية، «الرد الوحيد على هذا الخطاب هو استمرار الثورة».

ورأى أن خطاب الأسد يجب أن يدفع العرب إلى الوقوف مع الثورة، وطلب الحماية الدولية ورفع الملف إلى مجلس الأمن. ورأى أن الرئيس السوري «اتهم العرب بالزلوع في مؤامرة ولم يخطرق إلى المبادرة العربية»، وأن خطابه كان موجهاً ضد العمل العربي والجامعة التي قال إنها «لم تعد عربية»، مضيفاً: «بات من الواضح تماماً أن النظام السوري يرفض المبادرة العربية».

وأكد غليون أن المجلس الوطني «لم يرهن كل أوراقه بيد الجامعة العربية»، مضيفاً أن وفداً من المجلس سيتوجه إلى الأمم المتحدة للقاء أمينها العام لبحث الملف السوري، غير أنه شدد على ضرورة دعم الجامعة العربية لهذه الخطوة.

وفي السياق، أكد رئيس هيئة التنسيق الوطني السورية في المهجر، هيثم المناع، أن إصرار النظام على الحديث عن المؤامرة «أكبر خطيئة» يرتكبها، لأنها تدل على «عدم فهمه» للواقع. ودعا أطراف المعارضة السورية إلى الوحدة، ورأى أن الأسد يستمد قوته

في أول تعقيب دولي على خطاب الرئيس السوري، اتهمت الولايات المتحدة الرئيس بشار الأسد بالسعي إلى «إنكار» أي مسؤولية له عن أعمال العنف في سوريا، وذلك تعليقاً على قوله إنه «لا يوجد أي أمر على أي مستوى» لإطلاق النار على المحتجين. وقالت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية فيكتوريا نولاند، في تصريح صحفي، «من المثير للإشارة إلى أن الأسد في خطابه وجه أصابع الاتهام إلى مؤامرة خارجية واسعة، إلى حد أنها تضم الجامعة العربية وغالبية المعارضة السورية وكل

عائلة سورية نزحت إلى الأردن تستمع إلى الرئيس السوري في مخيم الحسين في عمان (رويترز)



## تقرير

## غانتس: نستعدّ لحرب أهلية في سوريا

لسيناريو من هذا النوع، رغم تأكيدهم ان ذلك «لن يحصل على الاراضي الاسرائيلية»، بحسب ما اوضح مصدر عسكري اسرائيلي. وفي الاطار نفسه، اكد غانتس ان حالات الفرار متواصلة من الجيش السوري، إلا انه عاد وأقرّ بأنها «مقتصرة على الرتب المنخفضة».

الى ذلك، عبّر رئيس أركان الجيش عن مخاوف القيادة في تل ابيب من أنه «في ظروف معينة، يمكن للأسد أن يعمل ضدنا، كخشبة خلاص»، ومن «انزلاق الوسائل القتالية من سوريا الى لبنان»، لكنه عاد ولفت الى وجود رهان اسرائيلي على أن لا يسمح ضغط الاحداث الداخلية للأسد وللقيادة السورية «بالعمل ضدنا»، مشدداً على ضرورة الاخذ بالحسبان «منظومات النار المتطورة في سوريا»، التي من ضمنها صواريخ باخونت الروسية، اضافة الى المنظومة المتطورة، صواريخ سام 17، التي تشكل تحدياً لسلاح الجو الاسرائيلي، معرباً عن عدم ثقته باستمرار الهدوء على هضبة الجولان.

وفي ما يتعلق بالمشهد العام في المنطقة، أقر رئيس اركان الجيش بأن «الاطار تتغلب على الفرض»، لافتاً الى ان «العام 2012 سيكون انتقالياً في ما يتعلق بالتغيير»، ونتيجة لذلك، فإن «جزءاً من النظام الاقليمي سيستقر، فيما سيصمد جزء آخر في مواجهة التغيير». وفيما اكد غانتس ان الضغوط الدولية المتزايدة على ايران «ستؤثر على القيادة الإيرانية»، اكد في المقابل ان اسرائيل «لم تشخّص مؤشرات تفيد بأن هذه الضغوط ستؤدي الى دفعها للتراجع عن برنامجها النووي العسكري».

ما يمكن ان يشكل دلالة على منشا التقديرات الاسرائيلية بشأن حتمية سقوط النظام السوري خلال السنة الجارية، كان لافتاً استعانة غانتس بالتحليل النفسي لشخصية الرئيس الاسد، بحسب نظرة الاستخبارات، للقول إنه «ليس من النموذج الذي يقاتل حتى الرصاصة الاخيرة كما فعل (العقيد الليبي الراحل معمر) القذافي»، وهو ما قد يفسر احد السيناريوهات التي تحدثت عنها اروقة الاستخبارات الاسرائيلية، من إمكانية تكرار نموذج

مخاوف في تل ابيب: بإمكان الأسد أن يعمل ضدنا كخشبة خلاص

اليمن في الساحة السورية. ولجهة التداعيات الداخلية، لفت تركيز قائد المؤسسة العسكرية في الدولة العبرية إلى الصراع الطائفي الحاد الذي سينشب في سوريا جراء «انهيار النظام السوري»، بحسب تقدير الاستخبارات في تل ابيب، مشيراً إلى أن «إسرائيل مستعدة لاستيعاب اللاجئين في هضبة الجولان»، وعندما وجّه إليه أحد أعضاء اللجنة سؤالاً عما اذا كان ذلك سيشمل العلويين، رد غانتس بأن اسرائيل مستعدة

جددت اسرائيل حديثها المعتاد منذ اشهر بأن نظام الرئيس السوري بشار الاسد آيل الى السقوط، وكررت تأكيدها على الفوائد الاستراتيجية التي ستترتب على رحيله، لجهة التصدع الذي سيصيب محور المقاومة من طهران الى حزب الله في لبنان والمقاومة في فلسطين، عبر قطع حلقة الوصل بينها واسقاط عمقها الاقليمي في دمشق.

وبعد مضي اشهر على التقدير السابق، الذي اكده مسؤولون رسميون اسرائيليون ازاء سقوط الاسد خلال الاشهر المقبلة، كرر رئيس أركان الجيش بني غانتس، امام لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست، التقديرات المتبناة من القيادتين السياسية والعسكرية في تل ابيب، عن أن الاسد «لن يتمكن من البقاء على رأس السلطة»، مؤكداً ما سبق وبشر به وزير الدفاع ايهود باراك من أن «سقوطه سوف يؤدي الى إحداث تصدع في المحور الراديكالي».

وكما في الكثير من المحطات التي وجدت اسرائيل نفسها، امام واقع متداخل ومتشابك، تضطر فيه من اجل التخلص من الواقع الاخطر على امنها، الى الرهان على سيناريوهات بديلة حتى لو كانت محفوفة بمخاطر من نوع آخر، حذر غانتس من تداعيات تدهور الوضع وصولاً الى نشوب حرب اهلية جراء سقوط النظام في دمشق الذي سيؤثر بالضرورة على اسرائيل بنحو غير متوقع، مذكراً بالوضع الذي الت اليه سيناء، التي تحولت «الى منطقة جبهة، تتطور فيها خلايا ارهابية». وهو ما يدفع الجيش الى متابعة التطورات في المنطقة، وفي



وهناك أشياء لا نعرفها، وأول نقطة.. لا نعرف معطيات تحديداً، ولكن نستطيع أن نستقرئ.. فالوامة تنتهي عندما يقرر الشعب السوري أن يتحول إلى شعب خانع وعندما نخضع ونتنازل عن كل تراثنا».

(الأخبار، ساننا، أ ف ب، رويترز، يو بي أي)

العربي» لكن «ما نراه من سياسات رسمية لا يعكس نهائياً ما نراه على الساحات الشعبية في العالم العربي». وأضاف: «السؤال الأساسي الذي طرح معي بشكل مكثف يبقى: متى وكيف تنتهي الأزمة، وطبعاً هذا سؤال صعب ولا نستطيع أن نعطي جواباً من دون معطيات، وهناك أشياء نعرف معطياتها

## اعتداء اللاذقية يهدّد عمل بعثة المراقبين العرب

أصلاً أن تحل المشكلة «بجهد متوازن ومتواصل».

في المقابل، طلب وزير الخارجية الفرنسي الآن جوبيه من الجامعة العربية أن «تقدم تقريراً الى مجلس الأمن» عن نتائج بعثة مراقبيها في سوريا اذا جاءت سلبية. واكد جوبيه أن «19 كانون الثاني يجب ان يكون المهلة الاخيرة، لا نريد ان نزلق في ذلك الى ما لا نهاية ونأمل في هذا الموعد ان تقدم لنا الجامعة تقديماً واضحاً لمدى احترام النظام السوري لما قطعه من تعهدات».

وفي موقف لافت من ابوظبي، اكد وزير خارجية الامارات الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان انه لا يرى «التزاماً سورياً يسمح للمراقبين العرب بأداء مهمتهم في هذا البلد». وقال، في مؤتمر صحفي، ان «مهمة المراقبين تزداد صعوبة يوماً لاسباب مختلفة. لا نرى التزاماً من الجانب السوري بشكل يسمح للمراقبين بأداء مهمتهم. وللأسف هناك اعتداءات عليهم واضح انها من غير المعارضة. هذه مؤشرات غير ايجابية».

بدوره، كشف سفير الجزائر في مصر، عبد القادر حجار، أن اللجنة الوزارية العربية المكلفة بالملف السوري طالبت الجزائر بزيادة عدد المراقبين الجزائريين المشاركين في البعثة العربية.

ميدانياً، أعلن مصدر رسمي سوري ان حافلة نقل تعرضت لقتيلفة (ار بي جي) في منطقة الدير شمال غرب العاصمة دمشق، أوقعت عدداً من القتلى والجرحى. ولم يحدد المصدر نوعية الحافلة وهل هي عسكرية أم مدنية. بدورها أعلنت لجان التنسيق المحلية ان 33 شخصاً قتلوا امس، 16 منهم في مدينة دير الزور، 11 في حمص، 3 في القامشلي، 2 في ادلب، وواحد في حماه.

(الأخبار، ساننا، أ ف ب، رويترز، يو بي أي)

مراقبي الجامعة العربية نشر على الموقع الإلكتروني للوزارة «يلعب نشرهم (المراقبين) بالفعل دوراً في استقرار الوضع ويساعد على تقديم صورة صادقة وموضوعية بشأن ما يحدث».

ومن يكيين، شددت وزارة الخارجية الصينية على ضرورة حل الأزمة السورية بالطرق السلمية ووقف العنف. وقال مدير دائرة غرب آسيا وشمال أفريقيا في الوزارة الصينية، تشين كسيانغ، في اجابة على أسئلة قراء موقع صحيفة «تشاينا ديلي»، إن الصين ستواصل بنجاح جهودها من أجل مستقبل سوريا سلمية، وقال «سنواصل العمل أكثر لإعادة الاطراف إلى المحادثات». ولفت إلى دعم الصين لدور الجامعة العربية

الجامعة العربية، على الأعمال والمهام التي نفّذها مراقبو الجامعة والنتائج التي خلصوا إليها. وقالت الخارجية السورية، في بيان، إن المعلم أعرب عن التزام بلاده «بتنفيذ البروتوكول الموقع بينها وبين الجامعة العربية واستعدادها لمواصلة التعاون التام مع بعثة المراقبين العرب». وشدد على أن سوريا «ستستمر بتحمل مسؤولياتها لتأمين أمن وحماية هؤلاء المراقبين وعدم السماح بأي عمل يعيق ممارسة مهامهم».

كلام المعلم تقاطع مع موقف روسي أكد «أن مراقبي جامعة الدول العربية يلعبون دوراً داعماً للاستقرار في سوريا». وقالت وزارة الخارجية الروسية، في بيان، عن

سيارة بعثة المراقبين التي تعرضت للهجوم في لقطه مأخوذة من شريط فيديو (رويتزر)



## ما قل ودل

اعلن السفير الألماني لدى الامم المتحدة امس ان بلاده اخذت زمام المبادرة باسم الدول الأوروبية للمطالبة بإجراء «مفاوضات جديّة» تمهد لاستصدار قرار في مجلس الأمن يدين القمع في سوريا. وقال السفير الألماني بيتر فينيتغ



(الصورة) في تصريح صحفي ان موقف روسيا المناهض لاستصدار قرار عن مجلس الأمن يندد بقمع النظام «غير مرض».

من جهة اخرى، قدم الامين العام المساعد للامم المتحدة المكلف الشؤون السياسية، لين باسكو، تقريراً امام دول مجلس الامن الـ 15 تضمن اخر المعلومات حول الوضع في سوريا. وافاد دبلوماسي اوروبي ان المحادثات مع روسيا «مجمدة» بسبب رفض موسكو ادخال تعديلات على مشروع قرارها. (أ ف ب)

دانت جامعة الدول العربية، أمس، هجوماً شنه مواطنون قبل يومين على مراقبين في مدينة اللاذقية السورية، وقالت إن الحكومة السورية أخلت بالتزامها بتوفير الحماية لبعثة المراقبين التابعة للجامعة. وقال عدنان الخضير، رئيس غرفة عمليات بعثة مراقبي الجامعة العربية في سوريا، إن 11 مراقباً أصيبوا بجروح طفيفة في الهجوم الذي وقع أول من أمس، على السيارات التي كانت تقلهم، مضيفاً أنه لم يطلق أي جانب أعيرة نارية وأن الاصابات طفيفة للغاية ولم ينقل أحد إلى المستشفى ولم يتأثر عمل البعثة.

وأظهر تسجيل فيديو على الانترنت، في ما يبدو، موكباً لسيارات تقل المراقبين في اللاذقية أمس وحشداً من المتظاهرين الذين كانوا يرفعون الأعلام السورية وصور الرئيس بشار الأسد وهم يحيطون بالموكب ويركبون فوق السيارات. وأظهر تسجيل فيديو آخر، قال نشطاء إنه تم تصويره مساء أول من أمس، سيارة بيضاء عليها علامات مماثلة لتلك الموجودة في الفيديو الأول وهي تسير ببطء، بعدما لحقت اضرار بجسمها وإطاراتها.

ودان الامين العام للجامعة العربية نبيل العربي تعرض المراقبين العرب «لأعمال عنف من جانب عناصر موالية للحكومة السورية في اللاذقية ودير الزور ومن عناصر محسوبة على المعارضة في مناطق أخرى أدت الى وقوع اصابات في أعضاء البعثة وإحداث اضرار جسيمة في معدّاتها»، محذراً من «تجميد» اعمال البعثة في حالة تعرض اعضائها للخطر او اعاقا مهمتهم.

بدوره، اطلع وزير الخارجية السوري وليد المعلم، من الفريق أول محمد أحمد مصطفى الدابي رئيس فريق مراقبي

## العراق

## سجال حول «إهانة» الأسد لجلال الطالباني

لم يعلق العراق بعد ملف الأزمة السياسية بين رئيس الحكومة ونائب الرئيس، ليفتح سجلاً جديداً بين الرئيس، ومن ورائه الاكراد، وبين كتلة نوري المالكي، في أعقاب انتقاد أحد النواب إيواء الطالباني لطارق الهاشمي

## مقام الرئيس بمواجهة حصانة النائب

## علاء اللامي

كشفت حادثة النائب حسين الأسدي عن قائمة «دولة القانون»، بزعامة رئيس الوزراء نوري المالكي، عن أمور كثيرة، توقف عندها المحللون، أبرزها هشاشة وتناقض المنظومة السياسية القائمة على قواعد المحاصصة الطائفية والإثنية التي خلفها الاحتلال الأميركي، كما كشفت عن عمق تأثيرات تجربة الحكم الشمولي السابق، وترسخ الكثير من طرق التفكير والممارسات القديمة في أذهان حكام اليوم.

تقول القصة باختصار، إن النائب الأسدي صرح للصحافة باعتقاده أن إيواء الرئيس العراقي جلال الطالباني لنائبه المطلوب للقضاء طارق الهاشمي، تنطبق عليه الفقرة بـ من المادة الرابعة من قانون مكافحة الإرهاب والخاصة بمن يؤدي المتهم بالإرهاب. تصريح النائب الأسدي، أثار جلبة شديدة وردود فعل متناقضة. نواب وساسة «التحالف الكردستاني» ثاروا ورفضوا هذا التصريح وطالبوا صاحبه بالاعتذار. أحدهم، وهو القيادي الكردي محمود عثمان، وأزن، بحصافته المعهودة، بين أمرين، فقد دان تصريح الأسدي واعتبره تصعيداً غير مبرر من جهة، وطالب الرئاسة بعدم السماح للهاشمي بمغادرة كردستان إلى خارج البلاد من جهة أخرى.

موقف عثمان هذا، فسره أكثر من مراقب بأنه يعني أن تصريح الأسدي أدى مهمته بنجاح. فهو وإن كان مصدر توتر إضافي وموضع رفض كردي، جعل من شبه المستحيل على الزعامة الكردية أن تغامر بالسماح للهاشمي بالخروج من مناطق سيطرتها بعد الآن. في اليوم التالي، وخلال جلسة للبرلمان، طلب الأسدي الكلام، وأدلى بمدخلة كرر فيها حرفياً تصريحاته الصحافية، فثارت نائبة نواب «الكردستاني» وأحدثوا ضجة ثم انسحبوا من الجلسة احتجاجاً، فأسقطوا النصاب ورفعت الجلسة. نواب قليلون من «التحالف الوطني»، الذي ينتهي إليه الأسدي، تضامنوا معه، ودافعوا عن حقه في إبداء رأيه ككاتب ذي حصانة، أما الكثيرون فقد سلطوا عليه ضغوطاً قوية، كما اعترف هو شخصياً، بهدف إجباره على الاعتذار للطالباني، لكنه رفض. «الكردستاني» صعد من لهجته، وطالب على لسان نائبه خالد الشواني، في سابقة هي الأولى من نوعها في تاريخ البرلمانات، بمنع الأسدي من دخول البرلمان حتى يعتذر عن تصريحه المناوئ للرئيس. أوساط سياسية وصحافية علقت بمرارة وغضب على هذا الشرط الذي اعتبرته مُذلاً لنائب ذي حصانة.

وفي السياق، علقت صحيفة عراقية إلكترونية معارضة على الحادثة بافتتاحية تحت عنوان «هل سيطالب التحالف الكردستاني بقطع لسان الأسدي؟»، ذكرت فيه القارئ بما كان يفعله النظام السابق بمن جرؤ على التطاول على رأس النظام. كتاب ومسؤولون مؤيدون لانتقال «دولة القانون» تساءلوا في الصحافة وعلى

مواقع التواصل الاجتماعي قائلين: لماذا ثارت نائبة البعض في الكردستاني والعراقية وطالبوا بطرد الأسدي ولكنهم سكتوا ولم يقولوا شيئاً، حين اتهم النائب صباح الساعدي رئيس الحكومة نوري المالكي بقتل المسرحي والناشط الديموقراطي العراقي هادي المهدي؟ مثقفون مستقلون سخروا من هذه الأزمة برمتها، وأرجعوا إلى طبيعة الحكم الطائفية الإثنية.

القائمة «العراقية» بزعامة علاوي لم تكن غائبة عن المشهد، فقد سارعت لإصدار بيان تلاه رئيس كتلتها سلمان الجميلي دانته فيه تصريح الأسدي بشدة، رابطة بينه وبين نهج المالكي وقائمته دولة القانون بعبارة قوية انطوت على اتهام المالكي بالتواطؤ مع النائب صاحب المدخلة للنيل من مقام الرئاسة. أما الناطقة باسم كتلة «العراقية» ميسون الدملوجي، فقد رأت في تصريحات الأسدي «محاولة جديدة للتفرد بالحكم وأن الاستهداف السياسي، سيمتد إلى كل الكتل المشاركة في العملية السياسية». مراقبون فسروا هذا التصريح بمحاولة

الطالباني  
دعا الأسد  
إلى زيارته  
لتوضيح  
رأيه فيه  
وفي قضية  
الهاشمي  
عموماً  
(ارشيف -  
رويترز)



النائب «المتمرد» الأسدي ويتوجهون به إلى مكتب كتلة الكردستاني في البرلمان. الأسد يبدلي بمدخلة جديدة خلال الاجتماع في مكتب الكردستاني. التحالف الكردستاني اعتبر هذه المدخلة اعتذاراً رسمياً وأنهى مقاطعته لجلسات البرلمان، لكن الأسد خرج من الجلسة ليقول للصحافيين «لقد وضحت موقفي من قضية علاقة الرئيس الطالباني بقضية

قد توصلنا إلى حل وسط لأزمة النائب الأسدي ومقام الرئاسة، بعدما كان الكردستاني قد رفض اعتذاراً بالنيابة قدمه ثلاثة نواب من قادة التحالف الوطني هم خالد العطية وبهاء الأعرجي وحسن السنيد. وقد شاهد المتابعون تفاصيل الحل الوسط وهو يطبق عملياً: قادة التحالف الوطني العطية والأعرجي والسنيد ونواب آخرون يصطحبون

لاستثمار الأزمة من قبل قائمة علاوي ودق إسفين بين الكردستاني ودولة القانون، لكن هذه المحاولة لم تنجح كما يظهر، فقد أكد مسؤول في الكردستاني أن «خلافنا مع دولة القانون لن يجعل منا خصمين ولن يؤدي إلى تحالفنا مع العراقية». في جلسة الخميس، 2012/1/5، بدأ وكأن الطرفين، دولة القانون والكردستاني،

## المالكي... نجاح في الخارج وفشل في الداخل

شطرنج الأمم، لم تنسحب على همّ الأمة العراقية، بحسب ما يقول البعض. والبعض هنا بالمناسبة من خلفاء المالكي في الحكومة، فكل ما ينسب له من انتحارات يتلاشى بوجه المواطن عندما يهم بقراءة صفحة الفشل الداخلي للحكومة والمبتدئ بضعف المؤسسات وغير المنتهي بسوس الفساد والمحسوبة.

وعلى غرار أمثلة نباهة المالكي، فإن لهذا الكسل الحكومي أمثلة جمة، إذ إن بلد الاحتياطي الأول للنفط في العالم لا تنعم عاصمته، بأحيائها الراقية دون الفقيرة، بالكهرباء سوى ساعتين نهراً في أحسن الأحوال. كما أن ساكنيها يعانون يوماً من عدم توفر المياه وهي المدينة المخترقة بنهر دجلة، وفي المثاليين فإن خططاً واضحة لتحسين الواقع لم تقدم حتى الساعة وإن قدمت فإنها ومنذ أشهر وسنوات بقيت مهمة في الأدراج.

فضلاً عن غياب التخطيط، فإن سوس الفساد والسرقة اتخذ سبيله إلى معظم المشاريع في العراق وبمختلف أنواعها. وكمثال على ذلك فإن شارع أبو نواس، أحد أهم الشوارع السياحية في العاصمة، والذي قامت شركة عراقية بتحسينه وتأهيله منذ أشهر عدة، أعيد ولسبب ما «نخبشه» ليتبين أن شركة تركية التزمت مشروع تطويره وتحسينه من جديد، وذلك بالاتفاق مع بعض النافذين في وزارات معنية.

الوزارات المعنية هذه وغيرها يكشف الغوص في خباياها العجب العجاب، فلا معايير تعيين أو توظيف أو استخدام فيها، حتى أن تعيين كبار المديرين بات ينعم بتسعيرته الخاصة

العين الأخرى، فما كان منه إلا أن أجابه بأنه سيجريها في طهران.

وعلى ذكر طهران فإن «أبو اسراء»، ورغم الخط المباشر مع البيت الأبيض، حرص، دورياً، على نيل بركة الجمهورية الإسلامية عبر مرشدتها الأعلى الإمام السيد علي خامنئي، كلما اصطدم بجدار القرارات التاريخية، كما حصل فترة التفاوض على الاتفاقية الأمنية وقبله إبان فترة الاقتتال الطائفي الذي حثت طهران على انتهائه في أكثر من مناسبة.

ما سلف لم يكن سوى نذر من إبداعات الرجل التي أدت على ما يرى أبناء تياره إلى إخراج الاحتلال، فروجوا للفكرة بلافتات زرعوها في شوارع بغداد تشكر المفاوضات العراقي على إنجازها، والمفاوض هنا هو نفسه المالكي الذي استطاع، بحسب هؤلاء، خلال سنوات قليلة اقتراح معجزة فرض القانون واجتثاث البعث ومأسسة الجيش، بعد فرض هيئته في معظم المحافظات، دون أن يجد حرجاً في تصادم دموي حتى مع أبناء جلدته على نسق ما حصل في صولة الفرسان عام 2008، كل هذا ليقنع المحتل بتعافي العراق من فوضى السلاح والموت المتجول.

في المحصلة، فإن ما استطاع نوري المالكي أن يحققه في فترة وجيزة من الزمن، وبحسب مردييه، يجعله السيد «عراق»، فهو حقق ما لم يكن يتوقعه أكثر المتفائلين في نقل العراق من نموذج القتل والأمن المفقود إلى البلد المحور الذي سيجمع وجهات النظر المتناقضة، تماماً كما حصل في المبادرة تجاه الأزمة في دمشق ولكن ...

## الوجه الآخر ... لعبة الشيطان

حرفية «السيد رئيس الحكومة» في

## بغداد - الاخبار

عندما اقتحم نوري المالكي الحياة السياسية العراقية لم تكن تحضر في ذهن معظم العارفين بالوضع العراقي، سوى صورة ذلك الشاب المقيم في أحياء حارة حريك في ضاحية بيروت الجنوبية، والمنتسب إلى حزب الدعوة الإسلامي حيث كان يعتمد تادية الصلاة خلف الراجلين آية الله محمد حسين فضل الله تارة وآية الله محمد مهدي شمس الدين تارة أخرى، ولعل في هذا ما يعتبر إشارة مبكرة لشخصية أبو اسراء المختبئة خلف نظارات تحتل مساحة واسعة من وجهه.

## المالكي وفن الممكن

التعريف المتداول للسياسة بأنها فن الممكن لم يكن ترديد درس أكاديمي للمالكي، فأدخله في كل مفصل من قراراته، ما عكس نبأه لدى الرجل دفعت الكثيرين إلى نعته بـ«نبيه بري» العراق، نسبة للمدرسة التي أرساها رئيس مجلس النواب اللبناني في تدوير الزوايا، وإبقاء القنوات مفتوحة مع المتناقضين فضلاً عن طريقتة في بث الرسائل.

النموذج تكرر في العراق على يدي المالكي، ومن التفت إلى وقفته في حضرة باراك أوباما في واشنطن يستنتج ذلك، وخاصة لدى سؤاله عن الأزمة السورية. فهو لم يسمح لنفسه بدعوة رئيس آخر للنحى بل استفاض في شرح معاناة العراق جراء التدويل والفوضى، وقبل هذا كان استغلال لتنهئة نائب الرئيس الأميركي بالسلامة بعد عملية إجرائها لعينه، حين دعاه إلى إجراء عملية في

نجح رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، منذ اقتحامه للحياة السياسية، في خوض الكثير من المعارك. أما اليوم وبعد انسحاب الاحتلال الأميركي، فيواجه تحدياً في محاربة الفساد الذي ينخر مؤسسات الدولة



المالكي (محمد أمين - رويترز)

عربيات  
دولياتنجاد من فنزويلا:  
النظام الرأسمالي فشل

أعلن الرئيس الإيراني محمود أحمدني نجاد (الصورة)، أن إيران وفنزويلا ستعملان جنباً إلى جنب وحثياً للوصول إلى أهدافهما الرامية إلى إحلال السلام والمحبة والتقدم، وأي قوة في العالم لا يمكنها أن تفرق بين البلدين.



وأكد نجاد، خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الفنزويلي هوغو تشافيز في كراكاس، أن «النظام الرأسمالي قد فشل ولم يتمكن من إرساء العدالة والرفاهية والرخاء حيث فقد بالفعل صدقيته». وأضاف أن منطق النظام الرأسمالي يرتكز على القوة والسلاح والتهديد، وهذا يعني أن هذا النظام ليست لديه رسالة إلى العالم ولا بد من إحلال نظام جديد بدلاً من النظام الرأسمالي.

من جانبه، قال الرئيس الفنزويلي إنه «حينما يتحدث الرئيس نجاد فهو يتحدث نيابة عن الملايين من الشعوب في أرجاء العالم، ومن هذا المنطلق فإن القوى الامبريالية تخشى من هذه التصريحات». وأكد أن «الجمهورية الإسلامية ستصبح قوة هائلة في النظام العالمي الجديد حيث ستترك أثراً إيجابياً على الأمن والاستقرار في العالم، والقوى الامبريالية لا يمكنها أن تتصدى للنموذج الإيراني».

(مهر)

البيت الأبيض: حكمتي  
ليس جاسوساً أميركياً

نفى البيت الأبيض أمس أن يكون الشاب الأميركي من أصل إيراني، أمير ميرزائي حكمتي، الذي حكمت إيران عليه بالإعدام بتهمة التجسس لصالح الولايات المتحدة، قد عمل لصالح وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي إيه)، حسبما أعلنت السلطات الإيرانية. وقال المتحدث باسم البيت الأبيض جاي كارني إن «الادعاءات بأن حكمتي عمل لصالح «سي آي إيه» أو أرسلته إلى إيران خاطئة».

(يو بي آي)

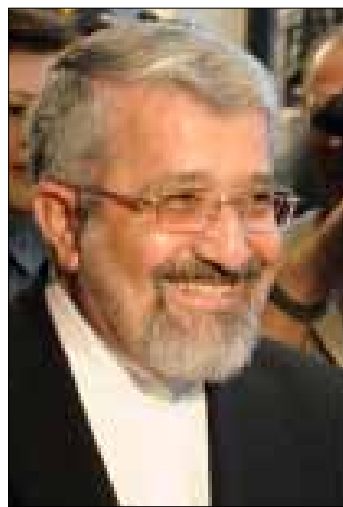
طهران تعين أهني  
سفيراً لدى باريس

عينت إيران الدبلوماسي علي أهني سفيراً جديداً لدى فرنسا، حسبما أفادت وكالة «مهر» الإيرانية للأنباء أمس. وكان أهني قد شغل منصب مساعد وزير الخارجية لشؤون أميركا وأوروبا، كما عمل سفيراً لبلاده لدى فرنسا وإيطاليا وبلجيكا.

(أ ف ب)

استراتيجية إسرائيلية  
للرد على أي اختبار نووي إيراني

أن تجربة نووية إيرانية محتملة في عام 2013 ستليها مطالب استغرافية بشكل متزايد من قبل نظام الرئيس محمود أحمدني نجاد، بما في ذلك إعادة ترسيم حدودها مع العراق والعمل ضد سفن الاسطول الخامس الأميركي. ونقلت الصحيفة عن تقرير المعهد الإسرائيلي «أن المحاكاة أظهرت أن إيران لن تتخلى عن الأسلحة النووية، لكنها ستحاول استخدامها للتوصل إلى اتفاق مع القوى الكبرى من شأن يحسن موقفها، كما أظهرت أن الخيار العسكري الإسرائيلي، أو التهديد



علي اصغر سلطانية (أرشيف)

تقديم اجتماع  
أوروبي حول العقوبات  
أسبوعاً وغيانتر  
يبحثها في بكين

بإستخدامه، سيكون أيضاً وثيق الصلة بالموضوع في أعقاب أي اختبار نووي إيراني». وبالنسبة للعقوبات الأوروبية التي تأتي على خلفية استمرار طهران في برنامجها النووي، أعلن الاتحاد الأوروبي أنه «بناءً على اقتراح للممثلة العليا (للسياسة الخارجية للاتحاد) كاترين أشتون سيعقد الاجتماع المقبل لوزراء الخارجية في 23 كانون الثاني لأن القمة الأوروبية في 30 كانون الثاني». وكلف القادة الأوروبيون في قمتهم الأخيرة في كانون الأول وزراء الخارجية إعداد سلسلة من العقوبات الجديدة لاجتماعهم المقبل تستهدف خصوصاً قطاع الطاقة الإيراني.

وفي غضون ذلك، يجري وزير الخزانة الأميركي تيموثي غابنتر في بكين مباحثات حول السياسة الاقتصادية وفرض عقوبات اقتصادية على المصرف المركزي الإيراني. إلا أن مدير دائرة غرب آسيا وشمال أفريقيا في وزارة الخارجية الصينية، تشين كسيانغ دونغ، أبلغ موقع صحيفة «تشاينا ديلي»، وأكد موقف بلاده قائلاً، «نحن نفضل التفاوض على القوة العسكرية في حل النزاعات بين البلدين (إيران وواشنطن)، ونعارض فرض عقوبات أحادية اقتصادية أو على النفط الإيراني».

ونقلت وكالة أنباء «إيتار تاس» الحكومية الروسية عن مسؤول في وزارة الخارجية قوله أمس إن موسكو تأسف لقرار طهران بدء تخصيص اليورانيوم في منشأة قرب مدينة قم. وقال المسؤول «ينبغي أن تعترف بأن إيران تواصل تجاهل مطالب المجتمع الدولي بأن تتجدد كل مخاوفه في ما يتعلق ببرنامجها النووي».

إلى ذلك، نقلت وكالة الأنباء الطلابية الإيرانية (إسنا) أمس عن ممثل إيران في الوكالة الدولية للطاقة الذرية، علي اصغر سلطانية، أن «كل أنشطة إيران النووية، خصوصاً تخصيب اليورانيوم في ناتنز وفوردو تحصل تحت إشراف مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية».

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي، مهر)

لا تزال قضية البرنامج  
النووي الإيراني تتصاعد  
دولياً بعد إعلان طهران عن  
بدء تخصيب اليورانيوم في  
معمل فوردو القريب من  
مدينة قم، حيث دخلت  
موسكو أمس على خط  
المنتقدين لهذه الخطوة

كشفت صحيفة «التايمز» عن أن معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي الوثيق الصلة بحكومة رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، بدأ الاستعداد للتعامل مع إيران نووية، في وقت قَرَّر فيه الاتحاد الأوروبي تقديم اجتماع وزراء خارجيته أسبوعاً، ويفترض أن يقر سلسلة جديدة من العقوبات على إيران بسبب نشاطاتها النووية.

وفي ما رآته مؤشراً إلى أن إسرائيل قد تتخلى عن الأمل في وقف طهران بناء قنبلة نووية، قالت الصحيفة البريطانية إن معهد الدراسات الإسرائيلي سعى إلى وضع استراتيجية حول الطرق التي تمكن إسرائيل من الرد بعد يوم من قيام إيران بإجراء اختبار ناجح لسلاح نووي، خلال اجتماع شارك فيه قادة عسكريون سابقون وسفراء ومسؤولون في الاستخبارات. وأضافت الصحيفة أن المعهد، الذي يرأسه رئيس سابق للاستخبارات العسكرية الإسرائيلية، أعد تقريراً بهذا الخصوص، اطلعت عليه الصحيفة، وأرسلت نسخة منه إلى نتنياهو.

ونقلت الصحيفة عن التقرير قوله أن الولايات المتحدة ستقترح إبرام اتفاق دفاعي مع إسرائيل، لكنها ستحتجها على عدم الرد على إيران، فيما ستسعى روسيا في المقابل إلى التحالف مع واشنطن لمنع الانتشار النووي في المنطقة، على الرغم من أن السعودية ستواصل بناء برنامجها النووي. وقالت «التايمز» إن المتخصصين في معهد دراسات الأمن القومي يعتقدون

الهاشمي ولم أعتذر للكرديستاني». رد الأسد أعجب البعض، لكن مشهد اصطحابه إلى مكتب الكرديستاني من زملائه لم يعجب الكثيرين لما انطوى عليه من إذلال وتُسْبُه بتقاليد قبلية بالية كما قالوا. مساء ذلك اليوم، حسم رئيس كتلة الكرديستاني فؤاد معصوم، المعروف باعتداله وبعده عن التشنج، الموقف حين قال لإحدى الفضائيات العراقية «لقد اعتبرنا مجيء الإخوة في وفد التحالف الوطني ومعهم الأسد إلى مكتبنا اعتذاراً». معصوم أضاف أيضاً ما يهدئ الأعصاب المتوترة، حين قال إن «التحالف الكرديستاني لم يرفض مداخلة الأسد في البرلمان لكننا نرفض بعض الكلمات التي تفوه بها».

أغلب المحللين اتفقوا على أن هذه الأزمة يجب أن تنتهي سريعاً على قاعدة أن الأكراد بحاجة إلى التحالف الوطني وإلى استمرار عمل مجلس النواب لحسم عدد الملفات ومشاريع القوانين في أجواء مريحة له، مثلما أن التحالف الوطني بحاجة للكرديستاني لذات السبب. لكن مفاجات النائب الشيخ الأسدي لم تنته عند هذا الحد، بل أضاف أخرى لن تكون، كما قال معلقون، من مصلحة «العراقية» أو متشدد الكرديستاني، وذلك حين كشف عن أنه تلقى اتصالاً هاتفياً من الرئيس الطالباني دعاه فيه إلى زيارته لتوضيح رأيه فيه، وفي قضية الهاشمي عموماً. بعض المراقبين عبروا عن دهشتهم واستغرابهم من هذه المفاجأة، لكن مراقبين ومحللين آخرين، ملتمين بطباع الطالباني وطريقة تفكيره، لم يستغربوا ذلك لأسباب، منها ما يتعلق بذكريات الماضي العراقي ككل، ومنها ما له علاقة بما وجهه البعض للطالباني من اتهامات بارتكاب مجازر لعل من أشهرها مجزرة «بشتاشان» ضد حلفائه الشيوعيين العراقيين سنة 1983.

حيث تعتمد معظم الأحزاب الكبرى إلى تعيين مديرين في مواقع حساسة بعد دفع مبالغ مالية تصل إلى 200 ألف دولار.

ما سلف، وإن قل، يدل على أن حكومة المالكي، صاحبة «انجاز إخراج الاحتلال»، تخفي وجهاً آخر يجعل منها شبيهة بالقمر ببعديه القريب والبعيد، وهذا ما حدا بالمرجع الديني علي السيستاني إلى إغلاق بابيه بوجه الساسة، وفي مقدمهم رئيس الحكومة، ورب قائل هنا إن المسؤولية في ذلك لا تقع على عاتقه وحده، ولا بد من التماس عذر له، وهو المنشغل بهاليز السياسة الخارجية.

هذا الاستخفاف مردود عليه في أحسن الأحوال منذ 2012/1/1، فالآن انسحب الاحتلال «الذريعة» وانتهت سيطرته على المؤسسات ويجب أن تنحصر الأولوية بخدمة الناس ومحاربة الفاسدين، ولعل هذا ما يدفع البعض إلى تبني خطاب معارض بهدف تحسين العمل الحكومي. الحقيقة أن نوري المالكي يحتاج أكثر من المواطنين إلى حكومة تنهض بالعراق الجريح، يحتاج إلى ذلك لأن «صاحب الفضل بإخراج الأميركي بحسب قناعته»، سيدخل نادي الكبار بامتياز لو نجح بالنهوض بالعراق، وهذه حقيقة لا يغفلها شخص بحكمة «الحاج جواد» (أحد اسمائه القديمة).

الديكتاتور الجديد، على حد وصف خصومه، لا يبشر بذلك، فهو ذهب إلى تصادم مبكر مع نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي لا أحد يعلم عواقبه، يكمل هؤلاء بالقول: «إن الآتي أعظم فهو رجل مفطور على المواجهة السياسية».

## تقرير

## الهروب من هرمز إلى اليمن

## هنا صفوات

في ضوء المواقف التصعيدية المتبادلة بين طهران، التي هددت بإغلاق مضيق هرمز إذا فرض الغرب عقوبات مشددة عليها، وبين واشنطن التي حذرت الإيرانيين من القيام بخطوة كهذه، مشددة على حرية تحرك سفنها وبوارجها في مياه الخليج، بدأ الحديث عن خطة بديلة لهذا المنفذ الحيوي، لكن تقف دونها عقبات كثيرة.

الخطة البديلة التي يُفكَّر فيها الخليجيون، بحسب دراسة خليجية لمركز أمن الطاقة، تقضي بجعل اليمن المنفذ البديل والرئيسي، عبر ثلاثة موانئ، سينقل النفط الخليجي منها، بعد تنفيذ مشروع مد شبكة الأنابيب البرية، للربط بين الخليج واليمن. فاليمن هو المخرج الآمن للخليج من مآزق التهديد الإيراني حول إقفال مضيق هرمز. ولعل أهمية هذه الخطوة تتوقف على أن اليمن مستعد لهذه المهمة، إلا أن الخطة البديلة لن تتم ما دامت الاضطرابات تتسع، والثورة الشعبية لم تُخمد في اليمن، وما دام هناك احتمال التقاء إيراني - يمني.

وقد لا توفّر الثورة التي تعمل على إزاحة النظام اليمني، الحليف الاستراتيجي للخليج، الأرضية السياسية التي تحتاج إليها الخطة الخليجية، لذا يعمل الخليج على تحويل مسار الثورة واحتوائها، وإعادة إنتاج النظام، ولا سيما أن على الضفة الأخرى تعاطفاً وتعاطياً إيجابياً إيرانياً مع الثورة اليمنية. لذلك هناك عوائق تقف بين هذه الخطة وتحقيقتها، بحكم احتمال التقاء إيراني - يمني، حيث تحت الجماعات الثورية اليمنية عن تعاطف دولي في ظل وقوف الخليج والولايات المتحدة ضدها، إذ يمكن حدوث «التقاء إيراني - يمني»، وهذه عبارة وحدها كفيلاً بزلزلة أمن الخليج، وتعدّ سبباً كافياً لتجعل من الخطة البديلة محل تهديد إيراني آخر. لعل التضييق الخليجي على الثورة اليمنية يسرع من حدوث اللقاء الذي يحذر منه الخليجيون.

ومما لا شك فيه أن الخليجيين ينظرون إلى الثورة الشعبية في اليمن، كحدث سياسي مقلق، قد يسهم في تشجيع قيام ثورات خليجية، نظراً إلى البعدين الديموغرافي والجغرافي بين الجانبين. وهذا الحدث السياسي المقلق للخليج، يجعل من تعز مصدر قلق

مُضاعف، لأنها المدينة التي من شأنها إبقاء اليمن خارج السيطرة الخليجية، وحتى خارج سيطرة الحكومة اليمنية الموالية للخليج. فاهمية تعز أنها تطل على ميناء الحساء وعلى أهم منفذ بحري يمني وهو مضيق باب المندب، الذي يعد كلمة السر بالنسبة إلى الخطة الخليجية البديلة، وفي الوقت ذاته هي مدينة لم يستطع النظام إخماد ثورتها بأي طريقة. وإزاء الشكوك السعودية من تدخل إيراني شمالاً، تمثل الجبال المطلة على النوافذ البحرية، مواقع استراتيجية يتركز فيها الحوثيون، وحرب صعدة منذ ثماني سنوات، لم تستطع إزاحة السيطرة الحوثية رغم التدخل العسكري السعودي المباشر. هذه الحرب على الحدود السعودية، تستأنف نشاطها حالياً وتمهد لحرب الموانئ، وهي حرب داخلية تستهدف كل المنافذ البحرية اليمنية. أما المنافذ البرية، فتمركز الحوثيين في خاصرة الحدود اليمنية - السعودية لا يعني سوى قطع الطرق البرية إلى منافذ اليمن البحرية. كل هذا لا يسمح لدول الخليج بالتفكير بهدوء، وهم يرون أن اليمن كخطة بديلة عن هرمز هي محل تهديد إيراني.

## عملية التسوية

## مبادرات عمّان: «احتجاز الفلسطينيين» لعرقلة مسعى الاعتراف بالدولة

في المحادثات، فإن الولايات المتحدة والرباعية الدولية والأردن طالبت إسرائيل بالقيام بخطوات لبناء الثقة تجاه الفلسطينيين». في المقابل، أوضحت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، حنان عشراوي، أن اللقاء الثاني لم يسفر عن أي نتائج. وقالت للصحافيين «لم ينتج أي شيء جديد بعد يوم من لقاء استكشافي» بين الطرفين، مشيرة في الوقت نفسه إلى أنه لم يتم تحديد موعد جديد للقاء آخر، على عكس ما كشفته «هآرتس». وأضافت عشراوي أن «الإسرائيليين يواصلون التمسك بموقفهم المتعنت». وأكدت أنه «بعد 26 كانون الثاني ستكون لدينا خيارات مختلفة».

بدورها، أفادت صحيفة «الوطن» السعودية بأن الحكومة الأردنية تبذل جهوداً كبيرة في محاولة للجمع بين عباس ومنتهايو في عمان قبل توجهه الملك عبد الله الثاني إلى واشنطن الجمعة المقبل للقاء الرئيس الأميركي باراك أوباما، وفقاً لمصادر فلسطينية مطلعة. (الأخبار، يو بي أي)

وسيدعو البيان لإسرائيل والفلسطينيين إلى مواصلة المحادثات لعدة أشهر أخرى. وأضاف أن «الهدف هو كسب أكثر ما يمكن من الوقت من دون تفجير المحادثات ومن دون عودة الفلسطينيين إلى الأمم المتحدة»، وأن «الأميركيين يريدون الوصول بهذا الشكل إلى أقرب وقت ممكن من انتخابات الرئاسة التي ستجرى في تشرين الثاني». أوضح المصدر الإسرائيلي الثاني أنه «من أجل إقناع الفلسطينيين بالبقاء

## نتيها هو يدرس الموافقة على مطالب أردنية وأميركية بتنفيذ مبادرات حسنة

ثالث في عمان في نهاية الشهر الجاري. ونقلت عن مصدرين إسرائيليين قولهما إن هدف المحادثات هو إدخال الجانبين في عملية تفاوض تستمر إلى ما بعد 26 كانون الثاني الجاري، وهو الموعد الذي تنتهي فيه مهلة الرباعية. وقال أحد المصدرين الإسرائيليين إن أعضاء الرباعية الدولية يعتزمون نشر بيان في نهاية الشهر الجاري يقول إنهم راضون عن تقدم المحادثات حتى الآن، وإن ثمة حاجة إلى المزيد من الوقت،

أكد مصدر سياسي إسرائيلي لصحيفة «هآرتس»، أمس، أن الهدف من المحادثات الإسرائيلية - الفلسطينية التي تجري في العاصمة الأردنية عمان، هو تقييد الفلسطينيين، ومنعهم من استئناف خطواتهم في الأمم المتحدة. وقال المصدر، في أعقاب الاجتماع الثاني الذي عقد أول من أمس بين كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات والمبعوث الخاص لرئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، المحامي الإسرائيلي يتسحاق مولخو، إن «النية هي احتجاز الفلسطينيين داخل المحادثات وإعطاؤهم بعض الحلوى بالمقابل».

من جهة ثانية، أشارت «هآرتس» إلى أن نتنياهو يدرس إمكانية الموافقة على مطالب أردنية وأميركية بتنفيذ سلسلة مبادرات حسنة تجاه الفلسطينيين، مثل إطلاق سراح أسرى وتوسيع صلاحيات السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية، لكنه يشترط لذلك تعهد الرئيس الفلسطيني محمود عباس بعدم استئناف الخطوات في الأمم المتحدة والاستمرار في محادثات عمان. وأضافت الصحيفة أنه تقرر عقد اجتماع

مسيحيو غزة يحتفلون بعيد الميلاد الأسبوع الماضي (محمد سالم - رويترز)



## تقرير

## حرب دوليّة على أرض الصومال

## تنافس أفريقي على المشاركة بمهمة حفظ السلام

مقديشو - علي عبدني حوشو

بدأت دول من شرق أفريقيا وغربها التنافس من أجل الحصول على أموال وتجهيز عسكري مقابل إرسال الآلاف من جنودهم المدربين إلى الصومال للمشاركة في القوة الأفريقية لحفظ السلام «أميصوم»، التي تتركز في ثماني قواعد عسكرية في الأحياء الشمالية والجنوبية من العاصمة مقديشو. وبعثت حكومات كينيا وإثيوبيا رسائل طلب إلى الاتحاد الأفريقي للمشاركة في البعثة، إلا أن الاتحاد وافق مبدئياً على طلب نيروبي، ولا يزال يدرس اقتراح أديس أبابا. وتجدر الإشارة إلى أن منظمة

«إيغاد» لدول إقليم شرق أفريقيا أفسحت المجال لدول جوار الصومال لخوض حرب طاحنة ضد مقاتلي حركة «الشباب» في جميع المحافظات الجنوبية والوسط، لإنهاء العنف المستمر منذ 21 عاماً في الصومال.

وتمول الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والصين البعثة الأفريقية. ويتقاضى الجندي الأفريقي بمهمة

حفظ السلام 1200 دولار شهرياً، بينما يقدر راتب الجندي الصومالي بـ200 دولار شهرياً. وطلب الاتحاد الأفريقي من مجلس الأمن الدولي الموافقة على زيادة عديد قوات حفظ السلام في المهمة من 12000 إلى 17731 جندياً، مع أن القوة التي شكّلت في 2007 تتألف من نحو 10 آلاف جندي من أوغندا وبوروندي وطلائع من قوات جيبوتي.

وقال الاتحاد الأفريقي إن بوروندي وأوغندا ستشتران قوات إضافية، وسترسل جيبوتي وحدة، في حين سينضم الجنود الكينيون الذين يقاثلون ضد حركة «الشباب» إلى القوة ليصل



الصراع الدائر في الداخل الصومالي بات محلّ تدخّل الدول القريبة والبعيدة، ما يجعل منه نزاعاً دولياً؛ وجميع هذه القوى تلاحق عناصر حركة «الشباب» المتمردة في بقاع البلاد، ولا سيما في الجنوب والغرب حيث مراكز نفوذها



هناك سعي دولي إلى تطبيق النظام الفيدرالي في الصومال، التي يرأسها شيخ شريف أحمد (الصورة)، قبل نهاية عام 2012. لتأليف حكومات إقليمية على أساس المصالحة والاتفاق بين السكان في المناطق. وقد لاقت الفكرة ترحيباً واسعاً من حكومة إقليم بونت لاند وسلطات أرض الصومال، التي أعلنت انفصالها، لكنها لم تحظ بعتراف دولي ولا إقليمي. وأشار مسؤولون كبار من حكومة أرض الصومال إلى أنهم سيقبلون مبدأ الكونفدرالية الفضفاضة الصحيحة من أجل المساومة على الصومال في مرحلة ما بعد الصراع.

يلهون على الشاطئ شمال مقديشو الأسبوع الماضي (فيصل عمر - رويترز)

إسرائيل

## الاحتلال يخشى تعاضم «حماس» من سيناء

يحيى دبورق

اعربت مصادر عسكرية اسرائيلية عن قلقها البالغ من واقع ما سمته اتساع هامش وحرية الحركة لدى حركة المقاومة الاسلامية حماس، في شبه جزيرة سيناء المصرية، بعد سقوط نظام الرئيس المصري المخلوع، حسني مبارك. ونقلت صحيفة يديعوت احرونوت امس عن مصادر امنية اسرائيلية قولها، انه «رغم تقييمات الجيش بأن حركة حماس غير معنية بخوض مواجهة واسعة النطاق في هذه المرحلة (مع اسرائيل)، الا انها تواصل تسليحها واستعدادها العسكري لاحتمال تفجر الاوضاع الامنية في اي لحظة»، مشيرة الى انه «طرات زيادة تصل الى عشرين بالمئة على كميات الاسلحة التي يجري تهريبها الى قطاع غزة خلال العام الماضي، مقارنة بالعام 2010، ويعود ذلك الى الثورات العربية في مصر وليبيا»، وبحسب المصادر فإن هذه الاسلحة تضم تشكيلات واسعة من الوسائل القتالية، وتحديداً صواريخ متطورة مضادة للدروع، روسية الصنع مثل الكورنيت الموجهة بالليزر،



هجوم مسلح على فندق في طابا يرتاده سياح اسراييليون

«الجهد الاسرائيلي يتركز في هذه المرحلة على تشييد الجدار الفاصل مع سيناء، لكن في نفس الوقت، توجد مخاوف لدى المؤسسة الامنية من عدم فاعليته، في اداء الدور الامني (الوقائي) على الحدود». وقالت مصادر امنية وشهود عيان، ان فندقاً في مدينة طابا على الحدود بين مصر واسرائيل، يرتاده سياح اسراييليون، تعرض لهجوم من مجهولين يحملون اسلحة آلية، من دون ان يوقع اي اصابات بشرية، الامر الذي دفع السياح الاسراييليين الى مغادرة الفندق على الفور. ووضحت المصادر ان اربعة اشخاص على الاقل كانوا على متن شاحنة بدون لوحات معدنية حاولوا اقتحام فندق «الوكالة» في منتجع طابا السياحي، وازافت ان «قوة الشرطة (المصرية) المتمركزة هناك تبادلت اطلاق النار مع المجموعة المسلحة، التي فرت بدورها من المكان». ورجحت المصادر أن يكون الهجوم بغرض سرقة محل للمجوهرات داخل الفندق، لكنها اكدت في السياق ان «اعداداً كبيرة من السياح الاسراييليين غادرت الفندق عائداً على الفور الى اسرائيل».

## عربيات دوليات

### اليونان واسرائيل تعمقان التعاون «الدفاعي»



اتفق وزير الدفاع اليوناني، ديميتريس أفرايموبولوس، مع نظيره الاسرائيلي ايهود باراك (الصورة)، امس، على تعزيز التعاون الثنائي من أجل العمل على تحقيق الاستقرار في المنطقة. وبدأ باراك امس زيارة رسمية لليونان تستغرق يومين. وقال خلال استقباله من قبل الرئيس اليوناني كارلوس بابولياس ورئيس الوزراء لوكاس باباديموس «نحن ملتزمون بتعميق علاقاتنا في مجال الدفاع، ونتطلع قدماً للعمل معاً».

(يو بي أي)

### إثيوبيا اسرائيل ينددون بالعنصرية ضدهم

تظاهر نحو ألفي اسراييلي من أصل إثيوبي، امس، في كريات مالاخي، جنوب فلسطين المحتلة، للتنديد بالعنصرية والتمييز، الذي يعانيه خصوصاً في إيجاد مساكن. وتأتي التظاهرات في هذه البلدة بعد دعوات لسكانها بعدم تأجير أو بيع مساكن لليهود الإثيوبيين. ورفع المتظاهرون شعارات «أوقفوا العنصرية» و«لدينا بشرة سوداء وقلوب بيضاء وهؤلاء (العنصريون) لديهم بشرة بيضاء وقلوب سوداء».

(أ ف ب)

### نيجيريا: العنف الطائفي مستمر

قُتل 5 أشخاص وقرى أكثر من عشرة آلاف في أعمال عنف تستهدف مسلمين منذ يوم الاثنين في مدينة بنين سيتي في جنوب نيجيريا، حيث تعرض مسجد جديد لحرق جزئي امس. وقال الأمين العام للصليب الأحمر النيجيري لولاية أدو، دان ايونوغوموينا «أحسنا حتى الآن خمسة قتلى من المهاجمين».

(أ ف ب)

### الجزائر: اشتباكات بين قوات الأمن ومواطنين

أصيب 10 أشخاص واعتقل 13 آخرون، امس، خلال مواجهات بين قوات الأمن والسكان في مدينة الأغواط قرب أكبر حقل غازي في الصحراء الجزائرية. وقال ممثل التنسيق الوطنية للدفاع عن حقوق العاطلين من العمل في الأغواط، عباس حاج عيسى، إن «هناك مواجهات منذ الصباح بعد رد السكان على استفزازات قوات الأمن، التي شتمت شيوخاً كانوا ينتظرون حافلة».

(أ ف ب)

## موريتانيا: إصلاحات دستورية تكرس الفصل بين السلطات

نواكشوط - المختار ولد محمد

«أول من شرع الانقلاب العسكري الذي قاده الرئيس الحالي محمد ولد عبد العزيز، والذي أطاح بنظام ولد الشيخ عبد الله»، مستغرباً معارضتهم له لاحقاً، بعدما عاد إلى الحكم بطريقة ديمقراطية عن طريق الانتخابات. ولم يتأخر رد نواب المعارضة، فتهجم النائب المعارض عبد الرحمن ولد ميني على الرئيس الحالي محمد ولد عبد العزيز، قائلاً «إنه عندما تولى الحكم، وصف جميع الأنظمة التي عرفتها موريتانيا، منذ عهد الرئيس المؤسس المختار ولد داداه إلى الرئيس سيدي ولد الشيخ عبد الله بأنها أنظمة فاسدة. لكن الرئيس عبد العزيز عاد وأفسد كل شيء. وتحول نظامه من نظام يرفع شعار محاربة الفساد إلى ممارس للفساد والظلم». وذكر بأن «الفائض الذي سُجّل في ميزانية الدولة عام 2006، لم يسجّل في أي ميزانية لاحقة منذ وصل ولد عبد العزيز إلى الحكم».

ورغم التجاذبات والنقاشات الحادة التي تخلّت الجلسة، فإن البرلمان صدّق بالغالبية على التعديلات الدستورية. وأجمع النواب على أن هذه التعديلات تمثل نقلة نوعية في الحياة السياسية، ومن شأنها أن ترقى بالإصلاحات نحو تكريس الديمقراطية والفصل بين السلطات. وبموجب هذه التعديلات، يصبح رئيس الوزراء رئيساً للحكومة، وليس مجرد وزير أول معيّن من قبل رئيس الجمهورية وتابع له. أما الحكومة، فستكون نابعة من الغالبية البرلمانية، وستكون مسؤولة فقط أمام البرلمان الذي تعود إليه صلاحية منحها الثقة أو حجبها عنها. وشملت التعديلات الدستورية البرلمان، حيث نصّت على منع ما يُسمى «الترحال السياسي» للنواب، أي انتقالهم إلى صفوف حزب مغاير للحزب الذي انتخبوا على قوائمهم. وأكدت أيضاً إجبار النائب البرلماني على التنازل عن مقعده إذا عُيّن في الحكومة، على أن يستعيد مقعده عند خروجه من الوزارة. ونصّت على أن تبقى الدورة البرلمانية مفتوحة طوال العام، باستثناء أربعة أشهر من العطلة الصيفية.

أقر البرلمان الموريتاني، أول من امس، تعديلات دستورية مهمة تحدّ من سلطات رئيس الجمهورية، وتمنح البرلمان ورئيس الوزراء صلاحيات سياسية أوسع. وجاء ذلك في إطار خطة إصلاحية تهدف إلى إعادة ترتيب التوازنات بين السلطات الثلاث، الرئاسية والتنفيذية والتشريعية. ورافقت النقاش البرلماني في هذه التعديلات الدستورية تجاذبات محتدمة بين نواب المعارضة والمؤيدة. وتهجم النائب عن الغالبية الحاكمة، الخليل ولد الطيب، على نواب حزب المعارضة الأبرز «تحتل القوى الديمقراطية»، متهماً إياهم بأنهم

في هجومه على المعارضة، قال النائب عن الغالبية الحاكمة، الخليل ولد الطيب (الصورة)، إن نواب «تحتل القوى الديمقراطية» يتلاعبون بمشاعر المواطنين لتحقيق أهداف سياسية



ضيقة، من خلال تسجيل مواقف معينة، وحمل أيضا على نواب حزب التجمع الوطني للإصلاح والتنمية بسبب معارضتهم، قائلاً ان «عليهم ان يتذكروا ان حزبهم كان اول من انشق عن «الجبهة الوطنية للدفاع عن الديمقراطية» وانقلب عليها».

## الطائرات الكينية تقصف معسكرات «الشباب» للاستيلاء على بلدتي بور طوبو وبارطيري



المتحدة وبريطانيا وقوات حلف شمالي الاطلسي يعدون خطة لإنهاء وجود القراصنة والإرهاب في الصومال، ما قد يكشف عن استراتيجية حرب جديدة بعد انعقاد مؤتمر لندن حول الصومال. من جهتها، تنسق إثيوبيا عملياتها في وسط الصومال مع ميليشيات قبلية موالية للحكومة الانتقالية، غير أنها تؤكد أنها لا تطمع في احتلال مناطق صومالية، وأنها ستسلم جميع البلدات التي تحررها إلى «أميصوم». ويقول محللون سياسيون إن مئات من المقاتلين الأجانب المنتمين إلى دول عربية وأسيوية يساحلون بالمحيط الهندي للانضمام إلى تنظيم «القاعدة» في جزيرة العرب. ويؤكد أمير حركة «الشباب» أحمد عبيد غودني، المعروف باسم الشيخ مختار عبد الرحمن أبو الزبير، في رسالة صوتية، أن قواته لن تنكسر وستواصل رفع رايها الجهادية مهما كانت شراسة القوات المتحالفة التي تستعين بغارات جوية كينية، داعياً «المهاجرين (الأجانب) إلى الصبر والاحتساب بالنواب». كذلك ناشد في رسالته الصوماليين في المهجر العودة إلى ديارهم من أجل الشهادة ومحاربة العدوان الصليبي والمرترقة.

من جهته، يؤكد النائب الأول لرئيس الوزراء ووزير الدفاع الصومالي حسين عرب عيسى أن أيام حركة «الشباب» معدودة ولا يمكن أن يرجع البلد إلى عقب الزحاجة، قائلاً «قواتنا ستصطاد الثعابين السامة في الغبار والأعشاب، وسننتزع بلدات من أيدي الإرهابيين بالتعاون مع الدول الصديقة للصومال». ويرى المراقبون أن حركة «الشباب» التي تضم مقاتلين من الشرق الأوسط وأفغانستان وباكستان، لم تنجح في نشر «المشروع الإرهابي» في إقليم شمال شرق كينيا، الذي يقطنه الصوماليون وفي الإقليم الغربي. الإقليم الخامس، للسكان الصوماليين في إثيوبيا، ما يرجح عدم تمكنهم من تنفيذ عمليات انتحارية خلال فترة الأعياد خارج الصومال.

عددها الى 17731 جندياً. كذلك أعدت حكومة سيراليون 850 جندياً من قواتها المسلحة لإرسالها قبل نهاية شهر شباط المقبل. ويُرتقب أن يجتمع وزراء دفاع خمس دول من شرق أفريقيا في مدينة عروشا بتنزانيا في الفترة الممتدة ما بين 16 و19 من الشهر الجاري لعرض الوضع وحل سوء التفاهم والخلافات الفكرية وتعزيز التعاون الاستخباري والتنسيق بين القوى الأفريقية المختلفة التي تقاوم ضد «الشباب». وقال المتحدث باسم قوة الدفاع الكينية، إيمانويل شيرشير، إن كينيا ستدمر معسكرات المتطرفين من «الشباب» في محافظات جنوب غرب الصومال عبر غارات جوية تستهدف أيضاً أماكن تجمع قادة وميليشيات الجماعة في بلدات «مركا» و«أفجوي» و«براهو» من محافظة شبيلي السفلى. ويخوض الآلاف من عناصر الجيش الكيني المدعوم بالدبابات والمقاتلات الحربية والمروحيات حرباً ضد متطرفي «الشباب» منذ تشرين الأول. وتبرز كينيا توغل قواتها في المناطق الحدودية وعمق أراضي الصومال في إقليم جيبو وجوبا السفلى بأنها عملية مطاردة عناصر من المتشددون الذين اختطفوا سياحاً وعمال إغاثة من داخل أراضيها، فيما نفت «الشباب» مسؤوليتها عن عملية الاختطاف. ويقول النائب الصومالي القيادي في القوات الحكومية في محافظة جيبو، محمود سيد آدم، إن الطائرات القتالية الكينية تقصف معسكرات وكمائش الحركة في المنطقة للاستيلاء على بلدتي بور طوبو وبارطيري وإحكام السيطرة على جميع قرى وبلدات المحافظة. وتتهم المنظمات الحقوقية الدولية الجيش الكيني بارتكاب مجازر بشعة خلال الشهرين الماضيين بعد مقتل عشرات المدنيين الأبرياء في غارات جوية على بلدتي جيليب في جوبا الوسطى وهوسينغو في جوبا السفلى وقرى من محافظة جيبو. ويقول دبلوماسي غربي في نيروبي، رفض الكشف عن هويته، إن الولايات

## قضية

«لا حدود للحلم الأميركي»، هذا ما تقوله اللوحة المنقوشة على تمثال «الحرية» في نيويورك. وداعاً للحلم الأميركي»، هذا ما ينطق به لسان حال المواطنين في الولايات المتحدة بعد 3 سنوات من التخبُّط في أزمة مالية ماضية في الاستفحال. أرقام ومؤشرات اقتصادية وسياسية تتجه كلها إلى نتيجة واحدة: انهيار الإمبراطورية الأميركية بات أوشك مما كان مستشارو واشنطن يتنبأون به

## الإمبراطورية الأميركية: «الحلم» على وشك السقوط

صباح أيوب

مهما أعلن باراك أوباما أن «القرن الحادي والعشرين ليس سوى قرن أميركي جديد»، ومهما أقسم إن «الولايات المتحدة لن تكون أبداً في المرتبة الثانية»، ومهما حاول المرشحون الجمهوريون ترديد مقولة «أميركا تقود العالم الحرّ وستقوده لعقود»، وحتى لو أعلن تجار السيارات الأميركية أن السوق إلى تحسن (طفيف)، وحتى لو بقيت مضيضات شركة طيران «بان أميركان» يبتسمن في الطائرات وفي أفلام هوليوود... فإن الولايات المتحدة ليست بخير و«إمبراطوريتها» على وشك الانهيار، والحلم الأميركي يتبخّر. 6/1 من الأميركيين يعيشون على بطاقات الإعاشة، والبطالة تبلغ 8,5%، الشعب، في معظمه، محبط وغاضب وعاطل من العمل وسوداوي... والسياسيون يكتفون من الكلام على «الزمن المشرق» و«الدور الريادي للولايات المتحدة في العالم»، حتى بات سامعهم متأكدين أن العكس هو الصحيح. والبعض شبه الزعماء الأميركيين الحاليين بأسطورة «رامبو»، أبطال مزيّفون يحاولون إقناعنا بأن أميركا قوية ولا تقهر».

وإذا كان مستشارو الإدارة الأميركية قد راوا في السابق أن نهاية «العهد الأميركي» ستكون بحلول عام 2050، فإن التقارير الاستخباراتية والدراسات الاقتصادية وبعض المؤرخين لا يمهلون الإمبراطورية الأميركية أكثر من 15 سنة لنتهار كلياً. البعض يرى في وضع الولايات المتحدة اليوم وضعاً مشابهاً للإمبراطورية الرومانية قبيل زوالها،

والبعض بدأ يتخيل سيناريو السقوط والمشهد الدولي الجديد الذي سيليه، فيما آخرون يفتشون عن الأسباب التي أدت إلى الانهيار، وقليلون يحاولون بتّ بعض الأمل والإقناع بالعكس... كل ذلك على وقع صراخ المحتجين على السياسات المالية والاقتصادية وأنين من شهد «الحلم الأميركي» وعاش لأجله... ثم فقده.

فمن واكب فورة الستينيات هو اليوم في خيبة، ومن بنى حياته في فقاعة النظام الاقتصادي الحرّ يعيش صدمة، والشباب الذين آمنوا ببلد تحقيق المستحيل مشوشون ومحبطون: \* 69% من الأميركيين يرون أن «البلد في حالة انحدار» و57% لا يؤمنون بأن أولادهم سيعيشون أفضل منهم و83% «قلقون» جدّاً على مستقبل البلد (حسب استطلاع صحيفة «ذي هيل» التابعة للكونغرس الأميركي)، وفي استطلاع أجراه معهد «بيو» للأبحاث، تبين أن 51% من الأميركيين لا يرون أنهم «شعب مميز وأن ثقافتهم أرقى من ثقافة غيرهم» (مقابل 60% كانوا يعتقدون ذلك عام 2002).

أما الأرقام الباقية، فتظهر أن الانهيار الأميركي ليس اقتصادياً فحسب؛ إذ تحتل الولايات المتحدة اليوم المرتبة الـ12 في التخرّج الجامعي (بعدما كانت في المرتبة الأولى لسنوات)، وتتاخر إلى المرتبة الـ79 في التسجيل المدرسي الابتدائي، وطلابها يحلون في المرتبة الـ17 في مجال العلوم و25 في الرياضيات، وبنائها التحتية تأتي في المرتبة الـ24... أميركا حالياً ليست الأولى إلا من حيث نسبة البدانة وعدد

المساجين:

«زمن التمايز والاستثناء الأميركي انتهى»، هذا ما يجمع عليه عدد كبير من المحللين الأميركيين. والجوّ الذي ينقله هؤلاء عن الشارع يتحدث عن تشاؤم كبير يسود في النفوس. فالفكرة الطاغية عند الرأي العام الأميركي لم تعد «أن البلد يمرّ بمحنة صعبة» بل «إن هذه هي بداية مرحلة طويلة من الانحدار ستؤدي إلى فقدان أميركا دورها القيادي في العالم». حتى إن البعض حذّر من بداية حالة من التشاؤم الجماعي يصيب الأمة جمعاء.

وحين قرر المحللون عرض الأسباب التي أدت إلى التدهور الاقتصادي الاجتماعي الحاصل في الولايات المتحدة، جاءت اللائحة طويلة: منهم من يردّ السبب إلى التوسّع العسكري المبالغ فيه، ومنهم من يشير إلى زيادة حجم الهوة بين الأغنياء والفقراء وزوال الطبقة الوسطى. البعض يقولون إن المواطنين الأميركيين استدانوا ليعيشوا حياة تفوق قدراتهم، والبعض نبه إلى غياب اليسار الفاعل، بعضهم يستسي حرب الخليج الأولى بداية التراجع، والبعض الآخر يلوم جورج والكر بوش على حرب العراق عام 2003 (المكلفة وغير المجدية)، ومنهم من يرجع الأسباب إلى برامج تعليمية «بالية لا تتماشى مع حاجات السوق الحالية»، ومنهم من يلقي المسؤولية على الدول الماضية في زيادة قوتها وتقديمها كالصين والهند. وفي ما يشبه جلد النفس، يرى بعض الأميركيين أن «الولايات المتحدة كانت تعيش في سكرة ازدهارها بعد الحرب العالمية الثانية والانفجار الاقتصادي



ناشطون من حركة «احتلوا وول ستريت» في مانهاتن السبت الماضي (مانيو كافاناف - أ ف ب)

«شيء ما غريب يحصل في العالم اليوم»، يقول فرانسيس فوكوياما، في مقال في «فورين أفيرز» مع بداية هذا العام. كيف لا، وهو صاحب النظرية التي قدّست كل ما أوقع الغرب اليوم في الهاوية؟ فهو من أرسى الرأسمالية والليبرالية الغربية والاقتصاد الحرّ نماذج، على دول ما بعد الحرب الباردة اعتمادها وتقديسها. كاتب فكرة «نهاية التاريخ» عام 1989، يكتب اليوم عن «مستقبل التاريخ». فوكوياما يلاحظ عدداً من الأمور المواقبة للأزمة الحالية وي طرح تساؤلات عن بعض أسس «نظريته» السابقة. الأمر الأول الذي يتوقف عنده هو غياب اليسار الفاعل في ظل الأزمة الحالية. بنظر الكاتب، «حزب الشاي» اليميني الأميركي هو أكثر شعبية بكثير من حركة «احتلوا وول ستريت»، والحالة نفسها تتكرر في أوروبا؛ إذ إن اليسار يبدو ضعيفاً ومشلولاً، بينما الأحزاب اليمينية تزداد حضوراً وفاعلية، بحسب الكاتب. النقطة الثانية في ملاحظات فوكوياما تتحدث عن زوال الطبقة الوسطى، وهو سبب أساسي

69% من الأميركيين يرون أن «البلد في حالة انحدار»

فوكوياما: ماذا لو كان الاقتصاد المعولم عدو الديمقراطية الليبرالية؟

في الستينيات... حتى إنها لم تفكر بأي شيء آخر».

لكن هل ستؤدي كل تلك المؤشرات إلى انهيار الإمبراطورية الأميركية فعلاً وانتهاء ما سمي زمن الإشعاع الأميركي؟ ومتى؟

## تصريح

## البيض من بيروت: لن تكون هناك انتخابات في جنوب اليمن



علي سالم البيض (أرشيف)

ودعا وسائل الإعلام العربية والعالمية إلى «العمل على كسر حاجز التعتيم الإعلامي المفروض على ما يجري لشعب الجنوب».

ورداً على سؤال بشأن طرح الفدرالية بين الشمال والجنوب في اليمن، قال البيض «إن شعب الجنوب ردّ على هذا الطرح في تظاهرة في 30 تشرين الثاني الماضي تطالب بالاستقلال، وستكون هناك تظاهرة أخرى في 13 كانون الثاني الحالي». وشدد على أن هناك خطة «لتوسيع اصطفااف الحراك الجنوبي والتجديد في أساليب النضال».

(الأخبار)

للجنوب أي شأن فيها». وشدد على أن شعب الجنوب «في مدنه وأريافه، أعلن رفضه للانتخابات في شباط المقبل، لأنها تعبر عن تكريس الوضع القائم ومحاولة شرعنة الاحتلال». وأكد أنه لن تكون هناك انتخابات في الجنوب.

وطالب الرئيس اليمني الجنوبي السابق دول العالم بتفهم القضية الجنوبية، والعمل «والتعاون لإيجاد المخرج المرضي بما يؤدي إلى حفظ الأمن والاستقرار في المنطقة». وأعلن مذ اليد إلى «الجميع بلا استثناء»، وقال «سوف نقبل التعاون مع أي طرف كان يفهم حقنا، وبما يحقق المصالح المشتركة المتبادلة بين الطرفين».

متخلف في صيف عام 1994». وأكد أن «شعب الجنوب قد حدد خياره على نحو قاطع وواضح لا رجعة فيه، وهو خيار الحرية والاستقلال واستعادة الدولة كاملة السيادة». وشدد على أن «أي تأجيل أو قفز فوق قضية شعب الجنوب، وفقاً لأي مشاريع أو تسويات سياسية، يعتبر من وجهة نظرنا تسويات مرفوضة، ومحكوم عليها بالفشل الذريع».

ووفق هذا الرؤية، أشار البيض إلى أن «ما يجري في اليمن من تسويات ومبادرات تتعمد تجاهل قضية الجنوب لا تعيننا، وهي معنية بالأزمة بين طرفي النزاع في صنعاء تحديداً وليس

اختار الرئيس اليمني الجنوبي علي سالم البيض بيروت لعقد مؤتمر صحافي، بشرح فيه وجهة نظره من قضية اليمن الجنوبي، ويشدد خلاله على مطلب «فك الارتباط» وفق الحدود التي كانت قائمة قبل 30 تشرين الثاني 1994، مؤكداً أن الجنوب لن يشارك في الانتخابات اليمنية المقررة في شباط المقبل.

وعقد البيض، مؤتمراً صحافياً أمس في مقر نقابة الصحافة في بيروت، لشرح القضية الجنوبية. وقال إن فهم «قضية الجنوب بالشكل الصحيح يعتمد على التعرف إلى جوهر القضية، حيث هناك شعب وأرض وقعا تحت احتلال همجي



## عربيات دوليات

### حركة النهضة الإسلامية ترفض دعوات لذبج اليهود

نأت حركة النهضة الإسلامية التونسية بنفسها عن شعارات تنادي بذبج اليهود وحرقتهم رُفعت في مطار تونس، يوم الخميس الماضي، خلال زيارة رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة إسماعيل هنية لتونس.



واستنكرت الحركة في بيان حمل توقيع رئيسها الشيخ راشد الغنوشي (الصورة) «الشعارات التي لا تتنم عن روح الإسلام ولا عن تعاليمه». كذلك استنكرت أيضاً ما تقوم به بعض «اللوبيات في أوروبا من تشويه لصورة تونس وإنجازات الثورة، مستخدمة فوبييا الإسلام ومعاداة السامية كذريعة لحملتها».

(يو بي أي)

### باسندوة: المرحلة الانتقالية تمر بصعوبات

توقّع رئيس الوزراء اليمني محمد سالم باسندوة أن تمر المرحلة الانتقالية لنقل السلطة من الرئيس علي عبد الله صالح إلى نائبة عبد ربه منصور هادي ببعض الصعوبات، معتبراً أن «هذا شيء طبيعي، ويجب أن نتحلّى بالصبر، ونعمل على تجاوز هذه العوائق بكل ما نستطيع». من جهته، قال وزير الخارجية اليمني أبو بكر القريبي، الذي يرافق باسندوة في جولته على عواصم خليجية، إن اليمن حصل على التزام سعودي بتقديم الدعم الذي يحتاج إليه اليمن. إلى ذلك، دافعت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية، فيكتوريا نولاند، عن مشروع قانون يمني يمنح صالح حصانة من المحاكمة، مشيرة إلى أن الحصانة «جزء لا يتجزأ من عملية منح هؤلاء الأشخاص الثقة بأن عهدهم قد انتهى».

(أ ف ب، يو بي أي، رويترز)

### شيخ الأزهر مستعد «للاستشهاد» في فلسطين

أكد شيخ الأزهر أحمد الطيب، بعد مباحثات مع رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة إسماعيل هنية، أنه على استعداد للذهاب إلى فلسطين والاستشهاد إذا توخدت الفصائل الفلسطينية. وقال بيان أصدره الأزهر إن الطيب شدّد على أن المقاومة حق مشروع للشعب الفلسطيني «كفله الشريعة الإسلامية والمواثيق والأعراف الدولية حتى يُحرّر القدس الشريف وكامل التراب الفلسطيني».

(يو بي أي)

تفتعلها الولايات المتحدة في ردّ فعل على أزمته الداخلية وتتكبّد فيها خسائر كبرى، إن في أفغانستان أو في الشرق الأوسط.

4 - حرب عالمية ثالثة: الكاتب يعرض في هذا السيناريو تصاعد حدة التوتر العسكري بين الولايات المتحدة والصين. والحرب العالمية الثالثة التي ستنتش في عام 2025، ستكون حرباً تكنولوجية. وفي أحد الأيام ستتعلّق فجأة كل الشاشات في مركز القوات الجوية الأميركية، كما في قاعدة التحكم الإلكتروني... والسبب؟ فيروسات إلكترونية صينية ستهاجم الأقمار الصناعية والأنظمة الأميركية فتشلّ مفاصل القوة الدفاعية والهجومية الأميركية. وعندما يحاول الجيش الأميركي استخدام قواته الحربية التقليدية ستستيقظ الصين ذلك بتعطيل عملياتها عبر محطاتها الفضائية واداراتها وأجهزة الروبوتات التي طورتها لصّد هجوم مماثل. وهكذا ستفوز الصين في الحرب من دون سقوط أي ضحية بشرية.

ماذا عن القوى البديلة والنظام العالمي الجديد؟ لم يطرح أحد بعد تصوراً واضحاً ونهائياً لشكل العالم بعد سقوط الإمبراطورية الأميركية، لكن دولاً كالصين والهند وروسيا وإيران تطرح كأجزاء أساسية في التركيبة الدولية الجديدة. مستشار الأمن القومي السابق، المحلل السياسي، زبيغنيو بريجنسكي، يجزم بأنه لن تكون هناك قوة عظمى بديلة تحلّ محلّ الولايات المتحدة في قيادة العالم، بعد سقوط الأخيرة. وينظره، كل أسماء الدول المطروحة لن تكون جاهزة لأداء دور ريادي في السياسة والاقتصاد الدوليين، مثلما فعلت الولايات المتحدة بعد انهيار الاتحاد السوفياتي. بريجنسكي يرى للعالم مستقبلاً مظلماً؛ إذ «يتبخّر الحلم بعالم ديمقراطي لحساب مزيج من السلطوية والقومية والدين».

السياسي الأميركي - البولندي يعدد ثماني دول متضررة من انحسار النفوذ الأميركي في العالم، ومنها يذكر إسرائيل والشرق الأوسط الكبير. وهنا يحذّر من أن انحسار دور الولايات المتحدة في هذه المنطقة سيؤدي إلى تصاعد الضغوط الشعبية الداخلية في الدول، وحدث اضطرابات اجتماعية وبيروت التطرف الإسلامي. الكاتب يرى مواجهة عسكرية كبيرة بين إيران وإسرائيل، ويحذّر من دور حزب الله وحركة «حماس» فيها. وبالتالي يتوقع أيضاً حصول أزمة نفطية، فيما تضعف الدول الحليفة للولايات المتحدة في الخليج.

وضع أستاذ التاريخ، الكاتب الأميركي، ألفرد ماركوي، على موقع «صالون»، 4 سيناريوات لكيفية انتهاء الإمبراطورية الأميركية بين عامي 2020 و 2025، هي: 1- انحدار اقتصادي: وهو بدأ حالياً مع التراجع الأميركي الكبير في الصادرات وفي مجالات الإنتاج والتطور التكنولوجي. الكاتب يكشف عن نفوق الصين مثلاً في الاختراعات التكنولوجية في كافة المجالات، وأخيراً في التكنولوجيا العسكرية. أضف إلى ذلك تراجع مستوى النظام التعليمي الأميركي الذي لم يعد يخرّج مبدعين في المجالات العلمية. والعامل الثالث سيكون اهتزاز قيمة الدولار بين العملات الباقية وانعدام الثقة العالمية بالاحتياط المالي للدولار الأميركي. وابتداءً من سنة 2020 لن تعود الولايات المتحدة قادرة على دفع قواتها وديونها، فيما عملتها تتدهور، ما سيدفعها إلى تقليص حجم ميزانيتها العسكرية الضخمة وسحب قواتها من مختلف بقاع الأرض، الأمر الذي سيؤدي إلى جدل وانقسام سياسي كبير داخل الولايات المتحدة. ومع ازدياد حدة البطالة والأزمة الاقتصادية، ستنتش خلافات عنيفة بين مختلف المجتمعات على الأراضي الأميركية. وفي هذه الأثناء، سيكون العالم مشغولاً بصعود الصين والهند وروسيا وإيران كقوى عالمية جديدة، ولن ينتبه لسقوط الإمبراطورية الأميركية التي تخبط بمشاكلها الداخلية.

2 - أزمة نفطية: ينطلق هذا السيناريو من واقع اعتماد الولايات المتحدة كثيراً على النفط لغاية اليوم، ويشير كذلك إلى أن روسيا وإيران ستكونان قريباً أكبر منتجين للغاز في العالم. الكاتب ينطلق أيضاً من فرضية تراجع الدولار الأميركي في ظل الأزمة المالية المستفحلة وتحول المملكة العربية السعودية ودول الخليج المصدرة للنفط إلى توقيع عقود طويلة الأمد مع الصين، لا مع الولايات المتحدة. كذلك ستعاني الخزينة الأميركية ازدياد سعر استيراد النفط بالدولار. يضاف إلى ذلك زوال نظرية ضرورة الحماية الأميركية لحقوق النفط الخليجية، ما سيضطر أميركا إلى سحب أساطيلها من الخليج. بدورها، ستطلب بريطانيا من الولايات المتحدة سحب أسطولها أيضاً من المحيط الهندي. ومع حرمانها النفط والغاز واهتزاز عملتها وسحب أساطيلها من البحار وتعثّر تجارتها البحرية، ستكون الولايات المتحدة قادرة على الاستمرار بطاقتها البديلة فحسب، التي ستوفر لها 12% فقط من الطاقة التي تحتاج إليها.

3 - مغامرة عسكرية غير محسوبة: هذا السيناريو يطرح حروباً عسكرية

### «نحن الـ 99%»

«نحن الـ 99% من الشعب الأميركي. نحن من نُطرد من منازلنا. نحن من نجبر على الاختيار بين شراء الخضار أو دفع الإيجار. نحن من لا نستطيع الحصول على خدمات طبية جيدة. نحن من نعاني من بيئة ملوثة. نحن من يعمل لساعات طويلة لقاء أجر زهيد ومن دون أي حقوق، هذا إذا وجدنا عملاً. نحن من لا يحصل على شيء، فيما الـ 1% الآخرون يحصلون على كل شيء». هذه هي صرخة آلاف المواطنين الأميركيين التي دوت في أرجاء الولايات المتحدة خلال العام الماضي في تحركات شعبية كانت عناوينها «احتلوا وول ستريت» و«نحن الـ 99%». وفي هذا الإطار، تشرح مجلة «كومن ويلث» الاقتصادية - السياسية الوقائع الاقتصادية التي دفعت بهؤلاء للنزول إلى الشوارع والاحتجاج، وتقول إن 20% من المداخل الأميركية تذهب لـ 1% فقط من المجتمع، أي إن مجموعة صغيرة فقط من المواطنين تستفيد من أموال الدولة وثرواتها. المجلة تستند إلى عدد من الدراسات وتشرح كيف سيؤدي التوزيع غير العادل للثروات في المجتمع الأميركي إلى تأخر النمو الاقتصادي. شراء منزل، وإجراء الفحوص الطبية، واستكمال التحصيل العلمي، وإيجاد فرصة عمل... كل ذلك يبدو من الصعب تحقيقه اليوم، ويبدو في بعض الأحيان أمراً مستحيلًا.

ومكانتها في العالم. «هناك تغيير في دور الولايات المتحدة وفي أدوار القوى الصاعدة تجاه الأحداث المقبلة»، يقول ماثيو بوروز الكاتب الأساسي للدراسة الاستخباراتية. وفي الشق الاقتصادي، تقدم الدراسة، سيناريو قائماً للنمو الاقتصادي الأميركي بنسبة 2.7% سنوياً بين عامي 2010 و 2030، هذا في أحسن الأحوال. لكن النظرية نفسها لا تخفي مشكلة أكبر، هي أن تصاب منطقة اليورو بانكاسة تولّد أزمة مالية كبيرة تصل ارتداداتها إلى الولايات المتحدة التي سيعدّنى مستوى نموها الاقتصادي إلى 1.5% في عام 2030.

سياسياً، طرح مناقشو الدراسة مشكلتين: الأولى تراجع دور الولايات المتحدة في السياسة العالمية، ما يمثل «أكبر تهديد لأممها القومي»، والثانية النظام السياسي والمجموعة الحاكمة في الولايات المتحدة، التي «فشلت حتى الآن بإيجاد الحلول التي يمتلكها أغلب منافسيها».

كيف ستسقط إذاً أكبر الديمقراطيات وأضخم اقتصاد حرّ في العالم؟

في التدهور الحاصل للديموقراطيات الغربية الليبرالية. الكاتب، الذي سوّق في أوائل التسعينيات للعملة وهلل للتقدم التكنولوجي على أنه الطريقة الفضلى لنشر مبادئ الديمقراطية حول العالم، يرى فيها اليوم وسيلة تهدد بتدمير الطبقة الوسطى. فوكوياما يسأل في نظريته الجديدة: ماذا لو كان الاقتصاد المعولم هو عدو الديمقراطية الليبرالية وليس خادمها؟

ومن المنظر السياسي تنتقل الصورة السوداوية إلى تقرير استخباري يرسم ملامح المستقبل القريب للعالم والولايات المتحدة، ويُنتظر أن ينشر بعد انتهاء الانتخابات الأميركية. الدراسة الصادرة عن «مجلس الاستخبارات القومية»، المرتبط بمدير الاستخبارات القومية وبالرئيس الأميركي مباشرة، هي بعنوان «المسارات العالمية 2030». وهي حسب الكاتب ديفيد إغناطيوس، الذي شارك في ندوة مناقشة حول مضمونها، متشائمة إلى أقصى الحدود. فهي خامس دراسة من نوعها منذ عام 1996، لكنها الأولى التي تشكك جذرياً بقوة الولايات المتحدة

## مصر

### مبارك يترك السرير ويمثل أمام المحكمة على كرسي

«كان ينازع الله في حكمه»، فيما تمسك المحامي فتحى أبو الحسن بتوجيه تهمة «الخبائثة العظمى» للرئيس السابق. من جهته، ادعى ممثل هيئة قضايا الدولة في مصر، المستشار أشرف مختار، بمبلغ مليار جنيه مصري (نحو 165 مليون دولار) ضد المتهمين العشرة لإضرارهم العمدي بمصالح الدولة. في هذه الأثناء، بدأت أمس دورة إعادة في المرحلة الأخيرة من الانتخابات التشريعية في وقتٍ أكدت فيه جماعة الإخوان المسلمين التي اقتربت من الفوز بأكبر عدد من مقاعد البرلمان في مصر أهمية التزام المجلس الأعلى للقوات

التوالي إلى محامي المدعين بالحق المدني أنه قرر «تخصيص 25 جلسة لمرافعات الدفاع عن المتهمين»، موضحاً أن هذه الجلسات ستبدأ في 17 كانون الثاني الجاري بالاستماع إلى مرافعات محامي مبارك ونجليه جمال وعلاء (على مدار خمسة أيام)، فيما ستنتهي مرافعات دفاع المتهمين العشرة في 16 شباط المقبل. وطالب أحد المدعين بالحق المدني أمس المتهم جمال مبارك برد 75 طناً من الذهب «استولى عليها من أموال الشعب». كذلك اتهم نقيب المحامين في محافظة القليوبية، وأحد المدعين بالحق المدني، محمود علي يوسف، مبارك بأنه

أرجأت محكمة جنايات القاهرة محاكمة الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك وابنيه علاء وجمال، إلى جانب وزير الداخلية السابق حبيب العادلي و6 من كبار مساعديه المتهمين بقتل المتظاهرين خلال ثورة «25 يناير» وإهدار المال العام، إلى جلسة الثلاثاء المقبل، فيما مثل مبارك أمس أمام المحكمة جالساً على كرسي متحرك، وذلك للمرة الأولى منذ بدء محاكمته في الثالث من آب الماضي، بعدما كان يحضر كل الجلسات السابقة على سرير طبي نقال. وأعلن رئيس المحكمة القاضي أحمد رفعت بعد أن استمع لليوم الثاني على

## وفيات

رقد على رجاء القيامة  
جان سليم جريصاتي  
(المؤسس والرئيس الفخري لرابطة  
آل جريصاتي في لبنان والمهجر)  
زوجته: فرجينى رزق الله عازار  
اولاده: المحامي سليم جريصاتي  
زوجته ندى الحسيني وعائلتهما  
(عضو المجلس الدستوري سابقاً)  
كابي جريصاتي زوجته ميراي صافي  
وعائلتهما  
كارلوس جريصاتي زوجته إلهام أبي  
شاكرو وعائلتهما  
جوسلين زوجها الدكتور كمال زكا  
وعائلتهما  
اولاد شقيقه المرحوم عزيز جريصاتي  
وعائلتهم  
اولاد شقيقه المرحوم الدكتور ميشال  
جريصاتي وعائلاتهم  
اولاد شقيقته المرحومة إميلى أرملة  
وديع نصر الله وعائلاتهم  
وكل من ينتسب إليهم وعموم عائلات  
زحلة ينعوونه ليكم  
تقام الصلاة عن نفسه الساعة الثالثة  
من بعد ظهر اليوم الاثنين 9 كانون  
الثاني في كاتدرائية سيدة النجاة  
للروم الملكيين الكاثوليك - زحلة.  
تقبل التعازي يومي الأربعاء والخميس  
11 و12 الجاري في صالون مطرانية  
الروم الملكيين الكاثوليك - طريق الشام  
(بيروت) من الساعة الحادية عشرة  
صباحاً لغاية الساعة السادسة مساءً.

انتقل الى رحمة الله تعالى فقيده الشاب  
الغالي المرحوم



السيد علي أمين محمود صبح

شقيقه: حسن  
أعمامه: أحمد، علي، خليل، إبراهيم  
وخضر  
أخواله: حسين، ناصر، حسن وعلي  
حدرج  
صهره: محمد فاعور وخضر صبح  
يصلى على جثمانه الطاهر بعد صلاة  
ظهر اليوم الأربعاء الموافق في 11/1  
2012، ويوارى في ثرى جبانة بلدته  
كفردونين، وتقبل التعازي في منزل  
والده في كفردونين  
وسيتم تقبل التعازي يومي الاثنين  
والثلاثاء في 16 و17 كانون الثاني  
2012 من الساعة الثالثة لغاية الخامسة  
بعد الظهر في مجمع الإمام شمس  
الدين النقاشي، الغبيري  
للفقيه الرحمة ولكم الأجر والثواب  
الأسفون: آل السادة، حدرج وعموم  
أهالي بلدة كفردونين

انتقل إلى رحمته تعالى الفقيد الغالي  
السيد مالك مهدي الأمين  
(أبو انس)

عضو القيادة القومية السابق في حزب  
البعث العربي الاشتراكي  
زوجته سحر أمين صباغ  
أولاده انس زوجته فاتن مخزوم  
عبير زوجها معن الأمين  
مهدي زوجته ريم منصور  
شقيقاه المرحومان هاشم (أبو غسان)  
وفؤاد (أبو ربيع) الأمين  
شقيقاته الحاجة بدر أرملة المرحوم  
السيد محمد الأمين والحاجة فاطمة  
أرملة المرحوم السيد أحمد الأمين  
ونها أرملة المرحوم عبد المجيد جابر  
وفريدة زوجة السيد عبد الحسن الأمين  
والحاجة ندى أرملة المرحوم السيد  
محمود الأمين والحاجة زينب زوجة  
الاستاذ صلاح الخليل والمرحومة  
سهام زوجة المرحوم السيد علي الأمين.  
أشقاء زوجته عبد الحميد صباغ وعبد  
المجيد صباغ وهند أرملة المرحوم كاظم  
العلي  
تقبل التعازي اليوم الأربعاء 11 كانون  
الثاني 2012 في منزله، قرية الصوانة  
ويوم الجمعة 13 منه في قاعة الجمعية  
الإسلامية للتخصص والتوجيه  
العلمي، بيروت من الساعة الثالثة حتى  
السابعة مساءً  
الأسفون آل الأمين وصباغ ومخزوم  
ومنصور وجابر والخليل والعلي  
وعموم أهالي الصوانة وشقرا

انتقلت إلى رحمة الله تعالى فقيدتنا  
الغالية المرحومة

الحاجة نزيهة محسن منصور  
(أم محمد)

أرملة المرحوم الحاج علي رضا ذيب  
أولادها: الأستاذ محمد، العميد  
المتقاعد أحمد، المهندس فهمي، المرحوم  
يوسف، رياض، مصباح، والشهيد عبد  
الله ذيب.  
أشقاؤها: الحاج محمود، الحاج أحمد،  
المهندس الزراعي محمد منصور.  
صهرها: عبد الكريم كلش (أبو علي).  
تقبل التعازي بوفاتها طوال أيام  
الأسبوع في منزلها في بلدتها أنصار  
- حي الزياتة.  
ولكم من بعدها طول البقاء.  
الأسفون: آل ذيب، آل منصور، آل كلش،  
وعموم أهالي بلدة أنصار.

## أجواء انقلابية في تونس

### إقالة قائد قوات التدخل تثير ردوداً متباينة

أثارت إقالة قائد قوات التدخل التابعة لوزارة الداخلية التونسية، الجنرال منصف العجيمي، أجواء انقلابية فيما تباينت ردود الفعل على هذا الحدث الذي اعتُبر أول تغيير يطاوُل أعلى هرم المؤسسة الأمنية والعسكرية

تونس - كارم الشريف  
باريلس - عثمان تزغارت

سادت تونس أمس أجواء من الغموض والتوتر، على اثر إقدام وزير الداخلية الجديد، القيادي في حركة النهضة، علي العريض، على إقالة قائد قوات التدخل التابعة لوزارة الداخلية، الجنرال منصف العجيمي. آثار هذا القرار، الذي يُعد أول تغيير يطاوُل أعلى هرم المؤسسة الأمنية والعسكرية التونسية الموروثة عن عهد الديكتاتور مخلوع زين العابدين بن علي، ردود فعل متباينة.

فقد نشر الرئيس التونسي منصف المرزوقي، على موقعه الشخصي على «فايسبوك»، تعليقا أكد خبر إقالة الجنرال العجيمي، مذكراً بأنه كان مدير «مركز بوشوشة»، في إشارة إلى المعتقل الأمني سيئ الصيت الذي كان معروفاً في أيام بن علي. وأشار الرئيس التونسي إلى أن العجيمي هو المسؤول عن المذابح التي وقعت في «تالا» و«القصيرين»، خلال الثورة التونسية. لكن المتحدث الرسمي باسم وزارة الداخلية التونسية، هشام المؤدب، فاجأ الجميع، بعد ساعات من إعلان الخبر، إذ صرّح لإذاعة «شمس إف إم» بأن أي إعلان رسمي لم يصدر عن الوزارة بخصوص إقالة الجنرال العجيمي، مضيقاً «إذا غادر الجنرال العجيمي منصبه فسيكون ذلك إما بالاستقالة أو بإجلائه على التقاعد. أما الإقالة فهي غير واردة على الإجراءات (العسكرية) المعمول بها». لكن مكتب الوزير علي العريض سارع إلى تأكيد خبر الإقالة. وتزامن هذا التضارب في تصريحات القائمين على وزارة الداخلية مع خطوة مفاجئة تمثلت في انسحاب قوات التدخل التي يديرها الجنرال العجيمي من كافة المواقع والمرافق العمومية التي تتولى حمايتها، بما فيها مدخل وزارة الداخلية في شارع بورقيبة (نسبة إلى الرئيس التونسي الأسبق الحبيب بورقيبة)، وسط العاصمة تونس. وانتشرت أخبار عن اجتماع عسكري بحضور الجنرال المقتال في الثكنة المركزية لقوات التدخل، التي كانت مغلقة منذ قيام الثورة.. الشيء الذي أطلق العنان لتأويلات أشاعت في البلاد أجواء انقلابية. وتساءل البعض عن سخرية الأقدار التي شاعت أن تعيش تونس هذه الأجواء في اليوم الذي تحتفل فيه الجزائر بالذكرى

العشرين لانقلاب العسكري الذي قام بتعطيل الانتخابات التي فاز بها الإسلاميون، عام 1992. وذلك بالرغم من أن الثورة التونسية شكّلت نموذجاً مغايراً تماماً لـ«السابقة الجزائرية». وفي اتصال هاتفي مع «الأخبار»، نفى المتحدث الرسمي باسم وزارة الداخلية، هشام المؤدب، أن يكون قد كذّب الخبر، وأضاف: «كل ما قلته إنه لم تصدر أي وثيقة رسمية موجّهة لكوادر الوزارة بشأن هذا القرار».

وقالت مصادر عذّة تحدثت معها «الأخبار» من كوادر وزارة الداخلية، إن قرار الإقالة الذي اتخذته الوزير علي العريض جاء إثر لقاء عاصف



ذكر الرئيس التونسي  
بان العجيمي كان مدير  
المعتقل الأمني سيئ  
الصيت



جمعه بالجنرال العجيمي في مقر وزارة الداخلية صباح أمس. وأكدت المصادر ذاتها أن القوات التابعة لإدارة وحدات التدخل التي يديرها الجنرال المقتال انسحبت بالفعل من المواقع التي تتولى حراستها في العاصمة وعدد المدن مثل سوسة والكاف وجندوبة وصفاقص ونابل والمهدية. لكن الأمين العام لـ«النقابة الوطنية لقوات الأمن الداخلي»، عبد الحميد الجرابية، قال في تصريح خاص بـ«الأخبار»، إن الانسحابات اقتصرت على ثلاث محافظات لا غير هي تونس ونابل والمهدية.

وأضاف الجرابية: «نحن ضد أي شكل من أشكال الانسحاب، لأن ذلك من شأنه المساس بأمن البلاد، الذي يجب أن يبقى فوق كل اعتبار آخر». وبخصوص إقالة العجيمي، قال الجرابية: «هذا قرار وزاري نحترمه ونحن ملزمون بتنفيذه. ونحن كقائمين أمنيين نؤكّد أن الإدارة في حاجة إلى التطهير. وهذا أمر ندعو إليه، لكننا نرفض أسلوب المحاكمات الحالية للقادة الأمنيين أمام محاكم عسكرية.

من تظاهرة الصحافيين أمام مكتب رئيس الحكومة في تونس أول من أمس (فتحي بلعيد - أ ف ب)



## هيوب

### مطلوب

مطلوب مسؤول مبيعات لديه خبرة، العمر بين 25 و35 سنة، وسيلة النقل ضرورية 03/259904

يعلن مستشفى بهممن عن حاجته إلى طبيب أشعة في دائرة الأشعة مع خبرة لا تقل عن ثلاث سنوات للعمل بدوام كامل على الراغبين التقدم بطلباتهم لدى دائرة الإدارة الطبية

للمراجعة الاتصال على الرقم 01/544000 مقسم 2362

### مفقود

فقد جواز سفر باسم محمد جميل جزيني، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/099496

فقد جواز سفر باسم مريم حسين حرب لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/373660

### للبيع

أرض صناعية فئة أولى الشويفات، مساحة 3415م2، ت: 76/957616

أرض صناعية فئة أولى عين سعادة، نهر الموت، مساحة 1891م2، ت: 76/957616

شقة للبيع - منطقة الحدث - نزلة السات تيريز - م 250 مع ديكور :Tel: 71212299

## هبوب

### إعلانات رسمية

#### إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ النبطية  
طالب التنفيذ: البنك اللبناني الفرنسي  
ش.ج.ل بوكالة المحامي اسكندر الحداد.  
المنفذ عليهم: شركة بيطار لتجارة  
المواشي ش.م.م.  
يوسف عبد العزيز بيطار  
ورثة يونس عبد العزيز بيطار  
المعاملة التنفيذية: 2007/237  
السند التنفيذي: استنابة صادرة  
عن دائرة تنفيذ بيروت رقم 95/261  
تاريخ 95/4/3 تحصيلاً لدين طالب  
التنفيذ والبالغ 57,101,48 د.أ. (سبعة  
وخمسون ألفاً ومائة ودولار واحد  
وثمانية وأربعون سنتاً) و998,799  
ل.ل. (تسعمائة وتسع وتسعون  
الفاً وسبعمائة وتسع وتسعون ليرة  
لبنانية) إضافة الى الرسوم والفوائد  
والنفقات.

تاريخ التنفيذ: 1995/4/3

تاريخ تبليغ الأنداز: 2006/5/26

تاريخ قرار الحجز: 2006/12/28

وتاريخ تسجيله في السجل العقاري

2007/2/10

تاريخ محضر وصف العقار:

2007/7/23 وتاريخ تسجيله

2007/10/31

العقار الموصوف: 1200 سهم من

العقار 230/الشرقية عبارة عن ارض

بعل سليلخ تقع للجهة الغربية لبلدة

الشرقية بالقرب من طريق عام الشرقية

الكوثرية، تبعد عنها حوالي 100م،

تصل إليها بطريق غير معبدة ترابية،

يحتوي العقار على بناء من طابقين

ارضي وأول.

الارضي: كبير الحجم والمساحة

ويستعمل حالياً ومنذ سنتين تقريباً

معملاً فيه (4) ماكينات لفرز نفايات

البلاستيك الناتجة عن نفايات البلديات

المجاورة، كما يوجد طابق اول علوي

وهو عبارة عن شقة سكنية صغيرة

تستعمل حالياً من قبل صاحب معمل

فرز النفايات البلاستيكية مساحتها

2007/2/10

العقار المذكور كان اصلاً عبارة عن

مزرعة لم تعد قائمة، بل ان المعمل

المذكور اعلاه تبلغ مساحتها حالياً

حوالي ثلث مساحة المزرعة السابقة

التي كانت مساحتها 2م1360 وما زالت

الأربع عشرة زريبة قائمة بدون مواشي

وفيها مخزنان للعلف فارغان.

مساحة: 1200 سهم من العقار: 2م4205

(أربعة آلاف ومائتان وخمسة أمتار

مربعة).

التخمين: (لـ 1200 سهم): 406,675

د.أ. (أربعمائة وستة آلاف وستماية

وخمسة وسبعون دولاراً أميركياً).

الطرح المخفض: (لـ 1200 سهم) 219,604

د.أ. (مائتان وتسعة عشر ألفاً وستماية

واربعة دولارات أميركية و5 سنتاً).

تاريخ المزايعة ومكانها: نهار الخميس

الواقع في 2012/2/23 الساعة 11:30

ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ النبطية.

النفقات الواجب دفعها: رسم الدلالة

والتسجيل.

على الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح

في قلم هذه الدائرة بموجب شيك

مصرفي منظم لأمر رئيس دائرة تنفيذ

النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن

نطاقها والا حد قلمها مقاماً مختاراً له

ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع

على قيود الصحيفة العينية للعقار

المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن

المهلة القانونية تحت طائلة متابعة

التنفيذ على عهده.

رئيس القلم

حسن أيوب

#### إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ بعدا  
بالمعاملة التنفيذية رقم 2011/874  
للمرة الثانية  
المنفذة: كلثوم ادريس لزرق وكيلها  
الاستاذ ربيع حبيب

المنفذ عليه: علي محمد نصار مقيم في  
فرنسا ومبلغ بواسطة رئيس القلم  
السند التنفيذي: حكم ازالة شيوع رقم  
163/2011 رقم 601/2010 في العقار  
رقم 12/3163 A برج البراجنة بمبلغ  
135000 د.أ.  
تاريخ محضر الوصف: 2011/8/24  
تاريخ تسجيله: 2011/9/15  
المطروح للبيع: 2400 سهم من العقار  
رقم 12/3163 A برج البراجنة.  
مدخل وثلاث غرف وصالون وطعام  
ومطبخ وحمامين وشرفات طابق اول  
حق مختلف خاضع لنظام ملكية  
الطوابق والخرائط والعقد. يشترك  
بملكية القسمين رقم 1 و 3 A وكل ما  
ورد عليهما استدعاء الى محكمة بداية  
جبل لبنان الثالثة عدد 601/2010 ازالة  
شيوع تاريخ الدعوى 6/8/2010 المدعى  
عليها كلثوم ادريس لزرق المدعي علي  
محمد نصار.

مساحته: 135 م2 تقريباً

التخمين: 135000/د.أ. . الطرح بعد

التخفيض: 128250/د.أ.

موعد المزايعة ومكانها: تجري امام

رئيس دائرة تنفيذ بعدا في قصر

عدل بعيدا نهار الأربعاء الواقع فيه

2012/2/8 الساعة الحادية عشرة

صباحاً.

شروط البيع: على الراغب في الشراء

وقبل المباشرة بالمزايعة ايداع قيمة

الطرح او تقديم كفالة معادلة واتخاذ

محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وبخلال

الثلاثة ايام التي تلي الاحالة عليه دفع

باقي الثمن تحت طائلة اعادة المزايعة

بزيادة العشر تعاد المزايعة على عهدة المشتري

الناكل الذي يضمن النقص ولا يستفيد

من الزيادة، كما عليه في خلال العشرين

يوماً التي تلي صدور قرار الاحالة دفع

رسوم الدلالة والتسجيل.

رئيس قلم تنفيذ بعدا

#### بلاغ رقم 2/13

تعلن المديرية العامة للاستثمار

وصيانة المواصلات السلطانية

واللاسلكية في وزارة الاتصالات بأنها

وضعت قيد التحصيل اعتباراً من

2012/01/16 كشوفات الهاتف:

كشوفات فواتير الهاتف الثابت

والتلكس عن شهر كانون الأول عام

2011

بالإضافة إلى كشوفات الفواتير

المتأخرة غير المسددة، ولقد حددت مهلة

أقصاها 2012/02/14 لتسديد هذه

الكشوفات.

وتذكر المشتركين الكرام بالتدابير

التالية:

في حال التخلف:

1- تقطع خطوط المشتركين المتخلفين

عن الدفع باتجاه واحد «للاستقبال

فقط» اعتباراً من تاريخ 2012/02/15

2- تقطع خطوط المشتركين المتخلفين

عن الدفع بالاتجاهين اعتباراً من

تاريخ 2012/03/01 وتستوفي الغرامة

عن إعادة وصل الخط ( 11,000 ل.ل).

اعتباراً من هذا التاريخ.

3- تلغى اشتراكاتهم بصورة مؤقتة

بعد مرور شهر واحد على تاريخ قطع

الاشتراك اعتباراً من 2012/04/02

ويعاد وصله بعد تسديد المتأخرات

المستحقة إضافة إلى رسم إعادة وصل

الخط.

(11,000 ل.ل). وذلك حتى تاريخ الإلغاء

النهائي (01/06/2012).

4- تلغى اشتراكاتهم بصورة نهائية

بعد مرور شهرين على تاريخ الإلغاء

المؤقت اعتباراً من تاريخ 2012/06/01

وتستوفي غرامة قدرها (2%) شهرياً

وتحسر الأرقام المبلغاء وتحصل

المتأخرات بالطرق القانونية المعمول

بها استناداً إلى المادة 45 من قانون

المحاسبة العمومية.

5- يحرم المشترك الملغى رقمه من

الحصول على اشتراك جديد قبل

تسديد جميع الفواتير المستحقة عليه.  
ملاحظة: أ - تقطع خطوط المشتركين  
المتخلفين عن دفع فاتورة هاتف شهر  
تشرين الثاني عام 2011 باتجاه واحد  
«للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ  
2012/01/16

ب - يمكن المشتركين المبلغاء خطوطهم  
الذين لم يسددوا فواتيرهم المتأخرة  
المبادرة إلى تقسيط المتأخرات في  
صناديق المناطق الهاثافية وفي  
مصلحة الشؤون المالية - مبنى وزارة  
الاتصالات، شارع رياض الصلح  
وإمكانية الحصول على اشتراك جديد.  
إمكانية تسديد الفواتير عبر الوسائل  
التالية:

- لدى أي صندوق من صناديق قبض  
الفواتير التابعة لوزارة الاتصالات على  
كافة الأراضي اللبنانية.

- لدى أي مصرف عبر توطين الفاتورة  
مقابل 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة أو  
أكثر (للاستعلام اتصل بمصرفك).

- مكاتب Libanpost: مقابل 1,000 ل.ل.

للفاتورة الواحدة أو «بكلفة 1,500

ل.ل. للفاتورة الواحدة عبر الاشتراك

بخدمة «جباية من العنوان» (للاشتراك

بهذه الخدمة، يمكن الاتصال بالرقم

629629/01 مقسم 333).

- مكاتب شركة ويسترن يونيون بكلفة

1,500 ل.ل. للفاتورة الواحدة.

إمكانية الحصول على قيمة الفواتير:

عبر الاتصال على المجيب الصوتي

رقم 1515 أو عبر صفحات الإنترنت

الخاصة بالوزارة (Mpt gov.lb) وهيئة

أوجيرو (Ogero.gov.lb)

كما تذكر المشتركين بأحكام المرسوم رقم

93/4565 (المادة الثالثة منه) وتعديله

بالمرسوم 11682 تاريخ 1998/1/30

لجهة تحديد مهلة أربعة أشهر

للاعتراض بعد انتهاء المهلة المحددة

للدفع والمذكورة أعلاه، ووجوب تقديم

طلب الاعتراض في المنطقة الهاثافية

التابع لها رقم المشترك.

يُطلب من المشتركين الكرام التجاوب

السرير مع مضمون هذا البلاغ،

شاكرين لهم حسن تعاونهم.

بيروت في 22 كانون الأول 2011

المدير العام لاستثمار وصيانة

المواصلات السلطانية واللاسلكية

د. عبد المنعم يوسف

#### إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس

رقم المعاملة: 2010/404

المنفذة: رولا شمروخ وكيلتها المحامية

سليمة اديب

المنفذ عليه: احسان اليافي وكيله

المحامي حسين علي

السند التنفيذي الحكم الصادر عن

المحكمة الشرعية في طرابلس رقم

835/2008/6 تاريخ 2008/6/24

بقيمة الدين البالغة 100,000/د.أ.م.

إضافة الى النفقات

تاريخ قرار الحجز: 2010/7/19 تاريخ

تسجيله: 2010/7/20

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد

العلني العقارات المدرجة ادناه وفقاً

لمدرجات دفتر الشروط المنظم بتاريخ

2011/5/31

\* موضوع الطرح: المقسم رقم 12/ من

العقار رقم 885/ منطقة بساتين الميناء

العقارية مخزن ارضي ضمنه متخت

مساحته 2م/50.

قيمة التخمين: 90,000/د.أ.م

بدل الطرح المعدل بستة اعشار التخمين:

54000/د.أ.م.

\* موضوع الطرح: المقسم رقم 13/ من

العقار رقم 885/ منطقة بساتين الميناء

العقارية مخزن ارضي ضمنه متخت

مساحته 2م/49.

بدل التخمين: 88200/د.أ.م.

بدل الطرح: 52920/د.أ.م.

\* موضوع الطرح: المقسم رقم 14/ من

العقار رقم 885/ منطقة بساتين الميناء

العقارية مخزن ارضي ضمنه متخت

مساحته 2م/47.

بدل التخمين: 84600/د.أ.م.

بدل الطرح: 50760/د.أ.م.

مكان المزايعة: دائرة تنفيذ طرابلس .

غرفة الرئيس محمد مرعي صعب

تاريخ المزايعة: يوم الثلاثاء الواقع في

2012/2/7 الساعة 12,30/ظهراً.

شروط المزايعة: كل من يرغب بالاشتراك

في المزايعة عليه ان يعين مكاناً مختاراً

له يقع ضمن نطاق هذه الدائرة وعليه

قبل المباشرة بجلسة المزايعة ان يدفع

مبلغاً موازياً لبدل الطرح لدى صندوق

الخزينة، او بموجب شيك مصرفي

مسحوب على مصرف لبنان باسم

رئيس دائرة تنفيذ طرابلس، فيسلم

شهادة تخوله حق الاشتراك في المزايعة

وعليه زيادة في الثمن دفع رسوم

التسجيل والدلالة.

رئيس القلم

ميرنا الحصري

#### إعلان

انذار صادر عن دائرة تنفيذ بعدا

موجه الى المنفذ عليها اقبال حسين

حبال المهولة محل الإقامة

تذرك هذه الدائرة سنداً للمادة 408

و409 محاكمات مدنية بالحضور اليها

لتسلم الانذار التنفيذي الموجهة اليك

في المعاملة رقم 2011/1917 المتكونة

بينك وبين الدكتور سامي وأسما

وسميا وأبريزا ونبيل وأكرم ووسيم

قائد بيه وعفة مشرفية ودره فرج

بخلال 25/ يوماً من النشر واتخاذ

محل اقامة مختار ضمن نطاق الدائرة

والا غُد قلمها مقاماً مختاراً تتبلغين

بواسطة كل الأوراق الموجهة اليك في

المعاملة المذكورة.

مأمور التنفيذ

مارو القزي

#### إعلان

تعلن كهرباء لبنان أن مهلة تقديم

العروض لاستئجار مركز للصيانة

والمناوبية في بلدة المنية، موضوع

استدراج العروض رقم ث4/8001

تاريخ 2011/9/15، قد مدت لغاية يوم

الجمعة 2012/2/3 عند نهاية الدوام

الرسمي.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج

العروض المذكور اعلاه الحصول

## كرة السلة

## أربعة فرق من غرب آسيا في ضيافة الرياضي



من تمارين الرياضي أمس تحضيراً للبطولة (مروان بو حيدر)

يبدأ فريق الرياضي اليوم مشوار دفاعه عن لقب غرب آسيا، تمهيداً للتأهل إلى بطولة آسيا. ويستضيف الرياضي منافسات المجموعة الأولى التي تضم أيضاً التلال اليمني والرياضي أرامكس الأردني وبتروشيمي وزوب أهان الإيرانيين

يدخل الرياضي منافسة جديدة اليوم حين يواجه فريق التلال اليمني في افتتاح مباريات المجموعة الأولى من دوري غرب آسيا، التي تقام مبارياتها بضيافة النادي الرياضي على ملعبه في المنارة. ويسعى الرياضي إلى إحراز لقب النسخة الثانية والتأهل إلى نهائيات آسيا التي يحمل لقبها الرياضي أيضاً. ويأمل اتحاد غرب آسيا أن تكون النسخة الثانية مغايرة عن النسخة الأولى التي تُوج بطلها في المكاتب لا في الملاعب بسبب انسحاب فريق الحلاء السوري من المباراة الأخيرة بعد نقلها من حلب إلى الأردن. ويغيب الحلاء عن النسخة الحالية تنفيذاً لعقوبة اتحادية لمدة سنتين. ويقام الدور الأول بنظام الدوري من مرحلة واحدة، على أن يودع المنافسات الفريق الذي يحتل المركز الخامس. ورغم أن حامل اللقب، النادي الرياضي، هو الأوفر حظاً لتصدر المجموعة الأولى، فإنه سيواجه منافسة إيرانية مزدوجة، لكنها متفاوتة قياساً إلى مستوى فريقي زوب أهان وبتروشيمي.

ويمثل لبنان ثلاثة فرق في البطولة، هي إلى جانب الرياضي، الشانفيل والمتحد اللذان سيلعبان في المجموعة الثانية التي سيستضيف الشانفيل منافساتها من 25 وحتى 29 الجاري. وتضم المجموعة أيضاً دهبوك العراقي وجامعة العلوم التطبيقية الأردني ومهرام الإيراني.

ويعتمد الرياضي اعتماداً رئيسياً على قائده المصري إسماعيل أحمد والجناح الأميركي ديواريك سينسر، إلى أربعة لاعبين دوليين، هم: ويليام فارس، جان عبد النور، علي محمود وعلي كنعان. ولن يشارك دانييل فارس مع الفريق نظراً لمشاركته مع فريق الحكمة في دورة دبي لكنه سيكون موجوداً مع الرياضي في الأدوار المقبلة.

ويعود ببتروشيمي إلى المشاركة في البطولة، وقد أعدّ صفوفه جيداً بعدما أسند مهمة التدريب إلى المدرب الوطني مهران شاهينتاب المدرب السابق لمهرام والأسبق لسابا باتري، وهو يملك تجارب آسيوية متواصلة على مدار السنوات العشر الأخيرة، وهو يعتمد بنحو رئيسي على الثنائي الأميركي ويليام باركر (موزغ) ووجيري هوباليك (لاعب ارتكاز).

في المقابل، لا يبدو زوب أهان في وضع مريح، لأنه يشارك بلاعب أجنبي واحد هو لاعب الارتكاز الأميركي الغني عن التعريف لورين وودز.

أما الرياضي أرامكس الأردني، فيضم الأميركيين لوني غلين وجايسن أونيل، ويستفيد المدرب سمي



## فوز هوبس على أنترانيك

فاز فريق هوبس على أنترانيك 91 - 70 (28 - 17، 55 - 26، 69 - 43) ضمن المرحلة الرابعة إياباً من بطولة لبنان لكرة السلة على ملعب مجمع المر. وسجل لهوبس حسين الخطيب 23 نقطة (الصورة)، وتشامبرلين أوغوشي 22 نقطة وهاميلتون 22 نقطة، ولأنترانيك، فكان الأميركي شلتون كولويل الأفضل بدوئل (21 نقطة و116 متابعاً).

## بطولة آسيا للرمية

## لبنان يشارك في بطولة آسيا بثلاثة رماة ورامية

لتكون مؤهلة لأولمبياد لندن 2012، وهذا إنجاز جديد ومبكر لنجاحات بطولة الدوحة الثانية عشرة».

من جهته، قال رئيس الاتحاد القطري للرمية رئيس اللجنة المنظمة للبطولة محمد علي الغانم «إن اختيار 35 بطاقة مؤهلة لأولمبياد لندن 2012 مكسب كبير للبطولة، ولا شك في أنه سيرفع حماسة المشاركين من الجنسين للظفر بطاقتهم التأهل».

وتوقع أن تشهد البطولة «تحقيق أرقام قياسية جديدة على أيدي رماة آسيا من أبطال العالم»، مشيراً إلى أنه «تلقى دعماً من اللجنة الأولمبية القطرية تمثل في تطوير منشآت ميدان لوسيل للرمية وتوسعتها، وخاصة أن الدوحة لديها طموحات واسعة ومشروعة في استضافة أولمبياد 2020».

(الأخبار، أ ف ب)

كبيرة؛ لأنها مؤهلة إلى أولمبياد لندن الصيف المقبل؛ إذ ستشهد تنافساً على 35 مقعداً إلى الألعاب الأولمبية.

ويتأهل أصحاب المراكز الأربعة الأوائل إلى الأولمبياد، وفي فئة السيدات (التراب) تأهلت أربع راميات، ما يعني أنه إذا حلت باسيل في المركز الخامس خلفهن فهي ستأهل إلى الأولمبياد.

وتقام منافسات الفريق اللبناني يومي 20 و21 كانون الثاني للرجال، و20 منه للسيدات.

وأوضح رئيس الاتحادين الآسيوي والكويتي للرمية الشيخ سلمان الحمود قائلاً: «نتطلع لرؤية بطولة قوية للغاية تشهد إضافة عدد من الأرقام الجديدة في عالم الرماية الآسيوية».

وأضاف: «اعتمد الاتحاد الدولي للعبة 35 بطاقة لهذه البطولة».

تنطلق اليوم الأربعاء في قطر البطولة الآسيوية الثانية عشرة للرمية التي تستمر حتى 22 الجاري بمشاركة أكثر من 1000 رام ورامية يمثلون 31 دولة.

ويشارك لبنان في هذه البطولة بفريق مؤلف من ثلاثة رماة، هم: طليع بو حمدان ونضال الأسمر وجوزف حنا، ورامية واحدة هي راي باسيل. وتشارك البعثة اللبنانية في فئة التراب. وكانت باسيل قد وصلت إلى الدوحة في 3 كانون الثاني، فيما يغادر الأسمر وبوكامل اليوم وحنا الأحد.

وتعرض المنتخب اللبناني لضربة معنوية مع إصابة مدربهم الوطني جان عرب قبل شهر، ما اضطره إلى عدم متابعة الإشراف على تمارين المنتخب. وتحظى البطولة التي ينظمها الاتحاد القطري بإشراف الاتحاد الآسيوي للعبة بأهمية

## تأهل أربعة فرق إلى الدور المقبل

ويخرج صاحب المركز الخامس

مرقص من خبرة فادي السقا وأيمن دعيس ويعول على حيوية الشباب، كعلي جمال وعمار جبيري وعلي الزعبي.

من ناحيته، لا يزال نادي التلال يبحث عن تحسين موقعه في مشاركة غرب آسيوية جديدة بعد النتائج المقبولة لفرقة الشابة والناشئة. وهو يشارك مدعوماً بلاعبين فرنسيين هما مامادو مكالو وميشال سابلانا. وأبرز لاعبيه محمد ياعيش وصبري صدقة.

(الأخبار)

## اتحاد التزلج على الثلج يفتتح موسمهم ببطولة الأولاد

الانطلاق ساكو تارينيان وسركيس عيود، حكم الوصول ميشال شاكور، مسؤول المدرج نسيم خليل، حكم التوقيت روني غبرين، مراقبي السباق عناصر من الجيش اللبناني. وفي نهاية السباق وُزعت الميداليات على الفائزين والفائزات.

(الأخبار)

وحلّ في المراكز الأولى: طانيوس عقيقي (نادي أكتيف)، مانو عويس (نادي فاريبا سبورتينغ)، ألبير أسود (نادي فاريبا مزار) وليتيشيا الخوري (نادي فاريبا مزار). تألفت لجنة السباق من المنسوب الفني إدمون كيروز، مدير السباق باتريك مخباط، حكم السباق زينا دريان، حكم

أطلق الاتحاد اللبناني للتزلج على الثلج روزنامته للموسم الجاري بإقامة بطولة التصنيف للأولاد (فئة 1 و2) للذكور والإناث على مدار شركة السياحة والإشياء (كفرديان). شارك في هذه البطولة 161 لاعباً ولاعبة وأشرف عليها الأمين العام للاتحاد إدمون كيروز.

## التزلج



كيروز يتّوج بطلات إحدى الفئات

## الكرة اللبنانية

# لاعبون جدد في المنتخب وتأجيل التعديلات للاثنين!

## أخبار رياضية

### بطولة لبنان في الجودو

نظم الاتحاد اللبناني للجودو بطولة لبنان العامة للوزن المفتوح لعام 2011 للذكور والإناث، وذلك في القاعة المغطاة لنادي بودا ادما، المقر المؤقت للاتحاد، بحضور رئيس الاتحاد المحامي فرنسوا سعادة وإشرافه، وبمشاركة 97 لاعباً ولاعبة من أندية: الجيش اللبناني، البرج الرياضي، مون لاسال، بوشيدو دوجو المينا طرابلس، ماريست، اليوناني طرابلس، الفرير بيت مري وبودا.

وغابت عن البطولة كارن شماس بسبب إصابته خلال الدورة العربية التي جرت في قطر. وحل أول لدى الذكور جورج مرعب (بودا) أمام زميله جونيور سعادة، وجاء وسيم عبيد (الجيش) ثالثاً، ولدى الإناث حلت ليا فرحات (بودا) في المركز الأول أمام أوديت ملكون (الفرير بيت مري)، وجاءت رينا شهيدا (اليوناني طرابلس) ثالثة.

### تونس تغلب السودان استعداداً لأهم أفريقي

فازت تونس على السودان 3 - 0 في مباراة دولية ودية أجريت بينهما على ملعب الشارقة في الإمارات. وسجل الأهداف مهاجم إيفيان الفرنسي صابر بن خليفة (11) وزهير الذوايدي (60) ومهاجم زيورخ السويسري أمين الشرميطي (82). ويواجه المنتخب التونسي بعد غد الجمعة في دبي وفي مباراة ودية ثانية نظيره العاجي.

من ناحية ثانية، أعلن المدير الفني للسودان محمد عبد الله مازدا التشكيلة النهائية للمشاركة في النهائيات التي ستستضيفها غينيا الاستوائية والغابون اعتباراً من 21 الجاري. وتألقت التشكيلة من الحراس معز محبوب وبهاء الدين محمد وكرم الهادي، والمدافعين مصعب عمر ونجم الدين عبد الله واحمد الباشا وبله جابر ومعاوية بشير وسيف الدين علي وخليفه احمد، ولاعب الوسط هيثم مصطفى وبدر الدين الدود وفيصل موسى وأمير كمال ونزار حامد ومهند الطاهر وعلاء الدين يوسف ومحمد احمد بشير ومحمد موسى، والمهاجمين رمضان عجب ومحمد شيخ الدين ومدثر الطيب وعبد الرحمن حسن. ويلعب السودان ضمن المجموعة الثانية التي تضم ساحل العاج وبوركينا فاسو وانغولا.

### فوز للسد القطري على شالكة

فاز السد القطري، بطل دوري أبطال آسيا، على شالكة ثالث ترتيب الدوري الألماني لكرة القدم 1-2 في المباراة الودية التي أقيمت في الدوحة بمناسبة اعتزال اللاعب القطري محمد غلام. وسجل للسد ماجد محمد (69) والبرازيلي فيليب جورج (74)، ولشالكة الفنلندي تيمو بوكي (43). وأشار مهاجم شالكة الدولي الأسباني السابق راوول غونزاليس، عقب المباراة، إلى أن فريقه لم يقدم المستوى المطلوب، وقال: «لم نؤد بشكل جيد وخاصة في الشوط الثاني، ونجح السد في تسجيل الهدف الأول من هجمة مرتدة، ولذا استحق منافسنا الفوز عن جدارة»، وأعلن مهاجم ريال مدريد السابق أنه سيفكر في خوض تجربة الاحتراف في الدوري القطري، بعد عامين من الآن.

وأشار مصدر مسؤول في الاتحاد إلى أن الشحف مطلع على كافة الأمور المتعلقة بالتعديلات، وهو ملم بها، ومن المساهمين في حل هذه المعضلة. وكشف المصدر عينه أن التعديلات ستُرسل بالصيغة المتفق عليها سابقاً، أي استحداث منصب المنسق العام، إلا أنه رأى أنه يجب أن يتفق على إجراءات سريعة في حال رفض «الفيفا» هذا الأمر، أي إرسال التعديلات كما طلبها الاتحاد الدولي حرقياً، وفي اليوم التالي لكي لا توضع عقبات وعراقيل في طريق «انتفاضة الكرة اللبنانية»، كما أكد المصدر أنه يجب الاتفاق أيضاً على بنود صلاحيات «المنسق العام» إذا وافق «الفيفا» عليه، وأن لا يكون مرادفاً للأمين العام بمسمى جديد.

واستغرب كيف يأتي الأمين العام الحالي إلى الاتحاد يومياً، ويداوم ويحضر جدول أعمال الجلسة ثم يغيب مع «جوقته» عنها، مشيراً إلى أن هذا الأمر ليس إلا دليلاً على ضعفه.

وكانت الجلسة العادية قد عقدت أول من أمس بغياب رهيف علامة وأحمد قمر الدين ومحمود الربعة دون عذر، إضافة إلى الشحف وموسى مكي الموجودين خارج لبنان، وجرى تعيين سمعان الدويهي أميناً عاماً للجلسة. وفي أبرز المقررات تأليف لجنة من رئيس الاتحاد هاشم حيدر، وعضوية علامة وجورج شاهين والدويهي، وممثلي أندية الدرجة الأولى من أجل إعداد مشروع لخطة يقوم كل ناد بتنظيم مبارياته على أرضه، إضافة إلى إعداد نظام لتواقيع اللاعبين من مراحل متعددة من أجل الوصول إلى إلغاء مبدأ التوقيع الأبدي.

### شكل الاتحاد لجنة مهمتها إعداد نظام لتواقيع اللاعبين

كانيباس التابع لنادي ريال مدريد، كما أن هناك العديد من الكشافيين الذين أبدوا إعجابهم به، ومنهم قائد منتخب فرنسا السابق باتريك فييرا. وقد يلتحق اللاعب عدنان حيدر بالمشرف إذا وصل إلى لبنان، وكذلك الحارس عباس حسن، لكن هذا الأمر سيُنظر عقب الاتصالات التي يجريها الاتحاد معهما.

**تأجيل مكرر لجلسة «التعديلات»**  
تأجلت جلسة اللجنة العليا المقررة لبحث التعديلات التي يطالب بها الاتحاد الدولي «الفيفا»، والتي كانت مقررة غداً الخميس إلى الاثنين المقبل، وذلك بناءً على طلب عضو اللجنة جهاد الشحف، الذي يعود إلى لبنان الخميس.



المدرّب الألماني ثيو بوكير خلال التمارين (أرشيف)

**سبأش المنتخب الوطني معسكره الإعدادي الأول الاثنين المقبل، بحضور لاعبين جدد نالوا إعجاب المدير الفني ثيو بوكير، كما سيكون الاثنين حاسماً لجهة التعديلات، بعدما تقرر تأجيل جلسة الغد**

### أحمد محيي الدين

أنهى أمس المدير الفني لمنتخب لبنان في كرة القدم الألماني ثيو بوكير التمارين المنتظمة التي كانت تجري أسبوعياً، قبل انخراط اللاعبين في معسكر إعدادي في الشمال، ثم معسكر مغلق في بيروت قبل المباراة الدولية الودية مع منتخب العراق، وذلك استعداداً للمباراة المرتقبة ضد الإمارات في أبو ظبي في 29 شباط المقبل، ضمن التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم البرازيل 2014.

وشهدت الحصة التمرينية أمس التركيز على الأمور التكتيكية والبدنية، وشهدت غياب عباس كنعان للإصابة وكرم المغربي أيضاً، فيما كان العدد مكتملاً، إضافة إلى خوض اللاعب نادر مطر (19 سنة) تمريناً أول مع «منتخب الأرز» وهو قادم من أكاديمية «كانيباس»، التي تؤسس اللاعبين لنادي ريال مدريد الإسباني. واستدعى بوكير مطر إلى المعسكر الشمالي، إضافة إلى لاعب

### يلعب نادر مطر مع إحدى فرق أكاديمية كانيباس التابعة لريال مدريد

## الكرة الطائرة

# 15 نادياً في بطولة النوادي العربية وتحضير منتخبات 2015!

### دلهون غلب القلمون!

تغلب طلائع دلهون على ضيفه القلمون 3 - 0 (25 - 22، 31 - 29، 26 - 24) في المباراة التي جرت بينهما في قاعة ملعب حارة صيدا في افتتاح المرحلة الثانية من بطولة الكرة الطائرة للدرجة الأولى للرجال بحضور رئيس الاتحاد جان همام (الصورة). وتتابع المرحلة اليوم فيلعب الانوار مع الرياضي غزير في مجمع المر (الساعة 19:00)، والجيش مع الزهراء الميناء طرابلس في مجمع الرئيس لحود (19:30)، والرياضي قيتولي مع المشعل كوسبا على ملعب مون لا سال في عين سعادة (19:30)، الانعاش قنات مع الشبيبة العاملة بلاط في مجمع نورث هافن بالقلمون (20:30)، والرياضي حيوب مع الشبيبة البوشرية على ملعب نادي عمشيت (21:00).



الاحتراف في الدوري القطري، بعد عامين من الآن.

الاحتراف في الدوري القطري، بعد عامين من الآن.

أعلن 15 نادياً عربياً المشاركة في بطولة النوادي العربية للكرة الطائرة التي سيستضيفها لبنان بين 15 و27 شباط المقبل بحسب ما أكد الاتحاد اللبناني للعبة في جلسته الأسبوعية التي عقدها أول من أمس في مقره برئاسة رئيس الاتحاد جان همام. وأشار تعميم الاتحاد إلى أن آخر مهلة للمشاركة محددة في 20 كانون الثاني الجاري. والأندية التي أعلنت مشاركتها حتى الآن هي: الانوار والقلمون (لبنان)، الشعلة والسكر (اليمن)، أربيل ونفط الجنوب (العراق)، العربي والساحل (الكويت)، الصداقة (فلسطين)، الاهلي (السعودية)، شباب الحسين والوحدات (الأردن)، الجيش والشرطة (سوريا)، دار كليب (البحرين).

على أن تجري عملية سحب القرعة السبت 21 كانون الثاني في لبنان بحضور الأمين العام للاتحاد العربي جهاد خلفان. وقدم رئيس الاتحاد عرضه حول موضوع المساعدة المالية المقررة في مجلس الوزراء والبالغة

الاحتراف في الدوري القطري، بعد عامين من الآن.

الاحتراف في الدوري القطري، بعد عامين من الآن.

## الرياضة الدولية

رئيس وهمي لفرنسا  
كانتونا يثير الجدل مجدداً

لا يزال إريك كانتونا مثيراً للجدل. النجم الفرنسي الذي اعتزل كرة القدم عام 1997، يطل في كل مرة بصورة مختلفة من خلال نشاط معيّن، وكانت آخر «العبه» أمس ترشحه الوهمي لانتخابات الرئاسة الفرنسية

## شريك كريم

عاد إريك كانتونا ليشغل الرأي العام أمس، فكانت رسالته التي تحمل عناوين اسباب ترشحه للرئاسة الفرنسية، العنوان الأهم في وسائل الاعلام. اما التفاصيل التي ذكرها فجعلت الجميع يصدق ان نجم مانشستر يونايتد الانكليزي ومنتخب فرنسا سابقاً ينوي فعلاً الترشح للانتخابات في وجه الرئيس الحالي نيكولا ساركوزي ومنافسها فرنسوا هولاند.

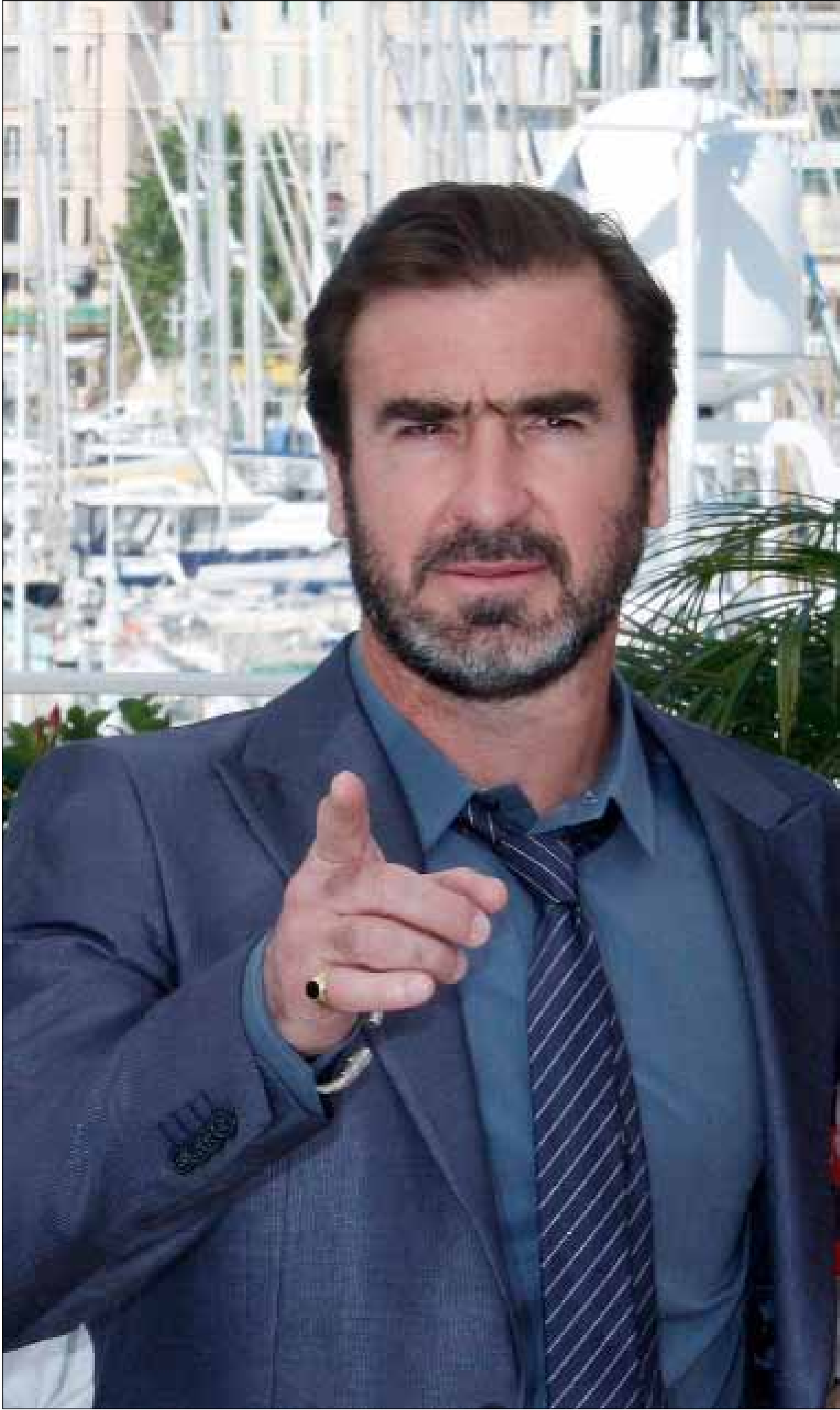
النبا الكبير تناقلته وسائل الاعلام المختلفة من وكالات ومواقع الكترونية تابعة لصحف عالمية معروفة، وقد اشارت جميعها الى الاهداف السامية التي دفعت كانتونا الى دخول هذا المضمار وهي تمثيل الملايين من العائلات المنسية والأشخاص المهمشين، وتحديد أولئك المشردين. لكن فات كثيراً من وسائل الاعلام متابعة ما حصل لاحقاً، حيث تبين ان كانتونا قام مرة أخرى بإحدى حركاته التمويهية الشهيرة التي كان يتخطى عبرها اقوى مدافعي العالم. لقد اراد كانتونا من خطوته هذه تنبيه المرشحين للرئاسة إلى ضرورة الاهتمام بمشكلة التشرد في فرنسا والحصول على التزامات منهم تجاه هذه المسألة، اضافة الى الترويج لاحدى المؤسسات الخيرية التي تعنى بشان تحسين ظروف سكن الفقراء في فرنسا.

وبالفعل، لقيت الحملة نجاحاً كبيراً، إذ افادت مؤسسة «أبي - بيار فاونداتيشن» بأن مجرد ربط العريضة المطالبة بالهدف الذي تسمى اليه بالموقع الالكتروني الخاص بكانتونا، زاد عليها 100 الف توقيع! وجه آخر يطل به «الملك إريك»

بحسب ما لقبه جمهور مانشستر يونايتد، هو وجه كانتونا الانساني، المختلف تماماً عن ذاك الوجه الذي ظهر عليه في احدى أمسيات عام 1995 عندما وجه ركلة «كونغ فو» الى احد مشجعي كريستال بالاس في طريقه للخروج من الملعب مطروداً. حركة اثار استياء الجميع عامذاك فصورت الصحف كانتونا شيطاناً رغم ان المشجع كان قد وجه اليه عبارات قاسية ونابية، بينما اوقف يونايتد لاعبه لمدة اربعة اشهر، وهي عقوبة لم تعجب حتى الاتحاد الانكليزي الذي ضاعفها.

وجوه عدة تلت مرحلة الاعتزال، اذ اعتقد الجميع انه ترك عالم الكرة، لكن بعد فترة عاد «الملك» من بوابة جديدة تمثلت بلعبة كرة القدم الشاطئية حيث درّب منتخب فرنسا. وفي موازاة هذا الامر ظهر كانتونا على شاشات التلفزة والسينما بوجه جديد هو وجه الممثل، فزادت شعبيته واصبح محط اهتمام المخرجين الاميركيين. لكن هناك في الولايات المتحدة، اراد اميركيون آخرون دوراً مغايراً له فاعلنه نادي نيويورك كوزموس مديراً له، وقد شارك في حملات اعلانية خاصة به.

الخطوة الاخيرة لكانتونا ليست بعيدة عن شخصيته المشاكسة التي اشتهر بها في الملاعب، وهو على غرار ما أدى برجولية ايام كان لاعباً، يرفع الصوت عالياً حالياً في قضية اجتماعية - سياسية بعدما كان قد نادى مواطنيه في 2010 مطالباً بسحب اموالهم من المصارف لإفلاسها! الجميل ان كانتونا لم يختلف، والأجمل انه يؤدي كل الادوار بطريقة مميزة ويلقى الاستحسان والتصفيق من الجميع.



يدافع كانتونا حالياً عن قضايا المهمشين اجتماعياً (ارشيف)

## الدوري الأميركي للمحترفين

## شيكاغو يُسقط ديترويت بأقل مجهود ممكن

أكرم شيكاغو بولز وفادة ضيفه ديترويت بيستونز وأسقطه بفارق مريح، في الوقت الذي ثار فيه نيويورك نيكس لخسارته أمام تشارلوت بوبكاتس، وتغلب تورونتو رابترز على مينيسوتا تمبرولفز

ستودماير فرحا بإحدى سلاته (راي ستابلباين - رويترز)



الأخيرة أمام تشارلوت بوبكاتس وفاز عليه 87-91. وكان أماري ستودماير أفضل مسجلي نيكس بـ25 نقطة و12 متابعه، وأضاف كارميلو أنطوني 22 نقطة وتايسون تشاندر 20 نقطة و13 متابعه.

وتألق الإيطالي أندريا بارنياني مجدداً عندما قاد تورونتو رابترز إلى الفوز على ضيفه مينيسوتا تمبرولفز 87-97، بتسجيله 31 نقطة و9 متابعات، فيما كان البورتوريكي البديل خوسيه خوان باريا أفضل مسجل لدى الخاسر بـ16 نقطة. وفي باقي المباريات، فاز فيلادلفيا سفنتي سيكسرز على إنديانا بايسرز 86-96، وأتلانتا هوكس على نيوجيرسي

لم يجد شيكاغو بولز أي صعوبة تذكر في إضافة فوز جديد في الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة، بتغلبه على ضيفه ديترويت بيستونز وأسقطه 68-92.

وكان كارلوس بوزر أفضل مسجلي شيكاغو بـ23 نقطة و8 متابعات، وأضاف النجم ديريك روز 22 نقطة و8 تمريرات حاسمة، علماً بأن مدربهما أراحهما في الشوط الرابع، بينما كان غريغ مونرو أفضل مسجلي ديترويت بـ14 نقطة و10 متابعات.

وعلق روز على أداء فريقه، قائلاً: «إنه الدفاع إذا قدما كل ليلة لعباً دفاعياً ممتازاً، فستكون الأمور سهلة علينا». وثار نيويورك نيكس لخسارته

نفس 106-101، ونيو أورليانز هورنتس على دنفر ناغس 81-94. وهذا برنامج مباريات اليوم: فيلادلفيا سفنتي سيكسرز × ساكرامنتو كينغز، واشنطن ويزاردز × تورونتو رابترز، تشارلوت بوبكاتس × هيوستن روكتس، ديترويت بيستونز × دالاس مافريكس، ميلووكي باكس × سان أنطونيو سبرز، مينيسوتا تمبرولفز × شيكاغو بولز، ممفيس غريزليس × أوكلاهوما سيتي ثاندر، يوتا جاز × كليفلاند كافالييرز، بورتلاند ترابيل بلايزرز × لوس أنجلوس كليبرز، غولدن ستايت ووريترز × ميامي هيت، لوس أنجلوس لايكرز × فينيكس صنز.

## كرة المضرب

### المصنفات الأول يتفادين الإقصاء في دورة سيدني

عانت الدنماركية كارولين فوزنياكي، المصنفة أولى، لبلوغ الدور ربع النهائي من دورة سيدني الأسترالية الدولية لكرة المضرب، البالغة جوائزها 1,07 مليون دولار أميركي، حيث احتاجت إلى ساعتين و22 دقيقة لحسم مباراتها مع تشيبولكوف الثامنة عشرة 5-7 و6-2 و4-6.

وتلتقي فوزنياكي في الدور المقبل مع البولونية انيسكا رادانيسكا السابعة، والفائزة على الألمانية اندريا بتكوفيتش 5-7 و4-6. ولم تكن حال التشيكية بترا كفيتوفا الثانية أفضل، حيث تغلبت بصعوبة على الرومانية الكسندرا دولغيرو 5-7 و6-3 و4-6، وهي ستلتقي مع السلوفاكية دانييلا هانتوتشوا الفائزة على الإيطالية فرانتشيسكا سكيافوني 5-7 و6-1.

وتاهلت البيلاروسية فيكتوريا ازارنكا الثالثة بفوزها على الصربية يلينا يانكوفيتش 4-6 و2-6، لتواجه الفرنسية ماريون بارتولي الثامنة والفائزة على الأسترالية يلينا دوكتش 6-0 و3-6.

كذلك تاهلت الصينية لي نا، حاملة اللقب والرابعة، بصعوبة على حساب الجنوب أفريقية شانيل

شيبيرز 6-2 و4-6 و1-6، لتلتقي التشيكية لوسي سافاروفا، الفائزة على الروسية سفيتلانا كوزنيسوفا 1-6 و0-2 ثم بالانسحاب.

ولدى الرجال، بلغ التشيكي راديك ستيبانك، المصنف ثامناً، الدور الثاني، بفوزه على البلجيكي كزافييه ماليس 7-6 و4-6 و4-6، لتلتقي في الدور الثاني ياركو نيمين.

وتاهل القرصي ماركوس بجداتيس بفوزه على الروسي دميتري تورسونوف 4-6 و4-6، والفرنسي جوليان بينيتو على الإيطالي اندرياس سيببي 3-6 و4-6، والإيطالي

فابيو فونيني على الأميركي مايكل راسل 6-2 و6-2 و0-6، والروسي اليكس بوغومولوف جونيور على الهولندي روبن هازه 4-6 و1-6 و4-6.

#### دورة هوبات

كان طريق البلجيكية يانينا فيكمار، المصنفة أولى، سهلاً جداً لبلوغ الدور ربع النهائي من دورة هوبات الأسترالية الدولية، البالغة جوائزها 220 ألف دولار، بفوزها على الأسترالية كايسي ديلاكوا 1-6 و1-6 في الدور الثاني، حيث ستواجه مع الرومانية سيمونا

فوزنياكي توجهت قبله إلى الجمهور بعد فوزها على تشيبولكوف (دانيال مونوز - روبرتس)



هاليب، التي أخرجت مواطنتها ايرينا بيغو الثامنة بتغلبها عليها 4-6 و2-6.

وتاهلت الألمانية انجليك كيربر الرابعة بفوزها على الإيطالية سارا ايراني 1-6 و2-6، لتلتقي مع الرومانية سوراينا سيرستيا الفائزة على الأميركية بيتاني ماتيك ساندز 6-2 و3-6 و5-7.

كذلك تاهلت الروسية انا شاكفيتادزي بفوزها على البلغارية تسفيتانا بيرونكوف 3-6 و2-6، لتلتقي الفائزة من مباراة النيوزيلندية ساشا جونز والإسرائيلية شاهار بير السادسة.

كفيتوفا فائزة على دولغيرو (روبرتس)



## سوق الانتقالات

### بيريس على خطى هنري؟

في الوقت الذي أصدر فيه نادي غوانغزو إيفرغراندي الصيني بياناً رسمياً نفى فيه قدوم العاجي ديديهه دروغبا إلى صفوفه في فترة الانتقالات الشتوية، مشيراً إلى أن التقارير التي ذكرت هذا الأمر هي مجرد شائعات، أفاد مصدر في النادي الصيني الآخر، شانغهاي شينوا، بأن حظوظ قدوم نجم تشلسي الإنكليزي إلى صفوفه «تبلغ 80%» ليلتحق بزميله السابق الفرنسي نيكولا أنيلكا، بحسب ما ذكر الموقع الإلكتروني لمجلة «ليكيب» الرياضية الفرنسية.

وفي إنكلترا، شارك الفرنسي روبير بيريس، صباح أمس، في حصة تدريبية مع ناديه السابق أرسنال، ما يعزز فكرة عودته إلى صفوف «المدفعية» على غرار مواطنه تييري هنري، وخصوصاً أنه غير مرتبط مع أي فريق منذ تركه أستون فيلا في الصيف الماضي.

من جهة أخرى، تكهنت صحيفة «ماركا» الإسبانية بأن النادي الإنكليزي الذي تقدم بعرض بلغ 42 مليون يورو للتعاقد مع لاعب ريال مدريد، الأرجنتيني أنخيل دي ماريا، ولم يُعلن عن اسمه، هو تشلسي.

وفي فرنسا، ذكرت صحيفة «لو باريزيان» أن باريسان جيرمان أصبح قريباً من التعاقد مع البرازيلي ماكسويل، الظهير الأيسر لبرشلونة الإسباني.

وفي ألمانيا، سيلتحق المدافع رومان نوشتاوتر بشالكة، أتياً من صفوف بوروسيا مونشنغلاذباخ.

## أصداء عالمية

### رونالدو يزور باريس سان جيرمان

زار النجم البرازيلي السابق رونالدو معسكر إقامة لاعبي باريس سان جيرمان متصدراً ترتيب الدوري الفرنسي لكرة القدم، وحضر حصة تدريبية برفقة مواطنه ليوناردو المدير الرياضي في النادي الباريسي. وقال رونالدو (35 عاماً): «أنا سعيد بأن أكون هنا، وأن أرى كلود ماكيليلي، إنها زيارة مجاملة».

### بايرن ينهي جولته بالفوز على الهند

أنهى بايرن ميونيخ متصدراً الدوري الألماني لكرة القدم جولته الآسيوية بفوز على منتخب الهند 4-0 في المباراة الودية التي أقيمت أمس في نيودلهي لمناسبة اعتزال نجم الكرة الهندية يياشتونغ بوتيا. والمباراة هي الأخيرة للفريق البافاري قبل العودة إلى النشاط المحلي بعد توقف دام 4 أسابيع، وقد سجل له ماريو غوميز (14) وتوماس مولر (29) وباستيان شفانشتايجر (43).

### هيوز ودونادوني يعودان للتدريب

وَقَّع نادي كوينز بارك رينجرز الإنكليزي لكرة القدم مع المدرب مارك هيوز عقداً لمدة سنتين ونصف سنة، خلفاً لنيل وارنوك الذي أقبل قبل يومين إثر النتائج السيئة التي حققها الفريق اللندني بإشرافه في الآونة الأخيرة. وعاد هيوز بالتالي إلى مجال التدريب للمرة الأولى منذ نحو سنة عندما أقبل من منصبه مدرباً لفلورام.

وفي الدوري الإيطالي، عين بارما روبرتو دونادوني مدرباً للفريق لمدة 18 شهراً بعد إقالة المدرب فرانكو كولومبا من منصبه إثر النتائج السلبية التي يعيشها الأخير في الدوري. وكان دونادوني، من دون وظيفة منذ أقاله نادي كالياري قبل أسبوعين على انطلاق الموسم الحالي.

## استراحة

### 1022 sudoku

	8		9	6		2		5
		5						3
		2	8					
8		9	7					
								7
	7		5		9	1		
			1	8	3	9		2
9					7			4
							3	5

### حل الشبكة 1021

2	4	5	1	6	7	8	9	3
3	6	9	8	4	5	7	2	1
7	1	8	9	2	3	4	5	6
1	3	7	2	5	6	9	4	8
9	8	2	7	1	4	3	6	5
4	5	6	3	8	9	1	7	2
8	9	4	6	3	2	5	1	7
6	7	1	5	9	8	2	3	4
5	2	3	4	7	1	6	8	9

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانة صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### 1022 كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

### أضفيا

1- دولة أوروبية - إسبم موصل - 2- بلدة لبنانية جنوبية بقضاء مرجعيون - 3- شرف وكرامة أو خلاف ذل - منطقة راقية في كسروان قرب غزير - 4- طرب صوته وغنى غناء حسناً - هذ الحائط - من لا أخصم لقدميه - 5- مخاوف وظنون - خدع - 6- دولة وجزيرة في البحر الأبيض المتوسط - إلتزام وعهد - 7- رحل من هذه الدنيا - أفقد عقلي - 8- سنة وحول - عائلة ممثلة أميركية راحلة كانت أسطورة السينما - 9- حجة بالأراضي التي يمتلكها - يجري في العروق - 10- ميناء وقاعدة عسكرية أميركية في جزر هاواي كانت هدفاً لهجوم فباغت قامت به اليابان مما عجل في دخول الولايات المتحدة الأميركية الحرب العالمية الثانية

### عموديا

1- دولة عربية - من فاكهة الصيف - 2- ملكة تدمر العربية التي عرفت في عهدها أوج عزها - 3- أغلظ أوتار العود - ولد الحصان - دولة عربية - 4- غابات صغيرة - أطرش أو من فقد حاسة السمع - تعب وأعبا - 5- فجزهم - أنتكز لكي لا يعرفني العدو - 6- وحدة لقياس الطول - إسبم لطائرة حربية إنقضاضية ألمانية خلال الحرب العالمية الثانية أخذت شهرة واسعة - 7- من الحيوانات الأليفة - مجرى ماء أكبر من الساقية - 8- بئر عميقة - مهبط الطائرات - 9- عائلة رئيس جمهورية مصري - من الألعاب الرياضية اليابانية - 10- دولة عربية تشهد بعض الأحداث - طعم الحنظل

### حلوه الشبكة السابقة

### أضفيا

1- صائب سلام - 2- وب - أجاكسيو - 3- رنين - مرو - 4- اليمن - أنت - 5- الياس سركيس - 6- ور - 7- روز - حاصبيا - 8- وميض - لون - 9- بين - كارل - 10- بولانسكي

### عموديا

1- صور - اوروبا - 2- ابن الرومي - 3- يلي - زينب - 4- بانياس - 5- سخ - مسرح - ال - 6- لامنس - اه - 7- أكر - رقص - كن - 8- مسواك - بلاس - 9- نيويورك - 10- بورت سناتلي

### مشاهير 1022

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

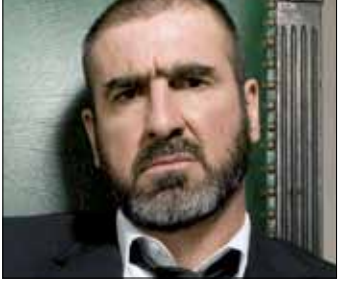
نائبة قبطية مصرية وناشطة حقوقية. عُرف عنها الشجاعة والجرأة في كل ما يمس طاقتها. حاصلة على الدكتوراه في القانون التجاري الدولي 2+1+3 = 5 من أشهر أصناف الورد ■ 3+4+8+6+7+9+10 = تعليم اللغة ■

### حل الشبكة الماضية: ويليام هيرشك

إعداد  
نعم  
مسعود



## صورة وخبير



### نجم الكرة مرشح الفقراء كانتوننا For President

أعلن إيريك كانتوننا (1966) نيته الترشح لرئاسة الجمهورية الفرنسية. وقال نجم كرة القدم الفرنسي السابق إن «مؤسسة الأب بيار»، المعنية بالفقراء، أرسلت خطاباً رسمياً إلى رؤساء البلديات للحصول على 500 تزكية تكفل ترشيحه قانونياً للرئاسة. كانتوننا المعروف بمواقفه اليسارية الراديكالية لم يقرر بعد ما إذا كان سيخوض المعركة الرئاسية بشكل مباشر، كما فعل الفكاهي كولوش عام 1981، أم سيكتفي بدور غير مباشر، عبر إلزام المرشحين بتوقيع وثيقة تهدف إلى وضع «حقوق الفقراء» في قلب الحملات الانتخابية. وكان الناشط البيئي نيكولا إيلو قد قام بخطوة مماثلة في انتخابات 2007، من خلال رفع وثيقة بيئية، ليوقع عليها المرشحون للرئاسة.



لا يلتقي العاشقان إلا في إمبراطورية الظلال، بعد الموت، حيث السعادة ممكنة... هذه خلاصة مأساة المحارب سولور، والراقصة نيكيا، كما صوّرها باليه «راقصة المعبد» الشهير. يستعيد مسرح «لا مايسترانزا» في إشبيلية (إسبانيا) حالياً، العرض الراقص الذي صمّمه الكوريفراف الروسي ماريوس بيبينا على موسيقى لودفيغ مينكوس عام 1877. الأهم La Bayadere مصمّم رقص كثيرين في التيارات المعاصرة، منهم فرقة «باليه أوبرا وارسو»، التي تؤدي العمل على المسرح الإسباني حتى 14 كانون الثاني (يناير) الحالي، وفق رؤية للمصممة البولونية نتاليا ماكاروفا (مارتشيلا ديل بوزو - رويتنز)

## منصف المرزوقي... الرئيس المدوّن

بإربل - عثمان تزغارت

يحرص الرئيس التونسي الجديد منصف المرزوقي (1945)، على ألا تتغير الرئاسة من طباعه وعاداته. منذ دخوله قصر قرطاج في 13 كانون الأول (ديسمبر) الماضي، وهو لا يلتزم بأي بروتوكول، ويتصرف بالكثير من العفوية والبساطة. خلال مؤتمر صحفي عقده أثناء زيارته ليبيا الأسبوع الماضي، انزعج من صحفي خاطبه بلقب «فخامة الرئيس»، وقاطعه قائلاً: «لا أحب هذه الكلمة، أفضل أن تقول ببساطة السيد الرئيس».



التواصل الاجتماعي، وهو ما زال حريصاً على تفعيل صفحته الشخصية على فايسبوك. كل مساء، عند منتصف الليل، ينشر الرئيس/ المدوّن الجملة ذاتها: «تصبحون على طاعة الرحمن، ورؤية الرسول في المنام، ومحبة الناس في كل مكان». لكن تأثيره بأجواء الاستقبال الشعبي لرئيس الحكومة الفلسطينية المقالة إسماعيل هنية، خلال زيارته الأخيرة لتونس، دفعه إلى تعديل جملته المعتادة، ليكتب: «تصبحون على أميركا مدمرة، وإسرائيل مبعثرة، وفلسطين محرّرة» (5 كانون الثاني/ الساعة 23:55).

وأثناء زيارة رئيس الحكومة الفلسطيني، نشر المرزوقي على صفحته رسالة تدعو إلى المشاركة في صلاة الجمعة، في مسجد عقبة بن نافع في القيروان، لأن «الشيخ» إسماعيل هنية هو من سيلقي خطبتها؛ وفي تعليق آخر، نشر المرزوقي صورة لأحد رجال الحرس الرئاسي التونسي، وهو يؤدي التحية لهنية قبل مغادرته، وكتب معلقاً: «الحرس الوطني يؤدي التحية لشيخ المقاومة الفلسطينية: شابو (chapeau) عليه، ويعطيه الصحة».

وبعد زيارة وزير الخارجية الفرنسي آلان جوبييه لتونس، كتب المرزوقي على فايسبوك: «الاتحاد الأوروبي يعتبر حماس منظمة إرهابية. اليوم يدخل هنية تونس، ويستقبل بشكل احتفالي واحتفائي من طرف الشعب والرئيس والحكومة. في الوقت عينه، يدخل وزير خارجية فرنسا كأنه يتسلل خلسة، متمنياً فقط عدم الاحتجاج عليه. من كان يحلم بهذا قبل سنة؟ حقاً، الحمد لله. اللهم أدمها نعمة، واحفظها من الزوال». (6 كانون الثاني/ الساعة 21:32)

ولا تخلو تدوينات الرئيس التونسي من الفكاهة أحياناً. بعد حادثة إضرام مواطن تونسي النار في نفسه، نهاية الأسبوع الماضي، كتب: «قريب باش (قريباً)، يكتبون على بطاقة التعريف متاع التوانسة: مواطن قابل للاشتعال في أي لحظة».

DRM, Sourati St. Hamra, Beirut, Lebanon  
For reservations contact +961 70 030032  
www.drmlibanon.com

**ORIENTAL/TARAB**



## SARAH FARAH

THURSDAY JANUARY 12, 2012

Sarah Farah won the audience choice award on Star Academy 8 and came in 2nd place in the finals. She will be accompanied by a 5 piece acoustic band in her performance at DRM. This will be the first time you can watch Sarah in an intimate setting and enjoy her deep and warm voice.

Call 70 030 032 for details  
Doors open at 8:30 pm

A FORWARD MUSIC PRESENTATION **Fwd**

المختار mtv 3 Beats Culture